

٨ صفحات
الثمن : ٢،٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ أيلول ١٩٨١ ، الموافق ٥ ذى القعدة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٣٣ VOL 33/38 — 4.9.1981

بيان الهيئة الاسلامية العليا بالقدس فى الدعوة

لحماية المسجد الاقصى من عبث الاحتلال !

● القدس ــ نعيد ، فيما يلي ، نشر النص الكامل للبيان التاريخي الذي اصدرته الهيئة الاسلامية العليا بالقدس ونشر فى الصحف العربية المقدسية يوم الاربعاء الماضي (٢ الجاري) كاشفة فيه النقاب عن المؤامرات المتعاقبة على المسجد الاقصى ، التي ظهرت منذ اليوم الاول للاحتلال الاسرائيلي . وهو البيان الذي دعت فيه الى الاضراب العام (امس) والى تحويل صلاة الجمعة (اليوم) فى المسجد الاقصى الى تعبير جماهيري ضخم عن التمسك « بالمسجد العظيم والدفاع عنه بكل غال ونفيس » .

(النص على الصفحة ٧)

شعب يدافع عن تاريخه وعن كيانه ..

بعد الاضراب الشامل ، صلاة جامعة للدفاع عن المسجد الاقصى !

* الجبهة تطلب من رئيس الكنيست عقد جلسة طارئة .

● القدس ــ لمراسلنا ــ عبرت جماهير الشعب الفلسطيني فى المناطق العربية المحتلة امس الخميس عن غضبتها العارمة واستنكارها الشديد لاعتداءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي المستمرة على مقدساتها الدينية ومعالم القدس العربية المحتلة الاثرية والوطنية ومحاولات تهويدها . هذه الاعتداءات التي بلغت ذروتها فى اجراء الحفريات تحت المسجد الاقصى الشريف مما يتهدده باخطار السقوط والدمار .

وقد استجابت جماهير القدس العربية المحتلة امس ، الخميس ، لنداء الهيئة الاسلامية العليا باعلان الاضراب الشامل فى المدينة . فاغلقت جميع المحال التجارية والهيئات والمؤسسات الوطنية والمدارس ومرافق الحياة العامة الاخرى ابوابها . فى حين اعلنت المجالس البلدية والمؤسسات العامة فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الاضراب العام . ودعت هذه المؤسسات جماهير الشعب الى الحج بجموعها الغفيرة اليوم الجمعة الى المسجد الاقصى لاداء الصلاة ولاعلان تمسكها اللامحدود بمقدساتها واستنكارها الشديد لاعتداءات المتطرفين من اليهود على عمال لجنة اعمار المسجد الاقصى امس الاول ، الاربعاء .

ويفيد مراسلنا ان اضراب المجالس البلدية والقروية فى الضفة الغربية المحتلة كان شاملا فى حين اعلن طلاب المدارس فى رام الله الاضراب فى ساحات مدارسهم . اما فى مدينة غزة المحتلة فقد عقد المجلس البلدى جلسة طارئة قرر فيها الدعوة للاضراب العام

ــ البقية على ص ٨ ع ٥ ــ



●● بعث القائد السوفييتي ليونيد برجنيف برقية تهنئة الى الزعيم الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس حركة عدم الانحياز ، بمناسبة الذكرى ال ٢٠ لانعقاد المؤتمر الاول لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة والذي كان عقد يوم ١-٩-١٩٦١ فى العاصمة اليوغسلافية بلغراد .

●● احتفلت جمهورية اليمن الدمقراطي بالذكرى العاشرة لتشكيل قواتها المسلحة . وجرى فى ضواحي العاصمة ، عدن ، عرض عسكري حضره قائد اليمن الجنوبي ، علي ناصر محمد . وكان مارشال الجو كوتاخوف ، نائب وزير الدفاع السوفييتي ، بين الضيوف الاجانب الذين حضروا العرض .

●● جرى فى طرابلس الغرب يوم ١-٩ ، عيد الثورة الليبية ، عرض عسكري واجتماع جماهيري حاشد هتف المشتركون فيه بشعارات تدعو الى وحدة الشعب فى مواجهة التهديدات الامريكية . ونددوا بالاعتداء الامريكي على الاجواء والمياه الاقليمية الليبية يوم ١٩-٨ .

●● اتهمت صحيفة «ترود» السوفييتية ، امس الاول ، المخابرات المركزية الامريكية بالوقوف وراء الجريمة التي راح ضحيتها الرئيس الايراني محمد علي رجائي ورئيس الحكومة محمد جواد باهونار .

●● شجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، وبسخط ، سياسة الارهاب الدولي التي تمارسها اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة . وجاء ذلك فى رسالة عرفات الى ندوة هافانا التي نظمتها لجنة « احقاق الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني » التابعة للامم المتحدة . وادان المشتركون فى الندوة احتلال اسرائيل للاراضي

ــ البقية على ص ٨ ع ٣ ــ

سعد حداد « مصعوق » ! لوحده ؟!

تصاعد الاستفزازات الاسرائيلية لعرقلة الوفاق الوطنى اللبنانى

موسكو ــ اذاع راديو موسكو ، ٩/١ ، اخبارا عن ازدياد التوتر فى منطقة الجنوب اللبنانى على اثر تصاعد الاستفزازات التى تقوم بها القوات الجوية والبحرية الاسرائيلية . ويتوقع الاهالى ان تقوم اسرائيل بعدوان جديد على لبنان . واما وحدات المشاة الاسرائيلية ، المرابطة داخل الحدود اللبنانية ، فقد فتحت النار مرات عديدة على المراكز السكنية فى الخريبة وكفار حمام وغيرهما .

● حيفا ــ من مكتب « الاتحاد » ــ لقد درج حكام اسرائيل على تصعيد عملياتهم العدوانية ضد الجنوب اللبنانى كلما لاحت فى الافق امكانيات تحقيق الوفاق الوطني اللبناني . وقد تعاظمت هذه الامكانيات الان على اثر اضطرار زعماء « الجبهة اللبنانية » الانعزالية الى الاعلان الرسمى (مساء الاربعاء الماضى) عن تعهدهم بوقف كل اتصال باسرائيل وكل تعاون معها . وعلى الاثر اجتمعت « لجنة المتابعة العربية » على مستوى وزراء الخارجية (سورية والسعودية والكويت والرئيس اللبنانى وممثل الامين العام للجامعة العربية) فى بيروت امس لوضع الخطوط العامة للوفاق الوطنى المنشود .

هذا وتصر سورية على انه من الضرورى ، قبل بدء المفاوضات على الوفاق الوطنى ، التاكد الفعلى من قيام « الجبهة اللبنانية » الانعزالية بتنفيذ تعهداتها هذه . ويقف على رأس هذا الامر ضرورة وضع قوات عربية فى ميناء جونية الانعزالى للتاكد من وقف الامدادات العسكرية الاسرائيلية للانعزاليين التى تاتى عن طريق ميناء جونية .

وكانت الصحف السورية قد اتهمت الانعزاليين بانهم استمروا فى تلقى العون العسكرى من اسرائيل وانهم ارسلوا ، قبل عشرة أيام ، ٢٥٠ محاربا انعزاليا الى اسرائيل للتدرب هناك . كما اتهمتهم بانهم تلقوا مؤخرا سلاحا حديثا من اسرائيل ضم عددا من الدبابات .

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اظهار التعهد الكتائبى بانه مجرد حبر على ورق . ومن الواضح ان الدوائر الاسرائيلية الحاكمة متخوفة لا من مجرد التعهد بل من الاجراءات التى ستتخذها سورية والحركة الوطنية اللبنانية لضمان تنفيذ هذا التعهد .

فمن المعروف ان التنفيذ الفعلى لهذا التعهد يؤدى ، ان عاجلا او آجلا ، الى انهاء ظاهرة « جيب سعد حداد » فى الجنوب اللبنانى واقفال « الجدار الطيب » فى وجه الحشود العسكرية الاسرائيلية .

ــ البقية على ص ٨ ع ٤ ــ

● اضراب شامل . ماذا تستطيع ان تفعل عصا الاحتلال ؟ ●

(صورة من الارشيف)

● يبقى « من من هنا » ــ طفلة بقيت على قيد الحياة بعد الغارة الاسرائيلية على منطقة الفاكهاني ببيروت ــ انظر بقية الصور على الصفحة الثالثة من هذا العدد .

مشايخ الخليج يتآمرون ..

● الطائف ــ اختتم « مجلس التعاون الخليجي » اعماله مساء امس الاول ، الاربعاء ، بعد انعقاد دام يومين . واعلن وزراء الخارجية انهم ناقشوا قضايا التعاون العسكري وتعاون الشرطة الى جانب قضايا التعاون الاقتصادي والفني . وقرر هؤلاء الوزراء ايضا ان يبحث مؤتمر قمة هذه الدول ، المنوي عقده فى مطلع شهر تشرين الثاني القادم ، مقترحات نظام قابوس حول سبل مواجهة التآمر على معاهدة الصداقة والتعاون التي وقعها اليمن الدمقراطي وليبيا والجماهيرية الليبية فى عدن مؤخرا .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس « التعاون الخليجي » يضم كلا من السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين وقطر .

من فضائح ضرب بغداد

ضربوا الرادار فى الكرك ووزعوا الحلوى على الاردنيين !

● القدس ــ لمراسلنا ــ افاد عائدون من الاردن الى الضفة الغربية المحتلة وبالاعتماد على مصادر موثوقة هناك ان طائرتي هيليكوبتر اسرائيليتين قامتا ، قبل اسبوع من ضرب المفاعل النووي العراقي ، بمهاجمة رادار عراقي موجود فى المنطقة الجنوبية من الكرك . وقام الجنود الاسرائيليون بتفكيك جهاز الرادار ، الذي كان يحميه الجنود الاردنيون ، والعودة سالمين بعد ان وزعوا الحلوى على زملائهم الاردنيين . وتفيد هذه المصادر الموثوقة ان الحكومة الاردنية وقيادة الجيش العليا فرضت التكتم الشديد على هذا الحادث ، بعد ان ادعوا انهم لم يتمكنوا من فهم ابعاده الا بعد قيام اسرائيل بقصف المفاعل النووي العراقي .

انغولا

اجتماع طارىء للجمعية العمومية فى وجه الدعم الامريكى لعنصريى جنوب أفريقيا

● نيويورك ــ تستمر الجلسة الطارئة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة فى اعمالها التي بدأتها امس ، الخميس ، بناء على طلب الدول الافريقية وسط انتقادات عنيفة توجه للادارة الامريكية التي افشلت ، بلجوئها لحق النقض (الفيتو) ، قرار مجلس الامن الداعي الى سحب قوات جنوب افريقيا العنصرية المعتدية من الاراضي الانغولية والى فرض العقوبات الفعلية عليها .

واكد ممثلو الدول الافريقية والاشتراكية وممثلو دول عدم الانحياز ان الولايات المتحدة بافشالها قرار مجلس الامن انما اعلنت بوضوح وعلى الملأ انها تبسط حمايتها فوق هذا النظام العنصري الذي ادانته الانسانية جمعاء . واعلنت الحكومة الانغولية ان هذا الامر يعطي جمهورية انغولا الشعبية كل الحق فى تنفيذ البند ال ٥١ من ميثاق الامم المتحدة وطلب مساعدة الاصدقاء فى سبيل طرد المحتلين والمعتدين من اراضيها . واضاف الناطق ان قوات جنوب افريقيا العنصرية تستمر فى عدوانها

ــ البقية على ص ٨ ع ٥ ــ

سيستمر الاتحاد السوفييتى فى دعم نضال الشعوب !

« برافدا » السوفييتية تحذر من تفاقم خطر الحرب ..

● موسكو ــ وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذيرا شديد اللهجة الى اصحاب الرؤوس الحامية فى واشنطن الذين، بغطرستهم العسكرية يدفعون العالم نحو الحرب .

والقت الصحيفة ، فى افتتاحيتها امس الاول (٩/٢) ، مسؤولية تعقد الوضع الدولى وازدياد المناخ السياسى سوءا وخطر نشوب الحرب على عاتق الاوساط الامبريالية الامريكية التى تصعد سباق التسلح محاولة بذلك استعادة دور المركزى الدولي . وبحجة « مكافحة الارهاب الدولى » الكاذبة تشن حملة ضد حركات التحرر الوطنى وتعمل على تصعيد الازمات فى مختلف مناطق العالم بما فيها الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربى .

واكدت « برافدا » على ان « الضغوط السياسية والاقتصادية المتزايدة من قبل الدول الامبريالية على المنظومة الاشتراكية ، بهدف تقويض الاواصر المتينة التى توحد البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وهذا واضح فى مثال الاحداث فى بولندا ، ستلقى التصدى الحازم » .

واشارت الصحيفة الى ان «المطامع واشنطن الامبراطورية (التوسعية) تتناقض كليا والمصالح الحيوية الرئيسية للدول الاخرى بما فيها حليفات الولايات المتحدة . وخير مثال على ذلك ارهاب المعتدين الاسرائيليين الذين تشجعهم واشنطن » . وقالت : « ان بلدان المنظومة الاشتراكية ترى ان العلاقات بين الدول يجب ان تقام ، خاصة فى القرن النووى ، على مبادىء

ــ البقية على ص ٨ ع ١ ــ

فى المؤتمر العالمى للتضامن مع ليبيا

اجماع فلسطينى وعربى عام على التصدى للامبريالية الامريكية

● طرابلس الغرب ــ انهى المؤتمر الدولي للتضامن مع الجماهيرية الليبية يوم الاثنين الماضى اعماله فى طرابلس الغرب . وكان قد شارك فى اعمال المؤتمر ممثلو اكثر من ٨٠ بلدا و ٢٠٠ منظمة اجتماعية وسياسية من اسيا وافريقيا واوروبا .

وبحث المؤتمر قضايا توطيد وحدة الشعوب فى النضال من اجل السلام وانفراج التوتر الدولى . وادان دسائس الامبريالية الامريكية ضد الجماهيرية الليبية وتهديدها للقوى التقدمية والدمقراطية التى تناضل من اجل السلام والحرية والاستقلال . ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » (٩/١) ، كلمة الرئيس الفلسطينى

ــ البقية على ص ٨ ع ٤ ــ

الهضبة السورية : جبل الصمود الشاهق !

على الرغم من تصاعد القمع والاعتقالات يستمر اضراب المدارس *

● الناصرة ــ لمراسلنا : تجوب الدبابات والسيارات العسكرية الاحتلالية شوارع قرى هضبة الجولان السورية المحتلة لليوم الرابع على التوالي وتقوم سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات ارهابية لتحطيم الاضراب العام والمستمر فى مدارس الهضبة المحتلة منذ صبيحة يوم الثلاثاء الماضي .

وكانت قرية مسعدة المحتلة قد شهدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة صامتة للمعلمين المضربين وللاهالي احتجاجا على اعمال الارهاب المنفذة ضدهم . واكد المواطنون السوريون فى الهضبة المحتلة انهم سيستمرون فى اضرابهم حتى تستجيب سلطات الاحتلال لمطالبهم باعادة جميع المعلمين المفصولين والمبعدين الى اماكن عملهم وباستبدال المنهاج الدراسي الاسرائيلي بالمنهاج السوري وبابعاد كل من قبل بالجنسية الاسرائيلية عن جهاز التعليم وباطلاق سراح الوطنيين الخمسة ، المعتقلين اداريا منذ حزيران الماضي والكف عن مضايقة الوطنيين رافضي الجنسية الاسرائيلية .

وكان الحاكم العسكري الاحتلالي قد حاول ، فى اجتماعه مع الاهالي قبل منتصف ليلة الثلاثاء ، اقناع الاهالي بالغاء الاضراب . ووعدهم بتلبية مطالبهم . الا ان الاهالي فوجئوا فى صبيحة الثلاثاء بقيام سلطات الاحتلال باعتقال كل من احمد خاطر سلمان فخر الدين ونبيل محمود وفخري القت وحسين عادل ابو جبل وصقر سلمان ابو صالح وسميح القلعاني ونضال عفيف محمود ، وجميعهم من مجدل شمس .

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، ان سلطات

ــ البقية على ص ٨ ع ٣ ــ



انغولا فى قلوبنا ..

تتجمع فى القارة السوداء ، افريقيا ، موجة كاسحة من الغضب الشعبى الساطع ضد حكومة ريفن الامريكية بعد ان بلغ بها جنونها العدوانى مبلغ الدفاع السافر عن عدوان عنصريى جنوب افريقيا المنبوذين على انغولا البطلة . لقد قام دهاقنة الامبريالية الامريكية باختيار ريفن رئيسا لهم على اعتبار ان سياسة الانفراج الدولى هى مجرد « خطأ » وانه فى مقدورهم ، حتى الان ؟! ارجاع عقارب التاريخ الى وراء و « طى » مكاسب الشعوب التحررية . انهم ، بهذه « الانتكاسة المرضية » الخطيرة ، يهددون السلام العالمى باخطار جدية . ولكنهم ، فى الوقت نفسه ، يكشفون عن افلاس سياسى مميت حيث يتجاهلون ان سياستهم «الجديدة» هذه قد ادت الى انتحارهم المخزى فى الفيتنام وفى غيرها . هذا كان فيما مضى . فكيف ينتظرون ان ينجحوا الان وقد تغيرت الدنيا ؟

اننا موقنون بأن معسكر الشعوب ، كل شعب فى جبهة وكل الشعوب مجتمعة ومتعاونة ، قادر على اعادة الصواب الى عقول الساسة الامريكيين والى « طى » ما بقى لهم من نفوذ واعوان فى افريقيا السوداء وفى اسيا الصابرة وفى كل مكان .

فاذا ارادوا ان يعودوا الى ايام فوستر دالس فلماذا لا ننتظر ان تعود شعوبنا الى ايام تأميم قناة السويس ؟ ان معاهدة عدن الثلاثية ولقاء طرابلس الغرب ، العربى والعالمى ، هو من علائم درب المستقبل الذى لا درب نحو المستقبل سواه !

ان العلاقة بين حكام اسرائيل وجنوب افريقيا العنصريين (كلهم) هى علاقة « استراتيجية » قديمة . ولم يعد سرا ان « الاصدقاء » فى جنوب افريقيا يلتجئون الى « المبررات » الاسرائيلية فى العدوان على انغولا بحجة « تعقب المخربين » و « الدفاع عن امن » جنوب افريقيا التى تحتل « ناميبيا » وتقمع الشعب الافريقى الاصيل . ويبدو على « السادة » الامريكيين الوهم بانه كما كان لحكام اسرائيل « الحق » فى احتلال الارض العربية وفى ضرب اى بلد عربى يشاؤون ضربه ، بحجة « تعقب المخربين » ، فان هذا « الحق » يصبح « حقا عاما » لجنوب افريقيا ولغيرها ما دام « العرب » قد اقروا به ..

صحيح انه يوجد « عرب » ، من هذا الصنف ، فى افريقيا ايضا . وعلى راسهم السادات وزياد بري (الصومال) . ولا احد يستطيع ان ينكر ، فى هذا المجال ، « عروبة » نميرى (السودان) . ولكن ليس العرب كلهم من هذا الصنف . ولا يوجد فى السعودية وامارات الخليج مشايخ وامراء وملوك فقط . وحين يصل جنون العدوان بالامريكيين الى درجة الاعتداء المباشر على بلد عربى صغير ، هو ليبيا ، فيمكن القول : كل شىء زاد عن حده تحول الى ضده !

وتجد الشعوب العربية والافريقية انها ، فى

ــ البقية على ص ٨ ع ٢ ــ

(«الاتحاد»)



× رقم قياسي جديد في سياسة التضخم المالي ×

الحكومة تطبع ٩،٢ مليار شاقل بلا رصيد خلال خمسة اشهر !!

✱ السبب الاساس هو الصرف على نتائج الحرب الاسرائيلية ـ الفلسطينية ✱ ٢،٧ مليار شاقل بلا رصيد طبعت في شهر آب وحده رغم تجميد المشاريع ورغم القروض البنكية للحكومة ✱

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ دلت الاحصائيات الاخيرة الصادرة عن بنك اسرائيل على أن سياسة التضخم المالي لحكومة الليكود بلغت رقما قياسيا جديدا في التدهور الاقتصادي الكارثي اذ قامت خلال خمسة اشهر (من نيسان وحتى آب) بطباعة أوراق نقدية تضخمية (أي بلا رصيد) بما قيمته ٩،٢ مليار شاقل .

وتعادل هذه الكمية ما قيمته ستة اضعاف ما طبع من اوراق نقدية في الفترة نفسها من السنة المالية الماضية.

وقد تحدث مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، بصراحة عن سبب هذا التدهور فأكد ان السبب هو زيادة مصروفات الحكومة وبالاساس في مجال « الامن » (اقرأ الحرب والعسكرة والاستيطان) . وحذر من أخطار هذه السياسة قائلا : اذا لم يعمل شيء لتخفيض طباعة هذه الاوراق فان هناك خطرا بان يصل الاقتصاد الى وضع انهيار قد تكون بوادره تضخما ماليا متفلت الرسن وزيادة كبرى في العجز بميزان المدفوعات .

●● الرقم القياسي في آب

وكانت الحكومة قد بلغت رقما قياسيا في طباعة الاوراق النقدية في شهر آب الماضي حيث طبعت ما قيمته ٢،٧ مليار شاقل . وجاء هذا الرقم الضخم على الرغم من تجميد ميزانيات البناء والتطوير وعلى الرغم من قيام الحكومة بسحب قروض بقيمة ٧٠٠ مليون شاقل من البنوك . ولولا هذين العنصرين لكان من الممكن أن تصل كمية الاوراق المطبوعة الى ٣،٤ مليار شاقل .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة دفعت في شهر آب المذكور بعضا من « التعويضات » لاصحاب الفنادق والمصانع والبيوت في مستوطنات شمالي الجليل اثر ضربها بالكاتيوشا الفلسطينية (ردا على العدوان الاسرائيلي المستمر على الشعبين اللبناني والفلسطيني) .

●● الى متى ..

يؤكد المراقبون ان الاستمرار على هذه الوتيرة من شانه ان يوصل كمية الاوراق النقدية التضخمية الى ٢٠ مليار شاقل في نهاية السنة المالية . هذا مع العلم بان الحكومة قدرت المبلغ بعشر (١،٠) مليارات .

وواضح ان تقدير الحكومة لم يعد واقعيا لا سيما وأن محاولاتها لتخفيف حجم الاوراق التضخمية تقتصر على تاجيل الانفجار . فالاموال التي اخذتها من البنوك (٧٠٠ مليون شاقل) ستعيدها اليها مربوطة بجدول الغلاء وبفائدة بنكية . وأما تجميد المشاريع فواضح انه أدى حتى الان الى تعمق أزمة التعليم وأزمة السلطات المحلية المالية . ولن تحل هذه الازمة الا اذا دفعت الاموال المستحقة عليها . وهي ستدفع مهما حاولت التملص .

وهكذا فلم يبق أمام الحكومة الا أن تقلص ميزانيتها . ولما لم يعد هناك ما تقلصه في ميزانيات التعليم والصحة والخدمات الشعبية الاخرى (اذ تم تقليصها بدرجة حادة) فهي مضطرة لان تقلص في ميزانية الحرب والعسكرة والا فلتنتظر الانفجار .

وذكرت الصحف ان وزير الحربية الجديد أمر بتقليص الميزانية العسكرية بنسبة ٣ ـ ٥٪ . غير أن هذه التقليصات لا تمس بتاتا فروع الاسلحة والصرف على الاحتلال وانما تتعلق بتقليص المأكولات والابنية .

وواضح ان التقليص بنسبة ٣ـ٥٪ بشكل عام لا يسد حاجات الاقتصاد ولن يحل مشكلة التضخم المالي .

« الجبهة » تثير قضايا العمال في مجلس عمال البناء في نهاريا

● معليا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق ميلاد ابو عقصة ، ممثل « الجبهة » في مجلس عمال البناء في نهاريا ، برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة عاجلة لبحث قضايا البطالة والغلاء الفاحش . كما طالبه بادراج تصريح ممثل الليكود في لجنة التنسيق المهني حول « طرد العمال الاجانب » (العرب) واهمية التضامن مع العمال المفصولين من شركة الكهرباء على جدول الاعمال .

الهستدروت تطالب بمقابلة اريدور لبحث وضع البطالة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ طالبت قيادة الهستدروت رئيس لجنة الاقتصاد الوزارية ، يورام اريدور ، بعقد جلسة مشتركة لهما لتطلعه خلالها على أزمة البطالة الحادة والتي تزداد حدة يوميا وذلك في اقرب وقت ممكن .

وكانت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية قد عقدت جلسة لها يوم الثلاثاء الماضي بحثت فيه وضع البطالة وتبين أن عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل يبلغ ٧٢ الفا .

حذف كلمة « العبرية » من اسم منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة

النضال مستمر لالغاء التمييز العنصري في الهستدروت واقعيا وليس فقط اسميا

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد يوم ١٠ـ٨ الاجتماع الموسع لقسم الشباب والطلاب والرياضة المنبثق عن اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتركز البحث في الاجتماع حول تقارير قدمها سكرتير منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة وبيان من مركز القسم . وذلك تحت شعار التحضير للمؤتمر ال ـ ١٤ للهستدروت .

واستعرض الاثنان « انجازات » القسم ومجالات العمل والنشاط بين الشباب والطلاب والرياضيين .

ولم تذكر البيانات المقدمة أي شيء عن فعاليات او نشاطات القسم أو المنظمة في الناحية العربية مما يثبت الحرمان وعدم المساواة اللذين هما من نصيب آلاف الشبان والطلاب والرياضيين العرب اعضاء الهستدروت .

وتكلم في الاجتماع الرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو القسم عن الجبهة الدمقراطية وكذلك عضو القسم السيد لطيف دوري ، فنددا بشدة بالتمييز والاستهتار تجاه قضايا الشباب العربي ، اللذين تتبعهما قيادة الهستدروت المتراخية في كافة المجالات.

وتعرض الرفيق عبد القادر ظاهر في حديثه الى صلاحيات وعمل لجنة القسم . واشار الى الضعف البارز في توجهها وتنفيذ قراراتها . واستعرض ما يقاسيه مئات والوف الشبان والشابات العرب من استغلال بشع وظروف عمل قاسية ، اضطهادية ومذلة واجرة زهيدة ، وخصوصا الفتيات ومنهن فتيات دون سن ال ـ ١٥ اللواتي يتعرضن لابشع انواع الاستغلال . وتساءل : أين الهستدروت ومنظماتها المختصة « المدافعة » عن حقوق وقضايا هؤلاء الشبان الذين هم ، بغالبيتهم ، اعضاء في الهستدروت أو ابناء اعضاء في الهستدروت ؟

واضطر مقدما البيانات الى الاعتراف بالنقص وقلة الاهتمام بقضايا الشبان والشابات العرب . واتخذت قرارات بشأن ذلك .

هذا ووافق الاجتماع على حذف كلمة « العبرية » من الاسم الكامل « لمنظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة العبرية » وذلك بعد الاتصال بالجهات المختصة .

الهوية الحقيقية للخطوات « الجديدة » في السياسة الاقتصادية لوزارة المالية !

✱ بقلم : أحمد سعد ✱

ان أي مراقب لمجرى النقاش الحاد ، الدائر حاليا وعلى مختلف الاصعدة ، حول جدوى وأبعاد الاجراءات التي ستتخذها وزارة مالية الليكود في مجال التطور الاقتصادي ـ تقليص وتجميد الميزانيات الوزارية ! ، « التغيرات » في مجال سياسة الاعتمادات المالية ، الضرائب ـ ، لا بد وأن يلاحظ حقيقتين اساسيتين : الاولى ، الاعتراف الاجماعي ، من وزير المالية وطاقمه « ونازل » ، بان السياسة الاريدورية لحكومة الليكود لم تحقق الاهداف الاقتصادية المرسومة لا في المجال الانتاجي ، ولا في مجال التداول . وباعتراف اريدور ، مثلا ، ـ « يديعوت احرونوت » ٣١ـ٨ ـ « انه اذا استمرت الحكومة بهذه الوتيرة من المصروفات (المصروفات العسكرية ورشاوى (تنزيلات) اريدور ـ أ. س) فانها ستنهي السنة المالية بعجز يقدر بـ ٣٨ مليار شاقل ، بدلا من ١٣ مليار شاقل ـ كما كان مرسوما في الميزانية » . والثانية ، ان حكومة الليكود الثانية تحاول خلق الانطباع لدى الجماهير الشعبية وكأنها عازمة الان على انتهاج سياسة اقتصادية « الصارمة » لمواجهة تسارع وتائر تردي الازمة بسياسة تختلف « جذريا » عن السياسة الاقتصادية العشوائية التي انتهجت في اشهر المعركة الانتخابية .

وحيث انه برزت على ساحة الواقع بعض ملامح السياسة الاقتصادية ، فمن المهم ، تحديد مغزاها وآفاقها المأساوية اقتصاديا واجتماعيا .

● الملجأ الليكودي ـ سلاح مهترئ !

من الخطأ جدا الاعتقاد بأن وزارة مالية حكومة الليكود الثانية تخطط لتغيير سياستها الاقتصادية تغييرا جذريا . وكل ما في الامر ، انه على ضوء




● ميزانية الحرب تدوس الاخضر واليابس ●

الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاقتصادية لحكومة أرباب رؤوس الاموال ، وعدم القدرة على تغطية هذا الفشل جماهيريا ، تحاول اليوم التفتيش عن مخارج تساعدها على التكيف زمنيا ، وامتصاص النقمة الشعبية تدريجيا ، دون ان تهدد أي ركن من اركان مصالح فئة الطغمة المالية ـ العسكرية الحاكمة سياسيا او اقتصاديا . ولايجاد مثل هذه المخارج تلجأ حكومة الليكود للاستفادة من الخبرة العملية لانظمة اليمين المشابهة لها ـ الى حد ما ـ من حيث الهوية الطبقية والسياسية ، وخاصة من خبرة غلاة اليمين الرجعي الحاكم في الولايات المتحدة الامريكية ومنظريها من الاقتصاديين .

ويمكن اعتبار الاساس النظري الذي ترتكز عليه وزارة المالية الحالية والتي تبنى بموجبه خطواتها في مجال البرمجة الاقتصادية ، اساسا قديما احتضنه اليمين الرجعي والفاشي في برنامج « غولدووتر » الانتخابي ، ويحتضنه اليوم نظام الطغمة المالية ـ العسكرية الحاكمة في الولايات المتحدة ـ نظام ريغان ـ . وهذا الاساس « النظري » عبارة عن خليط من أسس نظريات اقتصادية متعددة لممثلي مصالح الراسمال الكبير الاحتكاري من المنظرين البرجوازيين ، والتي تعتمد ـ الى حد كبير ـ على الديماغوغية اجتماعيا .

واحسن مثال على ذلك النهج الذي سارت عليه وتسير عليه حكومة الليكود اليوم في مجال التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي . فاحتضان حكومة الليكود في السنوات الاولى من حكمها للمبادئ الاساسية في نظرية ممثل الطغمة المالية الفاشية ـ ميلتون فريدمان ـ سريعا ما تكشفت ابعادها الاجتماعية وآثارها المدمرة على مجمل التطور الاقتصادي . ولهذا حاولت حكومة اريدور تقليص مساهمتها المالية في فروع الخدمات الشعبية والضرورية ، واللجوء الى طبع الاوراق التضخمية ، والاستدانة بقروض داخلية وخارجية لسد نفقاتها . ولم تنجح هذه المحاولة اذ زادت من شدة عوارض الازمة الاقتصادية المزمنة ، وارتفعت وتائر التضخم النقدي جنونيا وهبطت معدلات النمو الاقتصادي وزاد حجم الدين القومي واشتدت نزعة طفيلية الاقتصاد وزادت حدة البطالة ، الامر الذي كاد أن يسقط حكومة الليكود لولا خيانة المعراخ وعدم طرحه للبديل الجذري . ولهذا لجأت حكومة الليكود ممثلة بوزير ماليتها اريدور الى سياسة « التنزيلات » المصطنعة التي بدات تظهر آثارها المدمرة ، والتي اعتبرت وبحق « منوما مغناطيسيا »

لسلب وعي الجماهير الشعبية وتخدير مقاومتها . وبعد أن تكشفت الحقائق ونفذت من ميزانية الدولة كل الاموال التي خصصت للسوبسيديا لسنة كاملة ، اضطر المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية « فوغل » الى الاعتراف ـ دافار ١٨ـ٨ ـ « انه حتى لو جمدت السوبسيديا وبقيت على درجتها الحالية فستحتاج الحكومة الى ١٢ ـ ١٣ مليار شاقل حتى نهاية السنة المالية الحالية » ! امام هذا الواقع ، وأمام ازدياد حجم اوراق النقد التي تقذفها الحكومة شهريا لسد نفقاتها الهائلة (ازدادت في الاشهر الاخيرة ثلاثة اضعاف وبلغت شهريا حوالي ٣ مليارات شاقل (الصحف ٣١ـ٨ـ٨١) اعلنت وزارة مالية اريدور عن اجراءاتها الجديدة ، والتي ترتكز نظريا على « الخليط » النظري لليمين الراسمالي الاحتكاري . ومضمون هذا « الخليط » هو محاولة التوفيق بين بعض البنود الاساسية لنظرية فريدمان ، للحفاظ على مركز ومكاسب ارباب الراسمال الكبير ، وبين « نظرية العرض » التي تعني زيادة تدخل الدولة في تحديد اتجاهات السوق ـ السوق المالية والتجارية وسوق العمل ـ وذلك باتباع العديد من الوسائل المباشرة وغير المباشرة كالتدخل الحكومي لتحديد كمية ومكان مصب الاعتمادات البنكية للفروع الانتاجية وبشكل عام ، وسائل « امتصاص » فائض السيولة التضخمية وغمر سوق التداول بأوراق نقد تضخمية بحجة الموازنة بين العرض والطلب .. ويرتكز هذا « الخليط النظري » على قاعدة من التبريرات تعتبر قاعدة التبريرات الديماغوغية لليمين الامبريالي الحاكم في امريكا والمعروفة بنظرية « التدخل المخفف للدولة في النشاط الاقتصادي » لصاحبها الاقتصادي ريتشارد ماسغريف وترتكز على ثلاثة تبريرات اساسية : أ ـ « الحاجة الموضوعية » لتجنيد المصادر التمويلية لتغطية نفقات بعض المرافق الهامة كفروع الخدمات والجيش والتعليم. ب ـ التأثير على عملية توزيع واعادة توزيع الدخل القومي. ج ـ قيام الدولة بدور هام لتثبيت الاقتصاد (ابقائه على ارجله) . وهذه التبريرات « النظرية » لنظرية « الخليط النظري » والتي يتمسك بها اريدور اليوم تخبىء في طياتها هويتها الطبقية الحقيقية وتعتبر اكثر الوسائل ديماغوغية .

ولعل الكشف عن بعض ملامح هذا « الخليط النظري » يكشف ، وبوضوح جوهر وابعاد السياسة الاقتصادية الحالية لليكود في عهد حكومته الثانية . ومن اهم هذه الملامح والسمات العملية ، يمكن التركيز على ثلاث خطوات تنتهجها وزارة المالية انتهاج بعضها :

✱ اولا : في المجال الضرائبي : تحاول حكومة الليكود الثانية خلق الانطباع وكان من اهم بنود سياستها الاقتصادية تخفيف عبء الضرائب المباشرة عن كاهل الشعب واعادة توزيع الدخل الوطني (بواسطة الضرائب) بشكل « بناء وعادل » !!

فالوزير المليادير مريدور ـ وزير التنسيق الاقتصادي ـ يقترح مثلا تعفية العاملين باجرة من دفع ضريبة الدخل عن ساعات العمل الاضافية ! ولكنه ، مقابل ذلك يقترح على وزراء المالية ـ معريب ١٩ـ٨ ـ أن تعقد الشركات الاحتكارية صفقة لمدة خمس سنوات مع جهاز ضريبة الدخل يتم بموجبه الاتفاق بان تتعهد هذه الشركات بان تدفع لضريبة الدخل نسبة زيادة ٢٥٪ سنويا مقابل تعفية هذه الشركات من دفع ضريبة على ارباحها !! وحسب رأي وزير المالية اريدور فان « تخفيض » الضرائب يؤدي الى زيادة الجباية ، ولهذا اكد امام اجتماع الوكالة اليهودية ـ الصحف ٨/٣١ ـ « أنه يفحص امكانية تخفيض ضريبة الدخل عن الارباح ، ومنها ، عن أرباح الراسمال والاستثمارات الجديدة » . استنادا الى ذلك ، يمكن التأكيد بأن مثل هذا الاجراء سيستفيد منه أرباب رؤوس الاموال كما هو الحال في البورصة اليوم ، أما الكادحون فليست هنالك اية بادرة لتخفيض ضريبة الدخل عن مداخيلهم المحدودة .

✱ ثانيا ـ سمحت الحكومة في الاونة الاخيرة ـ وعلى غير ما هو معهود ـ للبنوك باصدار كمية هائلة من الاسهم بمقدار ١،٨ مليار شاقل ، وذلك بعد أن وعدتها هذه البنوك بتسليفها قرضا بمبلغ ٥٠٠ مليون شاقل من الرساميل التي تجبيها من بيع الاسهم وبفائدة ٥٪ لمدة خمس سنوات . والهدف تمويل قسم من مصروفات الحكومة الهائلة من هذا المصدر وتقليص حجم الاوراق النقدية التي يصكها بنك اسرائيل وتقذفها الحكومة للسوق . وتدعي الوزارة انها بهذه الخطوة تشهر احد اسلحتها لمحاربة التضخم اذ سيقل حجم السيولة . ولكن باعتراف مدير عام وزارة المالية ، البروفيسور « سدان » فان النتائج ستكون وخيمة ، اذ ان الجمهور سيسعى للتخلص من اسهم الصناعة ومن سندات الدين وسيتجه للاستثمار في اسهم البنوك ، وهذا سيؤلف ايضا عائقا امام الصناعة لتجنيد الاموال في البورصة ، وسيضطر « بنك اسرائيل » للاسراع بالتدخل لشراء سندات (الدين التي تخلص منها الجمهور خوفا من هبوط اسعارها (العرض اكثر من الطلب) . وفي الايام الاخيرة ـ معريب ٨/١٩ ـ تدخل « بنك اسرائيل » في البورصة المالية واشترى سندات دين بمبلغ ٩٠ مليون شاقل خوفا من هبوط اسعارها بشكل درامي . وكل ذلك يؤدي في النهاية ليس الى لجم حدة التضخم النقدي ، بل على المدى ليس بالبعيد ، الى اشتداد حدته .

✱ ثالثا : « تقليص » ميزانيات الوزارات المختلفة :

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات

● قطاع شفاعمرو : المحاضرة الاخيرة في الدورة السياسية القطاعية :
■ كابول وشعب ـ يوم السبت ٥ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في كابول . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : سالم جبران .

● قطاع الجليل ـ يدعو الرفاق الى الدورة التثقيفية النظرية حسب البرنامج المفصل أدناه :
١ ـ في بقعة الناصرة : باشتراك فروع اكسال وعين ماهل وعيلوط في نادي الحزب في القرية .
● اليوم الجمعة ٤ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● يوم الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .
● يوم السبت ١٢ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « حركة التحرر القومي في الثمانينات » . المحاضر : زاهي كركبي .
٢ ـ في كفر كنا : باشتراك فروع المشهد والرينة وطرعان في نادي الحزب في القرية .
● اليوم الجمعة ٤ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الخريطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .
● يوم الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● يوم السبت ١٢ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : توفيق كناعنة .
٣ ـ في مقيبلة (بيت الرفيق موسى خلف) باشتراك فروع صندلة وسولم ودبورية .
● السبت ٥ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الجبهة والعمل الجبهوي » . المحاضر : أسعد يوسف .
● الجمعة ١١ـ٩ـ٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . الموضوع « الجماهير العربية وتطورها الفكري » . المحاضر : سامي غطاس .
● الجمعة ١٨ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الحزب الثوري » . المحاضر : سليم القاسم .
● السبت ١٩ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . الموضوع « الخارطة السياسية الحزبية » . المحاضر : سالم جبران .

● ام الفحم (اتحاد الشبيبة) ـ دورة تثقيفية من ٩/٥ ـ ١٩٨١/٩/٢٦ حول المواضيع الاتية : ✱ القضية القومية ✱ دور الشباب في المعركة ✱ الصهيونية ـ ممارسة وتطبيق .

● المكسر (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة حول « الدستور والتنظيم » . يوم الاحد ٦ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء . المحاضر : عزات سلامة .

● حيفا (اتحاد الشبيبة) ـ محاضرة عن « الماركسية والقضية القومية » ضمن سلسلة المحاضرات التثقيفية . يوم الثلاثاء ٨ـ٩ـ٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية (شارع حداد رقم ٦). المحاضر د. ادوار الياس .

● منطقة عكا ـ دعوة الى الرفاق سكرتيري الفروع ومحاسبي الصحف : ندعوكم لحضور الاجتماع الهام الذي سيعقد يوم الاثنين ٦ـ٩ـ٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء في مكتب لجنة المنطقة في عكا ● على جدول الابحاث : وضع خطة عمل لانجاح مهرجان الصحافة الشيوعية وتسديد أثمان الصحف ● الحضور واجب ●

تهانينا

✱ الى الصديق عماد غالب حبيب الله بمناسبة الزواج . والف مبروك .
✱ والى الصديق جميل حسين حبيب الله وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
✱ والى الصديق حمزة سالم ابو ليل بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

✱ الى الرفيقين غازي وورده دلاشه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ البعينة

✱ الى الصديقين حسام جامعة وخطيبته عالية . الف مبروك و « العقبال » الفرحة التامة .
✱ والى الصديق احمد زين وخطيبته سلمى . مبروك و « عقبال » الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

✱ الى الصديق شفيق (اسعد) داوود وزوجته بولادة الابن داوود .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دنون

✱ الى الصديق حسين سعيد محاميد بمناسبة حصوله على شهادة بي.اي في العلوم السياسية واللغة العربية من جامعة حيفا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ معاوية

✱ الى الرفيقة خيرية مرزوق بمناسبة عيد ميلادها الثامن عشر ، متمنين لها حياة سعيدة ونضالية في صفوف الشبيبة الشيوعية .
خلية « لينا » ـ فرع عارة وعرعرة ـ المثلث

✱ الى الاخ فيصل احمد مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرعرة عارة

✱ الى الرفيق احمد سعد وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين .
✱ والى الرفيق راضي كريني وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاه والبنين .
✱ والى الرفيق خليل بقاعي وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاه والبنين.
✱ والى الصديق سيمون رشرش وعروسه كورين (بروكسل) بمناسبة الخطوبة و « عقبال » الفرحة التامة .
✱ والى الصديق الياس شاما وعروسه (بروكسل) بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

✱ والى الرفيقين عبد اللطيف وحياة عاصي بمناسبة المولود البكر علاء . والف مبروك .
✱ والى الرفيق انور جمال بمناسبة حصوله على شهادة الطب في جامعة خاركوف .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع بلجيكا

✱ الى الصديق كمال عكر وزوجته بالمولود الجديد نضال .
✱ والى الصديق احمد خليل سعيد وزوجته مجدية بالمولود البكر .
✱ والى الاستاذ شكري مخول وعروسه الرفيقة لميس بالزواج وبالرفاه والبنين .
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المكر

✱ الى الصديق عمر بيرومي وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك .
✱ والى الصديق جمال ظريف وعروسه بمناسبة الزواج . والف مبروك.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عكا

✱ الى الاخ احمد قاسم نعامنه وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .
سمير حمادي نعامنه ـ عرابة

✱ الى الصديق كريم وحنه منصور بالزواج .
✱ والى الصديق محمود سعد وزوجته بالمولود الجديد حسن .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر قرع

✱ الى الرفيقتين سميرة عامر وناهدة شحادة بمناسبة حصولهما على شهادة الماجستير في القانون الدولي من جامعة كييف وعودتهما الى ارض الوطن .
مها خوري وفارس مطانس وعماد خالد

✱ الى الرفيقة العزيزة أسمهان عواد وخطيبها بالخطوبة والف مبروك .
✱ والى الرفيقين العزيزين وفاء ابو الهيجاء وتاصيف عثمان بمناسبة الزفاف . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

✱ الى الرفيق العزيز محمود زيد وعروسه بمناسبة الزواج .
✱ والى الصديق العزيز محمود فؤاد كناعنه وعروسه بمناسبة الزواج .
✱ والى الصديق العزيز عدنان عبد الله علي وعروسه بمناسبة الزواج.
✱ والى الصديق نادر توفيق وزوجته بالمولودة البكر .
✱ والى الرفيق سعيد يحيى وعروسه بمناسبة الزواج .
✱ والى الصديق هاشم حسن مصاروة وعروسه بمناسبة الزواج .
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الجديدة



برطعة تلفزيونية

طالعنا التلفزيون الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، بفيلم قصير عن قرية برطعة في المثلث الشمالي . هذه القرية التي قسمتها صفقة رودس سنة ١٩٤٩ الى قسمين . قسم يقع في اسرائيل وقسم يقع في الضفة الغربية . ويعيد هذا الفيلم الى الذاكرة مأساة شعب لم تقسم بلاده فحسب بل قسمت بيوته التي شرد منها . خط الهدنة في بيت صففا من اعمال القدس كان يشطر البيت الى شطرين . فيذنام صاحب البيت ، رأسه في الضفة ورجلاه في اسرائيل .

وعاشت قرية برطعة ، في المثلث الشمالي بعد هذا التقسيم العجيب منذ ١٩٤٩ ، حياة الانفصام الجغرافي . هذا الانفصام الذي لم يغيره احتلال الضفة في حرب ١٩٦٧ .

هذا مع ان اتفاقية رودس ، تحدد ببند خاص عدم بسط السيادة الاسرائيلية على المثلث الصغير الذي انتقل لمقتضيات تصحيح خط الهدنة تحت الاشراف الاسرائيلي . اما مسألة السيادة فبقيت معلقة الى انتهاء مفاوضات التسوية .

ولكن لم يكن هناك من يقاضي اسرائيل على خرق الاتفاق ، وعلى تطبيق القانون الاسرائيلي على هذه المنطقة وبالتالي مصادرة اراضيها .

بعد هذا الشطط الى رودس نعود الى فيلم برطعة الذي يعالج موضوع العلاقات بين شطري قرية برطعة . مراسل التلفزيون الاسرائيلي للشؤون العربية ، غيل سدان يختار شخصياته التي تلائم الرسالة التي يريد نقلها الى المشاهد . رسالة الانفصام الاجتماعي .. او على الاصح التغريب بين « عربنا » اي العرب تحت الحكم الاسرائيلي وبين عرب الضفة ، كما هو مصطلح على ذلك في اسرائيل .

نشاهد في الفيلم لقاءات بين اطفال من برطعة الغربية « عربنا » يلعبون مع اطفال من برطعة الشرقية « عربهم » . اطفال « عربنا » في الفيلم ، يتنكرون لاطفال « عربهم » ، ويتباهون بأنهم اذكى واشطر منهم . ثم ينقلنا المخرج الى حوار بين شباب من شطري برطعة ، ملخصه ان البرطعي من « عربنا » يرى نفسه او يعتبرونه اسرائيليا في نابلس ، ويرى نفسه او يعتبرونه عربيا في تل ابيب . وعامل اخر ساذج فرح لظهور وجهه على الشاشة ، قال انه يحب اسرائيل الدمقراطية ويفضلها على العرب !! ولكن في نهاية المطاف يعود « عربنا » بصورة غير مباشرة الى تأكيد انتمائهم كجزء من الشعب العربي الفلسطيني .

ويعالج الفيلم فضلا عن موضوع الانتماء ، مسألة التعاون بين شطري برطعة او مسألة الاندماج .

لم ينجح مخرج الفيلم في اقناعنا بأن سكان برطعة الغربية — « عربنا » يتلهفون على الاندماج الذي تريده اسرائيل .

وتجلى في الفيلم بكل وضوح وحدة الموقف الصامد الواعي الوطني الذي اتخذه ابناء الشطر الشرقي للقرية ، الذين ، على حد زعم مخرج الفيلم يرفضون التطوير واقامة مشاريع مشتركة مع الشطر الغربي — « عربنا » ، مثل خزان مياه مشترك وشبكة مياه وكهرباء الخ .

واخفق الفيلم في اظهار تفوق « عربنا » من الناحية المعاشية والثقافية على سكان الشطر الشرقي . فاستاذ قرية « عربنا » لم يجد له زوجة مثقفة الا في جنين وليس في الشطر الغربي من القرية ليس بذنب سكانها ، بل بذنب سياسة التجهيل الرسمية في اسرائيل .

وقد كشفت الدراسات الموضوعة في اسرائيل عن ان نسبة المثقفين من سكان القرى الحدودية من الضفة وخصوصا الجامعيين تفوق باضعاف نسبتهم في القرى الحدودية المقابلة داخل اسرائيل .

وبهذه المناسبة فقد ابدى عميد جامعة بن غوريون الجنرال (الاحتياطي) شلومو غزيت قلقه من تقلص سلم التفاوت بين اسرائيل والعالم العربي في المجال الكيفي .. فقال ان عدد الطلاب الجامعيين في العالم العربي يبلغ ١٤٤ مليون وفي اسرائيل ٥٥ الفا . بينما كان هذا الرقم في ١٩٧٠ لا يزيد عن ٤٤٠ الفا فقط . ولم يتناول غزيت الاوضاع عن التعليم الثانوي .

والاحصاءات التقريبية تفيد انه اذا كان عدد الطلاب الثانويين في اسرائيل في هذا العام الدراسي ٢٣٣ الفا . فان عدد الطلاب الثانويين في العالم العربي يزيد عن ٧ ملايين او ضعف ما كان عليه قبل عشر سنوات .

ان الوقائع كلها تدحض اسطورة التقدم الذي حققه حكام اسرائيل للسكان العرب في هذه البلاد . واذا كان سكان المناطق المحتلة يعانون مرارة التخلف والفقر ، فاسباب ذلك تعود الى سياسة الاحتلال والنهب الكولونيالي . ومع هذا ، فبرطعة الشرقية تتمتع بالكهرباء وشق برطعة الاسرائيلي لا يزال محروما من التيار الكهربائي ... ولا يزال سكان برطعة الغربية يناضلون منذ عشرات السنين من اجل تعبيد الشارع وبناء خزان للمياه وربط القرية بشبكة الكهرباء . اما هذا النقص فلا يمكن ارجاعه الى رفض التعاون الذي يبديه سكان برطعة الشرقية .

فالقضية بالنسبة اليهم ، هي قضية مبدئية — سياسية . قضية رفض الاحتلال الاسرائيلي والنضال لاجل التخلص من هذا الاحتلال وتمسكهم بحق شعبهم في اقامة دولته المستقلة وفي السيادة على أراضيه .

اما المغزى الذي يستخلصه مؤلفو الفيلم ، فهو حدوث تغريب بين العربي في اسرائيل وأخيه الفلسطيني في المناطق المحتلة . ويقول البروفسور يوسف غينات ، المحاضر في جامعة حيفا ، انه لا تتطور عملية الانتماء الفلسطيني بين العرب في اسرائيل بل على العكس من ذلك ، ويفسر سلبية العرب في اسرائيل من النظام لمطالب تتعلق بحياتهم اليومية مثل الوظائف وغيرها . ويؤيد هذا الزعم شموئيل توليدانو ، المستشار السابق لرئيس الحكومة للشؤون العربية .

لن نناقش هذه الاراء التي لا ترتكز على ارض الواقع ، لان المواطن العربي في اسرائيل لم يتخل عن انتمائه الفلسطيني وعن حقوقه القومية المهضومة .

اما بعض شعور التعالي ، الذي يبدو عند بعض البسطاء . فذلك نتيجة للتكتيك الاسرائيلي لخلق الشعور بالنقص عند سكان المناطق المحتلة وايهامهم بان اخوتهم العرب في اسرائيل يعيشون في جنة النعيم !

ان برطعة التلفزيون الاسرائيلي على اسطورة التغريب لا تقل غرابة عن اسطورة التغريب بين الشعب الفلسطيني في الضفة ، الذي يعيش في جنة الاحتلال والشعب الفلسطيني في منافيه !

سليما خميس

اسبوعيات

في انتظـــار غودو

حتى المذيع في اذاعة « صوت فلسطين » لم يستطع ان يكبح سروره بالتصريح « الجريء » الذي صرح به السفير الامريكي في دمشق ، جسون سيلي ، يوم الاثنين الماضي . أما « عل همشمار » الاسرائيلية (في عددها الصادر يوم الثلاثاء الفاتح من أيلول) فمنت أن يثير هذا التصريح « عاصفة من الغضب في واشنطن » .

فماذا قال السفير الامريكي في عاصمة الامويين ؟

قال (والترجمة عما جاء في « عل همشمار ») انه « يجب الغاء اتفاقيات كامبديفيد والبحث عن اسلوب آخر لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط . وعلى الادارة الامريكية أن تنتظر حتى سقوط حكومة بيغن لكي تحقق الحل الشامل في المنطقة . لقد اعتلى الرئيس ريغن سدة الحكم وباشر مهماته بدون أدنى معرفة بالوضع في الشرق الاوسط . لقد اصبحت اتفاقيات كامب ديفيد أشبه بعلم أحمر يرفض اي شخص الاقتراب منه . ان اللوبي الصهيوني في واشنطن هو الذي يقرر سياسة الولايات المتحدة الخارجية.. »

واضاف السفير الامريكي في عاصمة الامويين الى ذلك قوله : « من واجب الامريكيين تطوير معادلة جديدة للسلام الشامل في المنطقة . ويجب أن تتضمن هذه المعادلة انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ والغاء المستوطنات ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير . وأما الولايات المتحدة فواجبها هو العمل كي لا تقوم اسرائيل بتشريع قانون لضم هضبة الجولان اليها » .

رأيت من الضروري ترجمة أقوال السفير الامريكي هذه ، بأمانة وبالكامل ، لانني اعتقد انها أحدث « تقليعة » من تقاليع السياسة الامريكية القديمة والمجربة ، سياسة نشر الاوهام في صفوف بعض الوطنيين العرب (بمن فيهم الفلسطينيون) عن رغبة الولايات المتحدة ، في يوم من الايام ، في ان تتنازل عن سياستها الامبريالية .

وها انا الاحظ ، وقلبي يوجعني ، ان داء هذا الوهم هو داء مزمن ، بل هو متوارث ولدا عن اب عن جد وعن جدود ، في بعض الاوساط الوطنية العربية (بما فيها الفلسطينية) حتى يبدو أنه لم يعد شيء ينفع دواء شافيا لهم من هذا الداء لا هدم الاقصى ولا هدم الكعبة .

سأعود الى بحث هذا الداء . ولكنني ارى انه من الضروري ، أولا ، ان افضح حقيقة « الجرأة » التي يتظاهر بها السفير الامريكي في عاصمة الامويين . لماذا ارى ضرورة ذلك ؟ بصراحة ؟ لانني لا اثق بسلامة عقول المرضى بداء الوهم الامريكي .

ماذا قال هذا السفير « الجريء » ، يا تنابل الوهم الامريكي ؟

طلب من حكومته « البحث عن اسلوب آخر لتحقيق السلام الشامل » .. اي ان تظل القضية بين يدي الحكومة الامريكية دون أن يبلغنا عن « الفرمان البابوي » الذي فوضها ، من قبل « السماء » ، بالتلاعب بمصائر شعوب ولدتها أمهاتها أحرارا ..

ولكن ، متى ستبدأ حكومته « البحث عن وسائل اخرى » ؟ فقط بعد « سقوط حكومة بيغن » . وفي هذه الاثناء على شعوبنا أن تنتظر . وأما أطفال بيروت فعليهم أن ينتظروا سقوط القنابل الاسرائيلية (الامريكية) . وأما من يبقى منهم حيا فعليه ان يشكر مستر ريغن على « الهدنة » الثانية .. مش هيك ؟ !

وفي اسرائيل سيؤدي سقوط حكومة بيغن الى اجراء انتخابات جديدة . وقد يعود بيغن الى السلطة ويسقط . وقد يأتي الى السلطة بيريس أو خليفته . و « تتكشف » فضائح . فيسقطان . وفي هذه الاثناء ربما يسقط ريغن . وقد لا يسقط ريغن . وأما الامير السعودي ، فهد ، فعنده « مشروع » . وسيكون على « عرب السعودية » أن ينتظروا ان ينجح ريغن في دراسة « الملف » وان يبدأ ، باسلوبه الخاص ، في تنفيذ « مشروع » فهد . انتظروا يا عرب .. لانه اذا لم يقتنع ريغن فسيعود فهد الى اعلان « الجهاد المقدس » . انتظروا يا عرب حتى يظهر سفير أمريكي جديد « جريء » آخر ، واذا لم يظهر في عاصمة الامويين فسيظهر في عاصمة « أرامكو » . هل قرأتم مسرحية « بكيت » التي اسمها « في انتظار غودو » ؟ انتظروا غودو ، اذن .. من يوم فيصل الاول ونوري السعيد الاول (وليس الاخير) وأنتم تنتظرون . فلماذا لا تنتظرون قرنا آخر ؟!

وماذا قال السفير الامريكي « الجريء » أيضا ؟ قال : ان ريغن مسكين ! لقد اعتلى سدة الحكم « بدون ادنى معرفة بالوضع في الشرق الاوسط » .. انتظروا ، يا عرب ، حتى يدرس « الملف » . وريغن مسكين ، أيضا ، لانه واقع تحت ضغط « اللوبي الصهيوني » . ريغن « دح » ، لولا « اللوبي الصهيوني » .. ألم يطوح « الملوك والامراء والرؤساء » العرب ، في أعوام ما بعد الحرب العالمية الثانية ، بشعب بأسره هو الشعب العربي الفلسطيني وهم يحاولون تخليص حكومة صاحب الجلالة البريطانية من « ضغط اللوبي الصهيوني » ؟ فلماذا لا تحاولون يا عرب ، الان وفي المستقبل ، ان تجربوا هذه الشطارة مع صاحب الجلالة الامريكية ؟ اذا لم يبق شعب فلسطيني تقدمونه على مذبح هذه المساعي الحميدة فان لديكم شعوبا عربية جرارة ، من المحيط الى الخليج — يا عرب ..

وماذا قال السفير الامريكي « الجريء » أيضا ؟ قال انه لم يبق للولايات المتحدة من واجب ، في هذه الاثناء (أي في اثناء الانتظار العربي المجيد) ، سوى « العمل كي لا تقوم اسرائيل بتشريع قانون لضم هضبة الجولان اليهـا » ..

الحقيقة ان الولايات المتحدة « يشرب كاسها » في هذا المجال . فحتى الان نجحت « مساعيها » في هذا المجال . واسرائيل « اكتفت » بهدم القنيطرة وتشريد اغلبية سكان الهضبة . وأما من بقي منهم فوضعتهم ، أو تضعهم ، في غياهب السجون .. و « رصعت » انحاء الهضبة بالمستوطنات ، والحبل على الجرار . واما « تشريع ضم الهضبة الى اسرائيل » فتستطيع غيئولا كوهن أن تتمهل في المطالبة به حتى يظل الامير فهد مبسوطا . ويبغن سيثبت ، بامتناعه هذا ، أنه يستحق جائزة نوبل للسلام مرة أخرى !

واما تنابل الوهم الامريكي ، العرب ، فسيحاولون أن يغطوا على خيبتهم (وانتظارهم) بالهتاف « المتطرف » : الجليل قبل الجولان . لا هذا جاي ولا ذاك . فلماذا لا يتطرفون ؟! هل أولئك ، الذين يهتفون : الجليل قبل الخليل ، أحق منهم ؟! كله طق حنك آخره الانتظار ..

قلت لكم ، سابقا ، ان شاعرنا قصد هؤلاء التنابل (طبقيا وسياسيا) حين صاح : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » .. وذلك لان الشعوب العربية ، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني ، تقعد الان في مقاعد هذا السرك وتراقب باشد القرف اولئك « المتطرفين » الذين يقفزون خلال ثانية واحدة من خشبة « الجهاد المقدس » الى خشبة الدولارات السعودية في طريقهم الى المنصة الامريكية (لا تصفيق ..)

ما هو مصدر هذا الوهم الامريكي الذي لا يحل ولا يزول ؟ ان مصدره هو الخوف المميت ، الذي يقض مضاجع هؤلاء الواهمين ، من البديل الوحيد لهذا الوهم : شعوبهم (وعلى رأسها الشعب الفلسطيني) . انهم يعرفون هذه الحقيقة ويخافون منها . ان تحقيق هذا البديل ، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة ، يحتاج منهم الى تغيير كامل في أساليبهم وفي مفاهيمهم وفي توجيههم الداخلي والخارجي .

ربما لن يستطيع هؤلاء التخلص من مرض الوهم الامريكي . ولكن شعوبهم العريقة (وعلى رأسها الشعب الفلسطيني) تخلصت وسوف تتخلص نهائيا من هذا الوهم المميت كما تخلصت من شعوب عريقة أخرى — من الفيتنام حتى كوبا (وعلى رأسها شعوب اليمن الدمقراطي وليبيا واثيوبيا) .

اننا نجيز التعامل مع الجميع ، بمن فيهم الامريكيون والسعوديون والاوروبيون الغربيون وغيرهم . كما ننظر نظرة ايجابية الى كل تحرك في اتجاه الاعتراف بحقوق الشعوب . لقد رحبنا بالمقترحات السعودية . كما رحبنا بكل خطوة تخطوها السياسة الرسمية الفرنسية في اتجاه الاعتراف بالشعب الفلسطيني البطل وبحقوقه الشرعية . بل نحن لا نستبعد امكانية اضطرار السياسة الامريكية الى التراجع . اننا لا نختلف على هذه الامور الا مع اولئك الذين يتجاهلون ما قدمه الشعب الفلسطيني من تضحيات لا يمكن أن تذهب سدى ..

ولكن بين هذه الامور والاستمرار في « انتظار مجيء غودو » مصير شعب وتاريخه ومستقبله .

نعم : لكل اقتراح ايجابي ! ولكن يظل السؤال المقيم : كيف ومتى ؟!

(جهينة)

من وحي القبور والموتى و« مدينـة دافيد » !

أعرف انه اصبح بامكان العلم الحديث أن يحدد عمر عظمة اي انسان ميت (أو أي حيوان) — على وجه هذه الارض او في باطنها — عن طريق قياس الاشعاع الذري الذي تطلقه تلك العظمة ! وأعرف انه عن طريق قياس الاشعاع الذري أصبح بامكان علماء الجيولوجيا أن يعرفوا أيضا عمر الارض وعمر كل قطعة حجر أو معدن على وجهها أو في باطنها ! ولكني لم أعرف حتى الان ان هؤلاء العلماء تمكنوا من معرفة ما اذا كانت تلك العظمة هي عظمة يهودي أو مسيحي أو مسلم أو بوذي أو ملحد .. الخ !

انني لا أريد أن أتدخل في الخلاف الناشب حاليا بين علماء الاثار اليهود ورجال وزارة الاديان اليهود حول الحفريات الارخيولوجية الجارية في المنطقة المسماة « مدينة دافيد » (القدس العربية المحتلة) ، فهؤلاء « العلماء » ، في نظري ونظر الكثيرين ، لا ينقبون عن الاثار بقدر ما يعملون على طمسها (طمس الطابع العربي للمناطق المحتلة) . ورجال وزارة الاديان هؤلاء لا تهمهم « حرمة الموتى » بقدر ما يهمهم التستير وصرف الانظار عن الاتفاق الوزاري الرجعي وعن سياسة حكومة بيغن الثانية ومساسها بحقوق الانسان الاساس — كما قال النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست في اثناء النقاش حول موضوع هذه الحفريات . وصدق توفيق طوبي عندما قال : « لو كان رجال وزارة الاديان والاوساط المؤيدة لهم يتحلون بذره من القلق الحقيقي على حرمة الاموات لما سمحوا بتنفيذ جريمة نبش مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا التي تضم قبورها جثث أموات منذ أقل من ٣٠ عاما لا قبل الفي عام » .

وبودي انا أيضا أن اقول : لو كان رجال وزارة الاديان هؤلاء تهمهم « حرمة الموتى » لما ميزوا بين الاموات ، مثلما هم يميزون بين الاحياء .

ورحم الله الشاعر الفيلسوف أبا العلاء أحمد بن سليمان المعري التنوخي ، الذي لم يميز بين قبر وقبر ، والذي قال :

صاح هذي قبورنا تملأ الرحب فأين القبور من عهد عاد
خفف الوطء ما أظن أديم الارض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان قدم العهد هوان الاباء والاجداد
سر ان اسطعت في الهواء رويدا لا اختيالا على رفات العباد
رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تزاحم الاضداد
ودفين على بقايا دفين في طويل الازمان والآباد

ولا بد لي ، على ذكر القبور والموتى « ومدينة دافيد » ان اشير الى الخبر المثير الذي نشرته صحيفة « كلبو » الحيفاوية ، على رأس صفحتها الاولى بتاريخ ١٩–٦–٨١ ، والذي جاء فيه انه لن يكون في كفار سمير في حيفا مكان لدفن الموتى (اليهود طبعا) بعد عشرة أشهر اذا لم يعمل المسؤولون عن دفن هؤلاء الموتى بسرعة لايجاد مكان آخر لدفنهم الى ان يتم اعداد المقبرة الجديدة الواقعة بالقرب من شفاعمرو بعد سنتين .

وهذه المقبرة الجديدة تبعد عن حيفا حوالي ٢٠ كيلومترا وستكلف ٦ مليون شيكل في المرحلة الاولى . ولا تعرف « خفراة كديشا » المسؤولة عن دفن الموتى من اين تأتي بهذا المبلغ (يا حرام !) وهي التي تعتمد في بقائها — كما تقول الصحيفة المذكورة — على قانون التأمين القومي وعلى المساعدات التي تقدمها لها الحكومة للحصول على اراضي للمقابر وتطويرها .

وقد صرح مدير « خفراة كديشا » ، السيد تسفي مرشليخ ، للصحيفة انه بامكان « خفراة كديشا » ، في احسن الاحوال ، ان تسهم بمقدار ٥ بالمئة فقط من المبلغ المذكور بكل صعوبة .

والسؤال : اين ستدفن « خفراة كديشا » موتاها في حيفا بعد عشرة الشهر ؟ !

ليس امام « خفراة كديشا » في حيفا الا احد امرين :

— اما ان تحتل مقابر المسلمين والمسيحيين الموجودة في كفار سمير بحيفا وتقذف بعظام موتاهم الى البحر !

— واما ان تعمل بسرعة ، قبل انتهاء الاشهر العشرة ، على اعداد المقبرة الجديدة بالقرب من شفاعمرو (ليس على حساب المقابر العربية والموتى العرب طبعا) .

وانا انصح بان تعمل « خفراة كديشا » على تنفيذ الامر الثاني . و « ابشرها » ان بامكانها بعد تشكيل حكومة بيغن الثانية ان تحصل على الاموال اللازمة لذلك ، واكثر منها بكثير ، اذا هي رفعت دعوى ضد دائرة التأمين القومي ، تطالبها فيها بدفع مخصصات التأمين القومي لجميع الموتى اليهود منذ ان اقيمت « مدينة دافيد » الى اليوم !! (مع حساب الفوائد طبعا خلال ٣٠٠٠ سنة تقريبا) .

وعلى ذكر « مدينة دافيد » اقدم المعلومات التاريخية التالية مجانا لوجه الله لعلها تنفع المؤمنين !!

لقد استوطنت القبائل اليهودية ، في القرن العاشر قبل الميلاد ، في جبال يهودا في الاساس . واقامت فيها مملكة ازدهرت في ايام الملك داوود وابنه سليمان .

واقام سليمان الهيكل في مدينة القدس التي كان قد بناها اليبوسيون من قبل واحتلها والده داوود وجعلها عاصمة لمملكته .

ودامت هذه المملكة مئة سنة (فترة حياة داوود وسليمان) . ولكن بعض العلماء يقولون انها دامت ٨٠ سنة فقط وآخرون يقولون ٦٠ سنة فقط .

مهما يكن من امر فقد انقسمت مملكة داوود وسليمان هذه الى مملكتين متعاديتين !! اسرائيل في الشمال وعاصمتها « شخيم » (نابلس) ويهودا في الجنوب وعاصمتها القدس .

وفي سنة ٧٢١ قبل الميلاد دمر الاشوريون مملكة اسرائيل في الشمال . واستعبد البابليون مملكة يهودا في الجنوب في عام ٥٨٦ قبل الميلاد ، وطرد معظم اليهود من فلسطين . وكان هذا بداية ما يسمى عهد الاغتراب او النفي (« جالوت ») والوقوع في الاسر البابلي . وبالتالي تشتت اليهود في مختلف انحاء الامبراطورية الفارسية والعالم الاغريقي (اليوناني) . وبهذا بدأ تشتت اليهود او ظهور « الديسبورا » (اليهود المشتتون في العالم بعد الاسر البابلي) .

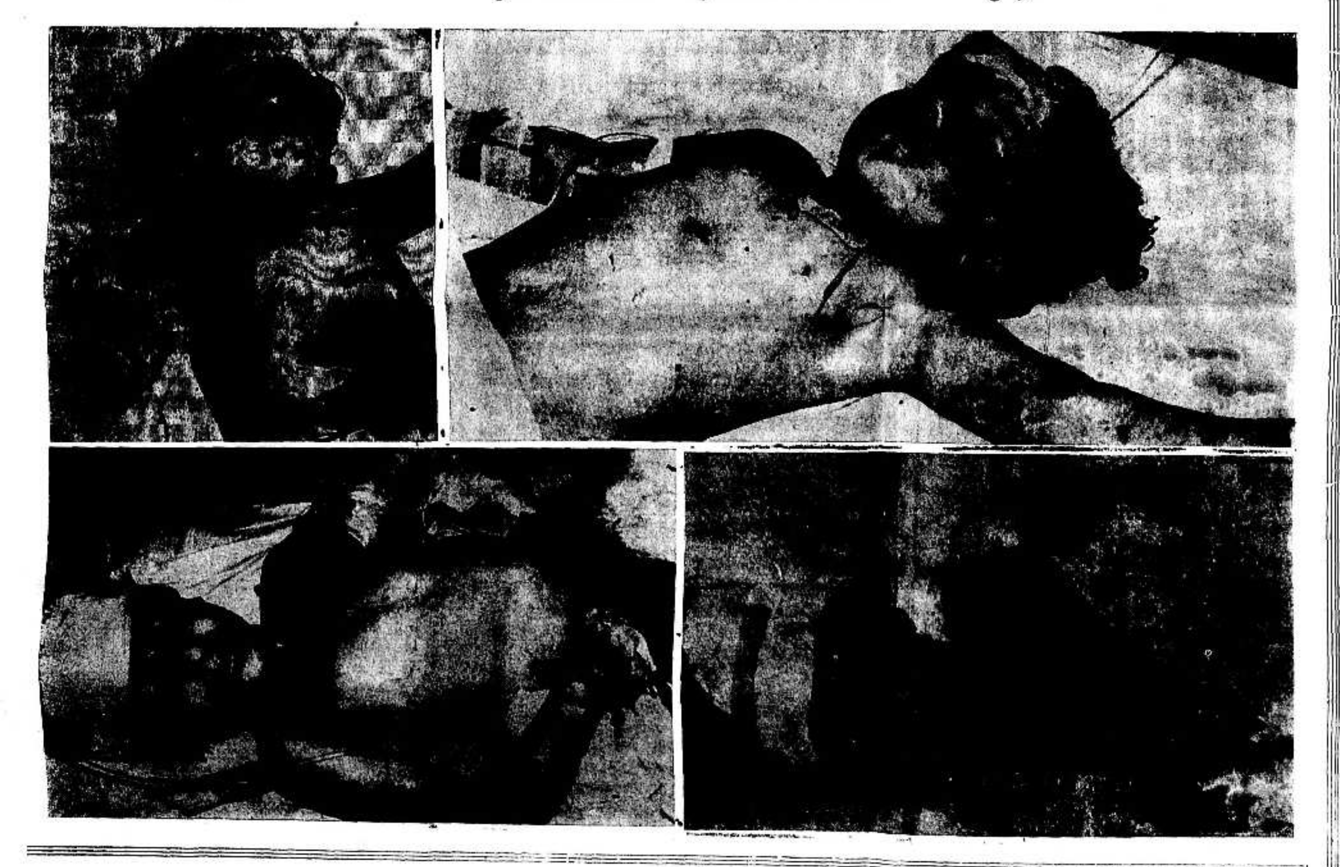
وعندما سقطت بابل عاد قسم من اليهود الى فلسطين واقاموا مملكة يهودية صغيرة تضم منطقة القدس . وبقيت هذه المملكة الى ان دمرها الرومان في بداية القرن الاول بعد الميلاد . وبعد ان سحق الرومان انتفاضة باركوخبا في عام ١٣٥ بعد الميلاد اجبر اليهود على مغادرة فلسطين وفقدوا كل صلة لهم بهـا .

مهما يكن من امر ، كانت القبائل العربية التي هي من اصل سامي تستوطن فلسطين بدون انقطاع . وفي القرن السابع بعد الميلاد تزاوجت هذه القبائل العربية التي هي من اصل سامي مع القبائل العربية التي جاء بها الاسلام من الجزيرة العربية . ومنذ ذلك الحين اصبحت فلسطين بلدا عربيـا .

وهكذا اختلطت في هذه البلاد عظام الموتى — كل الموتى — وبضمنهم عظام اليهود والمسيحيين والمسلمين . ولن تستطيع اية عظام في « مدينة دافيد » او غير « مدينة دافيد » ان تطمس ما اثبته التاريخ . ولا بد لحكام هذه البلاد ، متدينين وغير متدينين ، من أن يخففوا الوطء وان لا يسيروا اختيالا على رفات العباد !

علي عاشور

بيغن .. « مـــر مـــن هنـــا » ..



الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي

ـ جملة اعتراضية ـ

لماذا طالب صديق بـ « مقاضاة » أحد الناشرين ؟

● ليس ما اقصده من وراء هذه الجملة الاعتراضية (الصرخة) اساءة او تجريحا للاقلام الشابة او لدور النشر المحلية . بل هي ، كما اسماها احد النقاد ، صرخة غضب استدعتني لها ظاهرة اغراق سوقنا الادبية بسيل من الكتب المحلية في مجالي القصة (او الخاطرة ـ سمها كما شئت) والشعر .

بطبيعة الحال لا يمكن ان نحكم ، بجرة قلم ، على كل هذا النتاج بالنفي التام . لكن الظاهرة بحد ذاتها تخلق جوا من اختلاط الحابل بالنابل . ان كثرة الزؤان ليس به ما يخنق سنابل القمح لكنه يخفيها عن أعين الحصادين فتموت على عودها .

ورب قائل يقول : لن يحفر هذا النتاج عميقا في دقل حركتنا الثقافية ولن يكون اثره باكثر من اثر الطل على ازهار الصيف البرية . ان هذا الحكم يبرر فترة محدودة من الزمن تنتهي بانتهائها هذه الظاهرة غير الصحية . لكن استمرارها ، دون ظهور تباشير في الافق تنذر بقرب نهايتها ، يحول دورها واثرها الى عامل تخريبي في الحركة الثقافية يسهم في تغذية الاصوات التي ما زالت تدعي بأن حركة ادبية ناضجة لم توجد عندنا بعد .

لقد أشغل هذا الموضوع حيزا هاما من حديث دار قبل مدة وجيزة مع احد الاصدقاء من الضفة الغربية المحتلة يهتم بحركتنا الثقافية ويحترم تجربتها ومسارها وتطورها الفكري والفني . قال : استنفرتني هذه الظاهرة الى الكتابة عنها تحت العنوان « كتابة غاضبة من اجل الثقافة الوطنية » اقول « اخذت الساحة المحلية تشهد مؤخرا صدور دواوين شعرية ـ تجاوزا تسميها دواوين ـ وأعمالا ادبية اخرى لا تنتمي لاى جنس ادبي . وامام هذا الوضع كان لا بد من كتابة غاضبة ولو بعض الشيء . وكان لا بد أن يشاركنا محررو الصفحات الادبية والمجلات الادبية بمثل هذا الموقف . ومن هنا لا بد ان نرفع اصواتنا الى دور النشر لتكون اكثر مسؤولية والتزاما » (« الشعب » الثقافي ـ ٨١/٧/٢) .

واضاف صديقي الى ذلك قوله (مازحا) : ما رأيك في أن نرفع شكوى « أدبية » ضد احد الناشرين ، الذي يجيز لنفسه اكثر مما تتطلبه مسؤولية الكلمة وثقافتنا الوطنية الاصيلة ؟! ولم تكن ضحكاتنا لتخفي نداء في الصدور الى أصحاب دور النشر المحلية والى ذلك الناشر المعني أن : مهلا .. حرصا على ثقافتنا الاصيلة .

● انطوان شلحت ●

من ابحاث المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة

الحركة الثقافية في الاراضي المحتلة
اطلالة على ملامحها بين الواقع والطموح

* بقلم : ابراهيم العلم *

● « الاتحاد » ـ ننشر فيما يلي نص المحاضرة التي القاها القاص والناقد الفلسطيني ابراهيم العلم حول « الحركة الادبية في المناطق المحتلة » في افتتاح مهرجان الادب الفلسطيني في القدس العربية المحتلة مساء يوم السبت ١٥ـ٨ـ٨١ .

ان في ادبنا الجديد بعد نكبة حزيران سنة ١٩٦٧ قفزة نوعية في المضمون لم يعرفها الادب الذي كان قائما من قبل . فالاديب الباكي الذي عاش في ذلك العهد وطافت بذهنه ذكريات الفردوس المفقود وقد ضم الاغنياء الذين فقدوا بيارات البرتقال ومخازن الحبوب قد حل محله الاديب المقاتل بما انطوى عليه ادبه من سمات الاصرار ومحاولة التخطي والانتظام الواعي في الجماعة ..

فقد القى الكاتب نفسه وسط حركة حاسمة فلم يتنكب خوفها لان صراع البقاء الذي واجهه في ظل احتلال لا يرحم ، اذ تتناقض اهدافه مع قضيته ، جعله يدرك أن للكلمة دور الفعل ، فبات يؤمن انه لا يصوغ فنا باهت الصلة بواقعه وانما يفعل فنا ، ولهذا ينهض أدبنا المحلي ملازما للفعل الثوري .

وأدبينا بالرغم من تفاؤله بيوم الخلاص الذي لا بد من مجيئه ، لا يجهل التحديات الصعبة التي ينبغي ان يتصدى لها حتى يعمل على دنوه .. ففي أدبه اتزان وموضوعية ، فلم يعد يصرخ بصوت حاد لا يخلو من التشنج والندب لان الانفعال الحاد ليس من الفن في شيء بل هو اقرب الى طبيعة الغريزة .. انه يحاول أن يصوغ مشاعره الذاتية صياغة موضوعية تنأى عن التصميم .

ولا بد أن نتساءل بعد .. هل يحق لنا القول ان القصة القصيرة منبتة الصلة بجذورها قبل نكبة حزيران ؟! لو قلنا بهذا لناقضنا طبيعة الاشياء اذ لا يمكن ان تستوي قصة فنية على عودها في فترة وجيزة دون ان يتاح لها ان تتنفس نتاج سلفها من أمثال : محمود شقير ومحمود سيف الدين الايراني ويحيى يخلف وصبحي شحروري ونجوى قعوار ونمر سرحان وامين ملحس . هذا الرصيد الحافل من الانتاج القصصي لا يمكن ان يكون معدوم الاثر في القصة المحلية الحاضرة كما ذكر مفيد دويكات بجريدة «الشعب» في تاريخ ٢٠ـ١ـ١٩٧٧ ، اذ قال : « ومن هنا فان القصة القصيرة عندنا هي التي بدأت وانتشرت بمنتهى العصامية وبدون الاعتماد على الآباء والاجداد » . ولاقتبس ما قاله الدكتور حسين مروة في كتابه « الموقف الثوري في الادب » بأن « التراث الثقافي ليس تراثا وحسب ليس ماضيا وحسب وانما هو كائن حي متحرك بصيرورة دائما » . وهنا يجب ان نتوقف عند اثر القصاصين في الجليل والمثلث فقد كانوا بحق معالم على طريق القصة المحلية في الضفة والقطاع ان نسيان محمد نفاع وتوفيق فياض ومحمد علي طه ونبيه القاسم وحنا ابراهيم وعفيف صلاح سالم يجب أن يشار اليه وان يحتفل به .

● ازدهار فن القصة ●

لقد بدأت القصة القصيرة راصدة للواقع بمنظوريه الاجتماعي والوطني وكان الحزن غالبا عليها بفعل الصدمة التي احدثتها نكبة حزيران ، ما خلا نماذج ضئيلة التزمت بالنظرية الثورية اذ قرانا فيها ثقة واعية بالمستقبل . وكشفت السنوات التي تلت الهزيمة عن ازدياد القصاصين الذين يأخذون بهذه النظرية ويتعاملون معها في انتاجهم فرجحت كفتهم ونما فنهم حتى شارف النضج ، وشالت كفة سواهم من المتالين الذين بدت قصصهم ضئيلة القيمة على المستوى الفني لانهم لم يصدروا عن وعي بالواقع الموضوعي وبشموله الانساني .

واتخذت القصة على أيدي الواقعيين دور رصد الواقع ثم الحاضر واستشراف المستقبل .

ويمكن أن نعزو وفرة انتاجنا في القصة القصيرة وضآلته في الرواية والقصة الطويلة الى ان القصة القصيرة أسرع انتاجا وان لم يكن أسهل منالا ، وسرعة انتاجها تتناسب مع السرعة التي تجري بها الاحداث المرة في هذه البقعة من العالم فان فرض القيود والمحاذير على شعبنا لم يتوقف قط والهجمة تستفحل يوما بعد آخر فضلا عما ينبغي ان يتوافر للرواية من هدوء التجربة واختمارها خلال فترة طويلة نسبيا لانها تتناول عالما متكاملا من النماذج الاجتماعية المتداخلة .

ولو القينا نظرة موازنة على القصة قبل الاحتلال وبعده لبدا لنا ان كتابها في المرحلة التي اعقبته اكثر عددا من نحو وادنى الى النضج من نحو اخر فقد كانت السردية ظاهرة في بنائها فشاع فيها التلفيق وتسطيح المضمون اما بعد حزيران فمال كتابها الى التنويع فاقتربوا بها من دائرة الشعر في تكثيف الرؤية واعتماد الرمز المكثف كما في قصص غريب عسقلاني وزكي العيلة مثلا واقتربوا بلغتها من الحياة المعاشة ومن البلاغة العصرية التي تنحو نحو الايجاز المشع وعفوية التعبير كما في قصص مفيد دويكات ومحمد كمال جبر وتتخذ من التراث الموصول بالحاضر سبيلا الى اضاءة الواقع كما في قصص فضل الريماوي وعادل الاسطة وأكرم هنية الى غير ذلك من التلوين الفني في الاساليب .

واما مضامينهم فانها الصق بالواقع اذ ران عليها تحليل عميق وتصوير للتناقضات التي تكشف المجتمع واستبصار بحركته الدؤوب الى غاية بالتجاوز كما في قصص جمال بنورة ومحمد أيوب وغيرهما ، ولهذا كانت اصدق تعبيرا وأصفى صوتا وأرحب رؤية . الى جانب ان كتاب هذه المرحلة ينتمون الى الفئات المحرومة صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير على الصعيدين السياسي والاجتماعي ، ففي قصصهم تعبير عن الوجه المشرق الذي ينبغي أن تكون عليه الحياة وصلة وثيقة بين الفن وبين نقد الواقع من اجل تغييره .. فهم ينطلقون من منظور علمي يعي العلاقة الجدلية بين اللحظة التاريخية والواقع الموضوعي ويدركون دورهم الطليعي في حمل قضية شعبهم اذ يعيدون صوغها في صور أدبية تروق بالاعجاب . على أنهم لا يلهثون وراء الاشكال الغربية الوافدة وان كانوا يفيدون منها في تطوير فنهم مبقين على الصلة المتينة بينهم وبين الواقع ، صادرين عن صدق في الرؤية وصدق مع النفس .

● بين الشعر والقصة ●

ولا شك ان عدد الشعراء كان يربو على عدد القاصين في السنوات الاولى بعد حزيران لان التقاليد الشعرية ذات جذور وطيدة في أرضنا بالاضافة الى الاثر العميق الذي احدثه فرسان الشعر المقاوم في الجليل مثل محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وراشد حسين وسالم جبران وغيرهم .



● ابراهيم العلم ●

وقد تراوح تياراه الحادان بين الواقعية النقدية والواقعية الاشتراكية على أن الاتجاه الثاني قد ازدهر بأوفر مما حقق الاتجاه الاول وان شكا في الاوان الاخير من سكون التجربة الشعرية وتكرار المعاني في أحيان كثيرة وقد اختفى التيار التقليدي أو كاد وهو من رواسب العهد السابق لحزيران .. ولقد تغلغل في الشعر نسيجان فنيان أحدهما غنائي توفر على الذكريات تارة والجهارة طورا ، والآخر تصويري أثر التصوير الموضوعي للتجربة من خلال معادل موضوعي لها .

ولكن مذاقه الواقعي والانساني من حيث تجسيده لنضال امة تصارع العدوان وتوشك ان تحطم اغلاله يمنحه خصوصية محببة تذيقه من عذوبة الخصوصية التي تطبع شعرنا الفلسطيني في الجليل والمثلث . وهكذا تألق شعراء أمثال علي الخليلي الذي عاد الى الوطن في منتصف سنة ١٩٧٧ وعبد اللطيف عقل وخليل توما وأسعد الاسعد ووليد الهليس وماجد الدجاني وليلى علوش وسميح فرج وعبد الناصر صالح وجمال سلسع وعطاالله قطوش وسواهم ، الى جانب شاعرتنا الكبيرة فدوى طوقان .

● النشاط الروائي ●

وفي مجال الرواية والقصة الطويلة لم تنبت في حقلنا الادبي سوى بضع روايات تناولت القضية الوطنية ، منها نصان لسحر خليفة هما « الصبار » و « عباد الشمس » و « الطوق » لغريب عسقلاني و « الذين يبحثون عن الشمس » لعبدالله تايه غير انهما تفتقر الى وحدة العمل الدرامي وهي خطوة على طريق طويل لهذا الكاتب الطموح و « الحصار » لاديب رفيق محمود و « المفاتيح تدور في الاقفال » لعلي الخليلي و « بشت من البنات » لزياد حواري وهي ذات طابع اجتماعي واتجاه واقعي نقدي ومثلها قصة « لم نعد جواري لكم » لسحر خليفة .

وينبغي الا نغفل الدور الايجابي الذي وقفته الصحافة الثورية في حيفا كمجلتي « الجديد » و « الغد » وجريدة « الاتحاد » اذ احتضنت النماذج الادبية النضالية في أول عهدنا بالاحتلال ربما ظهرت بين ظهرانينا صحافة وطنية ذات اهداف نبيلة كجريدتي « الشعب » و « الفجر » وجريدة « الطليعة » الاسبوعية وما لبثت هذه الصحف حتى رفدتها دوريا شهرية جادة مثل مجلات « البيادر » التي صدرت سنة ١٩٧٦ و « الكاتب » سنة ١٩٧٩ وملحق « الفجر الادبي » سنة ١٩٨٠ .

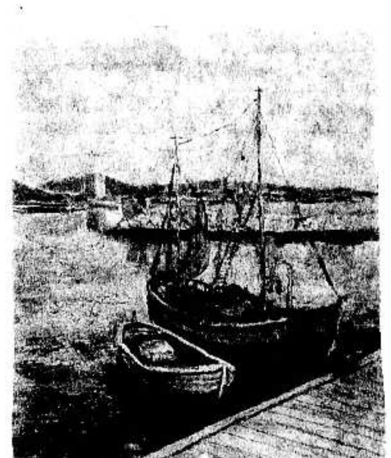
أما النقد الادبي فليس بأحسن حالا في الارض المحتلة منه في العالم العربي مما زال يتخذ شكل المقالات والبحوث القصيرة فلم يتجاوزها الى الدراسة المنهجية الموسعة ، بالرغم من ان رسائل جامعية واطروحات عنيت بتحليل هذا الادب الا انها ما زالت مخطوطة لم يتح لها النشر والتداول . وقد طبعت حديثا اطروحة الدكتوراه لخليل الحسيني حول شعر اسكندر الخوري البيتجالي وحياته .

كما أن الادب التمثيلي ما برح ضئيل الاثر في حياتنا الادبية وسمة نصوص قصيرة جيدة . ويبرز بين كتابها محمد كمال جبر الذي اصدر كتابا ضم من مسرحياته ثلاثا بعنوان « وكان لا بد أن ينزل المطر » وهو يراوح بين اللغة الفصيحة والعامية ، ومما يعاب على فنه المسرحي في هذه المجموعة تعجله انهاء التمثيلية قبل أن يستوفي رسم الشخوص فلم يستبطن اغوارهم في ريث . واصدر قبل فترة وجيزة مسرحية جديدة من فصل واحد بعنوان « اللي صار » وحاول فيها ان يتجاوز هذا الضعف ، واصدر جمال بنورة مسرحيتين هما « كان الموت ونحن على ميعاد » و « المسجين » ولعبد اللطيف عقل مسرحيتان نوانا طول هما «الافتتاح والعرس» ولا تخلوان من تجريد ذهني يستغلق على المشاهد العادي الذي يمثل الفئة الواسعة من الجمهور ، الا ان هذه المسرحيات جميعا عكست واقع الامة العربية بعامة والشعب الفلسطيني بخاصة .

غير أن الدراسات التراثية المتصلة بأدبنا الشعبي نشطت نشاطا ظاهرا بفضل جامعاتنا الوطنية وجمعياتنا ولا سيما جمعية انعاش الاسرة ولا شك أن هذه البحوث جزء من الصحوة الواعية على الهوية القومية وكشف عن الاصالة الضاربة في أعماق التاريخ ، وممن عالج هذا الجانب باقتدار على الخليلي والدكتور عبد اللطيف عقل وجميل السلحوت .

ويقتضينا الانصاف أن نشير الى أن القصيدة والقصة القصيرة هما الجوادان اللذان يقودان ادبنا المحلي واذا كان الشعر قد بدأ أسرع خطى الى النضج بفضل شعراء تمرسوا بكتابته قبل عام ١٩٦٧ ، فان القصة القصيرة تمكنت من أن تواكب مسيرته بعد ان انقضت على تجربة كتابها الشباب عشرة أعوام أو تزيد .

ولنا أن نعتز بأن حركتنا الادبية قد رسخت جذورها فنمت شجرة باسقة حلوة الثمار ، فطفق المثقفون في العالم العربي يتلقفونها بفرح لانهم يرون في ادبنا وجههم الحقيقي الذي يتأبى على الزيف ، وارادتهم التي ترفض الحصار ، وذلك بفضل ما فيه من تفرد مرحلي لانه يفتح كوة على الامكانات المعطلة للانسان العربي المعاصر .

● بريشة الرسام العبري بو ـ حيفا ●

● الصور من اعلى الى اسفل : في امسية افتتاح مهرجان الادب الفلسطيني من اليمين الى اليسار علي الخليلي وسميح القاسم وابراهيم [illegible] ابراهيم العلم ● جانب من الجمهور ● [illegible] امسية الشعر من اليمين الى اليسار محمد البطراوي وعادل [illegible] وصبحي شحروري وابراهيم [illegible] ● عرض فلسطيني [illegible] الامسية الثانية [illegible] وتراث واغان وطنية ●

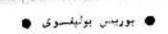
---

* وفاة الكاتب السوفييتي بوريس بوليفوي *

● توفي في موسكو ، في ١٥ تموز الماضي ، الكاتب السوفييتي المعروف بوريس بوليفوي عن ٧٣ عاما ، وصاحب العديد من الروايات التي من ابرزها « رجل حقيقي » ، « الذهب » و « نحن السوفييت » . ويعتبر هذا الكاتب ، بحياته وباعماله الادبية ، احد ابرز العاملين لملحمة المقاومة السوفييتية .

ولد بوريس بوليفوي في موسكو في ١٧ آذار ١٩٠٨ ، وعاش طفولته في تفر . وبعد ثورة اكتوبر ، اشتغل عاملا في مصنع للحياكة ، ونشر ، في الوقت نفسه ، اول كتاباته الصحافية . وفي المقاومة السوفييتية للغزو النازي ، اصبح بوليفوي ، عام ١٩٤١ ، مراسلا حربيا لـ « برافدا » وواحدا من ابرز المعبرين عن الوعي الروائي لمقاومة شعبه الكبرى . وقد جمعت مشاهداته على جبهات القتال في كتاب ضخم بعنوان « من بيلغورود الى كاربات » ، لم ترتسم فيها الاحداث الواقعية فقط بل كل ذلك المفهوم الجديد للعالم المعبر عنه بالقيم الشيوعية والبطولة اليومية لشعبه .

في ١٩٤٦ ، قدم بوليفوي شخصيته النموذجية في بطل روايته « رجل حقيقي » ، وهو شخص واقعي ادخله الكاتب في الرواية باسمه الحقيقي . بعد ان روى هذا الشخص نفسه للكاتب مغامرته الفريدة التي عاشها : كان طيارا مقاتلا اسقط الالمان النازيون طائرته . وامضى اكثر من ١٨ يوما في الغابة المغطاة بالثلج . وقد كسرت ساقاه ، قبل ان يصادفه بعض الفلاحين . ويقدم المؤلف في هذه الرواية عملا متميزا عن تعلق الشعب بوطنه الجديد ، وعن الطاقة المعنوية الكبرى للانسان .



● بوريس بوليفوي ●

وقد كتب اراغون عن رواية « الذهب » يقول : هذا الادب لا يلخص ، بل يلتهم التهاما .

الجديد

تتجدد من الغلاف الى الغلاف .. شكلا ومضمونا

عددا بعد عدد تتجدد « الجديد » . وتطلع علينا في نهاية كل شهر اكثر انافة من حيث الاخراج واعمق مضمونا من حيث المادة . والعدد الاخير (آب ١٩٨١) قد يميزه انه عدد الانتاج المحلي ، حيث يشارك فيه مجموعة من الكتاب والشعراء المحليين الامر الذي يجعل « الجديد » تعزز نهجها الذي سارت عليه طوال ثلاثين عاما ، وهو تشجيع الحركة الثقافية المحلية وتبني الاقلام الناشئة والمتمرسة على حد سواء .

■ الافتتاحيــة

و « الجديد » ، المجلة الثقافية الشهرية الملتزمة بخط وطني وتقدمي واضح ، كان طبيعيا أن تفتتح عددها الثامن باستنكار حملات الاعتقال التي قامت بها سلطات الاحتلال ضد الشعراء والكتاب في المناطق المحتلة ، فكتبت افتتاحية بعنوان « تجرهم بطل من خلف الجدران » أكدت فيها على انه مهما حاولت هذه السلطات ان تخنق الاصوات الوطنية التقدمية المناهضة للاحتلال . فلا بد أن يأتي اليوم الذي يطل فيه فجر الحرية والاستقلال الذي يناضل من أجله هؤلاء الكتاب واختتمت افتتاحيتها قائلة :

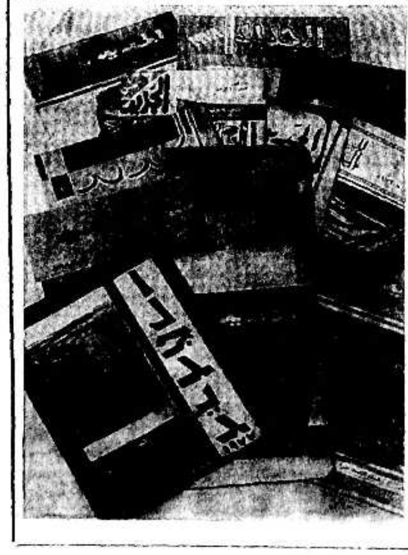
« مثلما لا تستطيع سلطات الاحتلال أن تتجاهل وجود جزء حي وواع من شعب يقاوم الاحتلال فانها لا تستطيع ان تتجاهل حركته الثقافية الابداعية . وهذه الحركة استطاعت ان تشق طريقها الى قلوب الناس والدليل على ذلك هذه الصلة الوثيقة بين الكاتب وقرائه . وصمود هؤلاء الكتاب وتحديهم العنيد لعسف الاحتلال ، فالزنزانة لن ترصد ابناء هذا الشعب وفنانيه الا تمسكا بالحياة والامل ، وحواجز الشرطة والجيش ستفتح عيونهم اكثر وأكثر على الفجر المشرق الذي يطل عليهم حتى من خلف الحواجز وجدران الغرفة المعتمة » .

وانطلاقا من موقفها الوطني والتقدمي ، وتضامنا مع نضالات ابناء الشعب الفلسطيني وكتابه في المناطق المحتلة فقد غطت « الجديد » وقائع المهرجان الادبي الاول الذي عقد في القدس العربية بين ١٥ و ١٨ تموز الماضي . كذلك نشرت مواد جديدة لكتاب من المناطق المحتلة ، استمرارا للملف الخاص بأدب الضفة والقطاع المحتلين الذي كان نشر في العدد الماضي من « الجديد » .

■ الدراسات والمقالات

يواصل الدكتور اميل توما سلسلة دراساته عن « فلسطين في ايام الدولة العثمانية » . وقد اصبحت هذه السلسلة مرجعا هاما لدراسة تاريخ هذا الوطن في هذه الفترة الهامة حيث مهدت عواملها التاريخية لتطورات خطيرة حدثت فيما بعد ، أي بعد الحرب العالمية الثانية . وفي هذه الحلقة يكتب عن الاصلاحات التي اقرها الباب العالي في ايام السلطان عبد الحميد بما في ذلك قانون الاراضي الذي ما زالت آثاره قائمة حتى اليوم في القوانين الاسرائيلية التي ترتبط بتسوية الارض .

والدراسة الثانية التي تلفت النظر في عدد « الجديد » الاخير هي ما كتبه الكاتب انطوان شلحت حول « القمع والمقاومة في نماذج من القصة العراقية الحديثة » . حيث ان هذا الموضوع يكاد يكون مجهولا للقارىء المحلي بسبب غياب الانتاج الادبي التقدمي الحديث الذي يصدر في العراق . والمقال يشير الى الجرائم التي يمارسها نظام صدام حسين الدموي بحق القوى الوطنية وخصوصا الشيوعيين ، الذين لجأوا الى المقاومة المسلحة من أجل تخليص الشعب العراقي من هذا النظام الفاشي .

■ مسلسل المجازر

في كل عدد من « الجديد » يكشف لنا « الشيخ المشفق الموجه » عن مجزرة جديدة ارتكبت عام النكبة . وفي هذه المرة يطلعنا على واحدة من أبشع هذه المجازر حيث ان القوات الصهيونية لم تستعمل السلاح لقتل الابرياء من المشردين وانما القت بهم في مستنقع مرج بن عامر تحت المطر الغزير وفي المياه والوحول وتركتهم يموتون خنقا ، واكثرهم من العجز مات منهم ١٣ انسانا ، كان اكثرهم من قرية شعب بينهم عم رئيس المجلس المحلي الحالي عفو فاعور الذي سلم مفتاح القرية الذهبي لاحد الذين يحلمون بتكرار المجزرة وبتشريد هذا الشعب الا وهو سرائيل كنيج ، صاحب الوثيقة العنصرية .

واذا كان السيد فاعور قد نسي ماذا جرى لابناء شعبه ، ولابناء عرديه وأقاربه ، ففي هذه الحلقة من « وما نسينا » يذكره سلمان ناطور عسى تنفع الذكرى .

■ كولاج .. وقصائد عن الحرية

« كولاج » سميح القاسم .. الذي كان غريبا في البداية على القارىء المحلي ، اصبح ليرسخ ويصبح ظاهرة ادبية في حركتنا المحلية . ويحاول سميح القاسم في كل مرة أن يقدم شيئا جديدا من خلال الصفحتين اللتين تتوسطان اعداد « الجديد » منذ مطلع هذا العام ، وهو في هذه المرة يكتب عن « بغداد » ، بغداد التي تنزف دما ، التي يجرحها نظام الارهاب والقتل والقمع .

والقصائد الاخرى التي تضمنها عدد « الجديد » ، هي قصائد عن الحب وعن الحرية . عن حب الشاعر الالماني هانس كالاو لحسنه وعن حب فوزي عبد الله ونزيه حسون لوطنهما وأرضهما .

* *

هذا هو جديد الجديد « كاسمها تتجدد عددا بعد عدد » كما يقول نصري المر ، على غلافها الخارجي ، وهو قارئها وموزعها منذ ثلاثين عاما ، حيث يتحدث عنها بحرارة ويختم كلمته بنداء الى المثقفين : « واجعلوا اكتساب ثقافتكم من « الجديد » وتعهدوا بواسطتها احلامكم الصاعدة » .

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي

دامت الافـــراح في دياركـــم زاهـــرة

※ بقلم : د. ادوار الياس ※

كـــان ياما كان ..

كان ياما كان ، في سالف العصر والاوان . شعب يحرث الليل ويقطن الزمان . وينشد : « نحن شدنا المعالي ونبقى حياة الامان » .

وكان ياما كان ان انفلت فانقلب الميزان . وصاح شاعرنا : « يـــا زمان الكيف عود يا زمان ! »

وبقينا .. أكفنا تلاطم المخارز وأبوابنا مشرعة للربيع ورؤوسنا تناطح الحيطان . وكبرنا ونمونا وارتفع صوتنا مع صياح شاعرنا : « يا زمان الكيف عود يا زمان ! »

وأي زمان يعود بدوننا ؟ وأي كيف يكيف بدوننا ؟ فنحن والزمان والتكيف توأمان .

في كل عرس قرص

ام شحادي لا تفك الحرف ولـم تسمع بهيغل وماركس لكنها تعـرف انه : « لا يخلو المرء من ضد حتى ولو طلب العزلة في راس الجبل » .

ولام شحادي في كل عرس قرص ، ترقص في السحجة والدبكة وتشوش بصوتها الجهوري : « يخلف عليك يا ابو خلف وكثر الله خيرك . ان شاء الله نرده بفرحة اولادك . وهـــذا نقوط للعريسين » .

وحين فكشت رجلها بالشحويطة الزحف ، على طريق الوادي ، نـاب عنها أبو شحادي على راس السحجة والدبكة . سلخ الخروف ونظف القمة وشوش : « يخلف عليك يــا ام شحادي يللي تزحلقتي في الوادي . ان شاء الله نرده بفرحة شحادي . وهذا نقوط للعريسين » . وأطلق ضحكته المشهورة ، مثل البنطلون وهو ينفتق : « هيء .. هيء .. » على مراحل .

شرقي على غربي

ومع غزو الحضارة لبلدنا ، غـزا اهل بلدنا قاعات المدن لاقامة الافراح ورقص الدبكة العربية على الانغـام الغربية !

وأعلن كبار البلد اقتراب القيامة .. وأعلنت ام شحادي مقاطعتها على الرغم من الاتهام بانها دقة قديمة .

وشاركها أبو شحـادي في الهـم والقرف والمسخرة من أعراس اليـوم وخصوصا التحضير لها .

بوز وقال : « يقعدون يا ام شحادي قبل العرس بشهر لجرد الحساب . ويدلي الخبراء من الاقرباء بنصائحهم . يحسبون حساب الطعام والمشروب ويجدولون أسماء المعازيم ويغربلونهـا دقة ويعيدون الكرة الى أن تستقيم الجرة وتتجاوب الميزان مع مصلحـة العريس وتصل الارباح لربع مليـون ورقة او ما يقارب » . كشرت وانتت : « ويقولون لك يا ابو شحادي نحـن مفضلين على الناس اكثر من جيراننا اللذين جمعوا ٢٠٠ الف ورقة » .

— « ويقولون انهم دفعوا في عرس ابن ابو حلقة ١٠٠٠ ورقة . وكان هذا قبل عامين. عيب عليهم ان لم يدحشوا في المغلف ٢٠٠٠ ورقة بعد هالغلاء .

— « ويدعون ان عزيمة ابو مفيـد لا تفيد . فهو يحضر العرس مع اولاده العشرة وزوجته البرميل . خايـــبة يتحسر احسن ما نخسر .

— « ابو شرف بدون شرف . اكرم كثر ويدفع قليل . بلاش نعزمه .

— « ويوزعون المهام والمسؤوليات على ابناء الخالات والعمات . انــت مسؤول عن المشروب وأمسك أيدك . وانت مسؤول عن المطبخ ودبر بـالك لعدد الوجبات ..

— « فرقة الاصابع المرتجفة تـدق شرقي وغربي وتطلب غاليا .

— « فرقة الاصابع السريعة رخيص وكويس وابن ناس .

— « لكننا لا نعزف شرقي .

— « نرقص غربي .

— « والدبكة ؟

— « ندبك شرقي على غربي » .

استلم الحديث ابو شحـــادي : « والمهم يا ام شحادي انه ساعـــة الحفلة يقوم اكثر من نصف المعازيم ، الله وكيلـــك ، بزيارة المراحيض ويملاونها بالقيء لتفوح الريحة .

وثاني يوم يقوم اكثـر من نصـف المعازيم ، الله وكيلك ، بزيارة الاطباء لتلقي العلاج ضد الاسهال .

— « وحتى حفلة عرس جديد يستمر حضور الحفلة السابقة ، وكلما التقى اثنان منهم ، باطلاق الشتائـم علـى اصحاب العرس الناكثين — البخلاء .

— « دفعـــت لهم الفين والفـــين للدكتور وتعطلت عن الشغل ثلاثة ايام انخصمت من المعاش .

« انا كنت عارف انهم ناكتين . تعشيت في البيت . اجيت دفعـــت وشربت كاس عرق » .

واستلمت أم شحادي الحديث : « نحن يا أبو شحادي لما يرجع شحادي من بلاد بره . نعمـل له احســـن عرس . مثل عرسنا بالضبط » .

— « اخ .. على هذيك الايـام .. لا تذكريني » .

— « داير بالك يا ابو شحادي » ..

— « زينت الخروبة في وسط الدارة ورشيت ارضيها ودحلتها » .

— « واصطفت الزلم في السحجـة و .. »

غنى الحادي

غنى الحادي وقال بيسوت / بيوت غناها الحادي / سدوا الدرب منين افوت ؟ / أفـــوت واكبر بعنادي / يا هلا بك .. يا علا .. / فوق التل وتحت التل / وبين الوادي والوادي / مين تــال عنا تندل / وتلقاني وتلقى أولادي / يا هلا بك .. يا هلا .. / جبينة عز ومـــا تندل / بعين الرايح والغادي / نار تولع بالمحتــل / وتحـــرق روح اللي يعـــادي / يا هـــلا بك .. يا هلا .. / تلقى منا رجل كبير / وقــد الحملــــة وبزيادي / وتلقى فينا الطفـــل الصغير / يجود بدمه ويفادي / يا هلا بك .. يا هـــلا .. / تلقانا داير منــدار / باســـم الحرية تنادي / وعهـــد اللـــه وعهد الاحرار / نحمى ارضك يا بلادي / يا علا بك .. يا / علا .. /

— « دخيل الله على هذيك الايـام يا ام شحادي . ولمن كانت النشوة تدب بالرجال وترتفع اصواتها :

يا فلسطين يا امي / افتديــك بدمي / ولعيونك يا فلسطين / لعيون النشاما .. /

— « ويحييهم الحادي :

حياكم الله ومرحبـــا / حيـــا الرجال الصامدين / يا حلالي يا مالي .. / من شعبنـــا رمز الابا / ومن ثورته عالغاصبين / يا حلالي .. / يا اللي سمعتو للنـــدا / من صوتنـــا الحـــر الامين / يا حلالي .. / جينا على اســـم الفـــدى / نعطي الجماهيـــر اليقـــين / يـــا حلالي .. / بشمالنا غصـــن الزتون / والحقيقة باليمين / يا حلالي .. / والحقْ غيره ما يكون / ويا علا بالمنصفـــين / يا حـــلالي .. / جينا نؤكـــد عيدنا / عهد الاباة الثائرين / يا حلالي .. / تتحرســـك يا بلادنا / من كل شرير لعين / يا حلالي يا مالي .. / هلا هلا .. /

— « اخ .. يا ابو شحادي .. اخ .. على بكرية . مين بيعرف شو صار بحالها . وباي بلد تعيشس في الزمن العربي الرديء ؟ بكرية زوجـــة المختار ابو عزيز هلي كان نصه بقلى البلد .

— « بكرية ام العتابا :

لومالك يا ابو عزيز / ما رفعت راسي / ولا لبست الثوب / باربع حواشي / لومالك ولوما ضعونك / ما كان ضعني / باول الضعون ماشي . /

— « ابو عزيز ابـو الدبكــــة « الكرادية » . عرجتين والثالثـــة ، وتتوجع الارض من خبط ارجل الرجال .

— « والشعراوية . والشمالية وام عزيز بصوتها المبحوح :

اه .. / يا سوير ان سار / دمـــع الحبايب جرى / شو بصير يا حبيبي / لو قعدنا سوا . /

— « اخ .. يا ام شحادي اخ .. دايري بالك لمن ..

دلعنـــت الدبكة

— « مشايخ الشباب واحلى صبايا البلد متخنصريـــن وام عزيز بصوتهـــا المبحوح تدلعن :

● عـــلى دلعونـــا / وعـــلى دلعونا / زاتون الرامة / اطيب ما يكون / من تين بلادك / لزق عخدادك / البنـــت العربيـــة / اشلب ما يكون . /

● على دلعونا / والدلع مبه / شــر عملنا لكم / يا العزابية / يلعن أبوك / يا الاجنبية / احو .. احو .. / برد كانون . /

● على دلعونا / وعلى دلعونا / الهوا الشمالي / غير اللـــون / الهـــوا الشمالي / غير لي حالي / وأخذت بدالي / البنت الملعونة . /

● اجا لعنا / وبايدو رماني / وبلش يدغشني / على التياني / قلت لـــه بفزع / نبها جنان / قال لي لا تخاق / يا ام العيون . /

● اجا لعنا / وشلح جاكيتو / وزعل على / لما حاكيتو / والله لانصب / درج تبيته / واطلع لعنده / بقميصي النوما . /

● اجا لعنا / ووقف على الحفى / قال لي مرحبا / ناولته كفي / شباب بلدنا / صفى على صفى / حبيبي بينهم / قمر ونجوما . /

● طـــارت طيـــارة / فـــوق فلسطيني / فيها ابنـــاتي / وضابط حطيني / بنية يا بنية / قومي بوسيني / مـــين اللي بلسك / وانا مش هونا . /

● بنية يا بنية / ما اطول شعرك / يا اللي حافظتي / عاشرفه اهلـــك / بدك تشتغلي / اشتغلي على مهلك / بكرا بتحلي / كل الهموما . /

● هيه يا طويلة / طولك رماني / كبستك نعنع / في المرطباني / اجيت اذوقك / كواني لساني / ما عرفتــه حامض / والا ليمونا . /

● يا اللي سافرتو / اول امبارح / يا اللي هواكم / في القلـــب جارح / يا اللي سكنتو / كل المطارح / مطرح حبيبي / ما تسكنونا . /

● يا ام التنورة / الخضرا النباتي / قولي لي باي / اوضه بتباتي / لا هجم عليك / الساعة ثلاثة / وابوسـك وانت / بفراش النوما / .

● يا ام التنورة / الدايرها أزرق / ربته المتجوز / بالبحر يغرق / ربــت العزابي / بالحضن يعرق / سنة و ٦ اشهر / و ١٢ يومـــا . /

※ من الشام الى فلسطين ※

— « وينتشي ابو عزيز . يصطف في الدبكة ويصدح ..

— شامية وجاي من الشام

— من الشام جاي الشامة

— وشعرها حبال الجمال

— حبك شبك بايدي

— وعيونها عيونْ الغزال

— الغزالْ وارد عاليه

— مناخيرها مزراب العين

— مشرب للفقيريه

— وسنانها حب اللولو

— كلْ سنْ بالفْ وميه

— وشفافها رق الفنجان

— اشرب مصمص يا خي .

— « دايري بالك يا ام شحادي كيف كيفتي على ..

تجليـــة العروس

تخطري اسم الله يا زينة

يا وردة جوا الجنينة

زهر القرنفل يا عروسة

والورد خيم علينـــا

قومي اطلعي على الصالة

شوف عريسك شو مالو

عريسك ضبع راس مالو

كله عشانك يا شلبية

قومي اطلعي الله الله

بنت الاكابر ياما شاء الله

بنت الاكابر تتجلى

بالشموع المضوية .

— « ووقت الحليقة يا ام شحادي . دايري بالك شو كانوا وكنا نغني ؟ »

— « ولو يا ابو شحادي ..

احلق يا حلاق / بمواســـ الذهبية / استنا يا حلاق / تتبجى الاهلية / احلق يا حلاق / وهوى له بعباتو / استنا يا حلاق / تيجو خلاتو / احلق يـــا حلاق / وهوى له بعقالو / استنا يـــا حلاق / تيجو اخوالو / احلاق يـــا حلاق / وهوى له بكمو / استنا يـــا حلاق / تيجي امو / احلق يا حلاق / وهوى له بكمامو / استنا يا حلاق / تيجو اعمامو / .

— « ولمن لزقتي العجينـــة يـــا ام شحادي على باب دارنا ؟ »

— « ألف رحمة تحل عليك يا حماتي يا اللي غنيتي :

اويها اجيتي والله جابك

اويها ومار الياس حجابك

اويها يجعل خلفك صبيان

أويها وكل الناس تهابك .

— « ولمن قعدنا على الغداء ؟ »

— « كلو صحتين وصحة

واربع عوافي معها

واربع غرايم سمسم

وكل لقمة صحة صحة .

— « ولمن هلت الضيوف ؟ »

— « مرحبا بكم يا ضيوف

لو كنتم ميه والوف

لو بدرا فيكم ابو عزيز

كان ذبح لكم خروف »

— « وشو غنت كردية لمن بكســت وبكتنـــا ؟ »

— « اجيـــت اغني صـــار لي زمان ما غنيت .

اجيت اغني كرامة لصحـــاب البيت .

وحياة من خلق الزاتون لعصر الزيـــت

مثل هلفرحة يا نـــاس اليـــوم ما لاقيت . »

عـــودة العــــادة

وعاد شحادي من غربتـــه مصطحبا دانوبيته بشعرها العسلي وعيـــون البسة وطفل يلثغ عـــربي على سلوفاكي .

غضبت ام شحادي واصرت ، على الرغم من الزواج المدني ، اقــامة شعائر دينية وحفلة فلسطينية .

زين ابو شحادي الخروبة في وسط الحارة ورش ارضيتها ودحلها . عزم ضارب ارغول ومجوز ودربكة ودف . واعلن : كل ليلة تعليلة ولمدة سبعـــة ايام .

وبعد ظهر كل يوم من الايــــام السبعة كان أبو شحادي بعقـــاله المقصب وقنبازه الجوخ وعصـــاه السنديان يمر ، برفقة ام شحـــادي بفستانها الكتان على بيوت الاقربـــاء والجيران الاعزاء داعينهم الى التعليلة والحفلة الكبيرة !!

— « تفضلوا لعنا عقبال عندكم . »

وقبل الصمدة بساعات انتشـــر الشبان والشابات يطرقون ابــــواب البلد داعين جميع الاهالي ، دون كاني ماني ، الى المشاركة في العرس تحت الخروبة وسط الحارة :

— « تفضلوا لعنا عقبال عندكم . »

— « عقبال العزابية . »

حـــرب !

امســك طفـل يلثـغ عربـــي على سلوفاكي بطـرف فستـــان مـــن « بنت من حمى الدانوب اربعـــــا وانثنت فمحت الاربعا » ، فستـــان المصمودة تحت الخروبة خلف طـاولة ممتدة حتى اخر الحارة وتئن من كثرة ما عرم عليها من مشروب وماكول نزولا عند رغبة عربي من الجليل تعلـــم سلوفاكي .

تغنى الحضور بالحلال والمـــال ودلعنوا وخدروا العروس مـــع ضرب الكؤوس .

واخترقت ام شحادي الصفوف ، على راسها خابية ملفوفة بالصــوف وخلفها ابو شحادي حاملا في كل يـــد الجبة مليئة بمياه عسلية .

، حطت أم شحادي الخابية عـــن راسها وصبت . أشارت نحـــو ابو شحادي وصرخت :

اويها .. بعد في عنـــا جليل

— .. عايش في أعالي الجليل

— .. بيتخطف ويعصر عنب

— .. بيشفـــي مـــن خمره العليل .

نشفت الدموع وصبت وصرخت :

— اويها .. مرحبا بك يا دانوبية

— .. بلي وجهك صنيـــة

— .. بشع منك جمال

— .. بيخطف عيون العزابية

احدى صبايا البلد :

اويها .. يا بنت يا اجنبية

— .. بالدهان مطلية

— .. لمن بينزل الشتا

— .. بتهرب منك العزابية

ام شحادي :

اويها .. بلي اسمك وفيه

— .. بالشحبار مطلية

— .. لمن ينزل الشتا

— .. بتصيري مثل الجنية

صبية من صبايا البلد :

اويها .. يا ام العريس باطاية

— .. يا معصبه بعصابة

— .. ان كان راسك بيحمك

— .. الله يزيده بزيادة

ام شحادي :

اويها .. يا دار ابو معتوق

— .. محروق صفحتكم محروق

— .. قالوا وفيه لشحادي

— .. تركها وحط لهم خزوق .

تهشمت الكؤوس واندلق المشروب وتطايرت صحون الكبة والكبـــاب والكستنا المشوية واللحمة المقلية . وأسفرت المعركة عن جرح ابن العم وانبعاث الغم . وانفرطت الحفلة .

وفسرت ام شحادي ، على الرغـم من انها لم تسمع بهيغـــل وماركس : « لا يخلو المرء من ضد حتى ولو طلب العزلة في راس الجبل . »

في مطعم « الامم »

انزوى شحادي ودانوبيته في احدى زوايا مطعم « الامم » ، ملتقى الامن والادب بقيادة « ابو العبد » .

كشف نور الشموع عن الغضب في عينه وخيبة الامل في عشها .

قالت : تخلف .. !

قال : الم يحدث ما حدث في المطعم « المجرى » على شاطىء الدانـــوب حينما احتفلنا والقرباك !

قالت : ضربك ابن عمي لانــــه يحبني .

قال : لكنها لم تضربك لانها تحسد.

قالت : يحدث في كل مكان وزمان .

ارتشف النبيذ ولاطف شعرهـــا العسلي . ابحر في عيون البســـة وهمس :

— نعم .. احبك

طقعها قبلة وسخسخا .

※ « ألـــف ليلـــة وليلـــة » في تبليسي ※



● بعد ان قدمت باليه « الف ليلة وليلة » في باكو — عاصمة اذربيجان ، تجري الان في مسرح الاوبرا والباليه في تبليسي — عاصمة جيورجيـــا ، بروفات لعرض هذه الباليه التي ألفها الموسيقي فكرت اميروف ، واخرجتها استاذة الباليه نائلة نظيروفا .

يقول فكرت اميروف : أثار فولكلور الشرق العربي اهتمامي واجتذبني اليه منذ سني الفتوة . وكتبنا انا وامرة نظيروفا قبل عشرين عاما كونسرتا لاجل البيانو مع الاوركسترا السمفونيـــة استنادا الى المواضيع العربية . وفي عام ١٩٧٣ كتبنا واخرجنا باليها من فصل واحـــد يسمى « اسطورة عن نظامي » . وكان هذا الباليه مكرسا لليوبيل السنوي الـ ٦٠٠ للشاعر — المفكر الاذربيجاني العظيم نظامي الذي احتفل الراي العام العالمي بذكـــراه بناء على قرار اليونسكو .

ويستطرد فكرت اميروف قائـــلا : عندما كنا بصدد تاليف باليـــــه على اساس أساطير « الف ليلة وليلة » ، واجهتنا مشكلة : ما هي الاسطــــورة التي ستحظى بالافضلية ؟ وزرنــــا العراق مرتين حيث وجدنـــــا ان الاساطير الاكثر شهرة في الاتحـــاد السوفييتي مفضلة ايضا في العراق — وطن الراوية الشهيرة شهر زاد . انها اسطورة « علي بابا وال ٤٠ حرامي » و « مصباح عـــلاء الدين السحري » و « السندباد البحري » التي ادرجناها في الباليه . وكتب الليبرتو — الكاتبان المسرحيان الاذربيجانيان المعروفـــان مقصود ورستم ابراهيمبيكوف بالتعاون مع نظيروفا .

اما نائلة نظيروفا فتضيف قائلة : لم نكن نرمي الى أن يكون الباليـــه مجرد حكاية جميلة وحسب ، بـــل نشيدا للمراة ، لجمالها وحكمتهـــا ، ويتغنى بانتصار الخيـــر على الشر . ولذلك ادخلنا في الباليه شخصيتـــين جديدتين — الليـــل كحامل الخيـــر ، والجلاد كممثل الشر . وتجدر الاشارة الى أن موسيقى فكرت أميروف ايقاعية رخيمة تعبر عن اصالة ومزايا وتقاليد الفولكلور الموسيقي والراقص العربي الفني ، مع البقاء في الوقت ذاته ، موسيقى اذربيجانية .

قصيدة مهربـــة مـــن .. الجنـــة المفقـــودة

※ ملحم خطيب ※

عـــاد ورق الربيـــع الاخضر
الى عشقي وقصـــائدي
الى حبي ...
الى صمود الشجر الذابل الحزين
عـــاد من عنق الصمت وعرق الجبين
وذاك التراب الملتهب تحت الاقـــدام
حيث لا نـــور
ولا هـــواء
الجنة ضائعة يـــا جيـــاع الارض
وأرامـــل الحروب
الجنة ضائعة يـــا من احرقتم مواسم الخير
واخضرار الفصول في عنـــق الورد
الجنة ضائعة يـــا من حولتم حبي الى جريمة
وجندتموني الى صفوفكم كي احارب الخير
في نفسي ، واحبتي في الجليـــل
حيث هودتم الجليـــل وأعلنتم تمزقي

* * *

البندقية على كتفي وأعلن نصركم على حسابي
والقـــاتل على الابـــواب
اولادك ثلاثـــة فاختاري
بين الاول والثـــاني
اختاري واحدا من اولادك الثلاثـــة
طفلان والثـــالث في الاحشاء
المراة حـــامل ،
والقـــاتل يقتل الطفـــل الاكبر
ويموت الطفـــل الثـــاني
امـــا الثـــالث فينتحر في الاحشاء .

(دالية الكرمل)

الغضب

※ مفيد قويقس ※

لا لان عزمك لو عزم الزمـــان كبـــا
ولا تصدعت يـــا شعبي الـــذي تكبـــا
لله درك من شـــعب اقـــــام على
عهـــد الإبـــاء وجـــاب الارض مغتربـــا
قـــد سرت بالعزة العصمـــاء مقتحما
هول المسالك والاعتـــام والشحبــــا
جعلت عيشك من ساح الشهـــادة إن
عز البقـــاء لتبقى صـــامدا تجبـــا
تبقى وحقـــك يبقى قاطعـــا ابـــدا
كالسيف في حومـــة الميـــدان إن ضربـــا
الحق اكبـــر اطلقهـــا مجلجلـــــة
على الجهـــات . تهز الارض والسحبا
صحهـــا : بلادي يعود النازحون غـــدا
بـاصبر تحمـــل الاشواق والغضبـــا
من مبلغ الغاشمين النـــوك أن لنـــا
عزمـــا وبأسا على الفولاذ قـــد حسبا
من مبلغ صدرنـــا المفتـــوح مهلكـــة
للموت والقـــاتل الرعـــديد والـــذربى
قـــد حكمـــوا في سمانـــا غيهبـــا فبدت
جراحنـــا الحمر تحت الغيهب الشهبا
لو أن نـــارا بنـــا تحوي قصـــائدنا
من جرحنـــا ، لغـــدت من حره لهبـــا
ضج اللئـــام ، وفي أضـــلاعهم قـــلق
من لؤمهم ، خوف مظـــلوم قد اضطربـــا
ضج اللئـــام ، وقـــــد اخنوا بلؤمهم
واللؤم جبن إذا مـــا قيس أو ركبـــا
ضج اللئـــام وكم صـــاحت إذاعتهم :
عم السلام ، فمن ذا للسلام أبى
عم السلام وفي لبنـــان طـــائرة
على الخيـــام تحطك المـــوت والنو بـــا
عم السلام فاسرائيـــل مـــا فتئت
تهوى شيكاغو ومصر خاصمت حلبـــا
في رفعـــة الشرق حكام قـــد اقتتـــلوا
وبالعروبـــة ذادوا وادعـــوا نسبـــا
باتـــوا يداوون قلب الشرق من الم
وهم يعيشـــون في احشـــاءه جربـــا
مذلـــة العـــرب امست من عروبتهم
يـــا للعروبة قـــد أوفـــوا بمـــا وجبـــا
فيـــا أبـــا الـــذر قم بالشرق داعيـــة
يـــا من دعيت لكل الثـــائرين أبـــا
ابصر تر الشـــرق ملقيـــا على مضض
والروم والبؤس في أرجـــائه انتصبـــا
لم يشهر الناس سيفـــا بعـــد لم يثبوا
والجـــوع يقبـــع في احيـــائهم كربـــا
ولم يـــع الناس قول الله إذ قراوا :
« إن الملوك » كـــأن القول مـــا كتبـــا
إلا بعبرة يـــوم لن يكـــون غـــد
والشرق لا ينتنى إلا إذا خربـــا ؟ !!
كفى فلســـطين نوحـــا للالى ذهبـــوا
فالحق بـــاق وعنـــد الشعب مـــا ذهبـــا
قـــولى لمن اطلقـــوا للظـــلم ايـــديهم
وقـــد حيـــوا للخنى أو حاملي حربـــا :
هي الحصنـــة لا تنفـــك عزتنـــا
لاننـــا لم نزل في طبعنـــا عربـــا !

(بركـــا)

أخبـــار ثقافيـــة

※ « خربة خزعة » ليزهار سميلانسكي بالعربية ※



● صدرت عن « دار الكلمه » في بيروت رواية الكاتب الاسرائيلي التقدمي يزهار سميلانسكي « خربة خزعة » في ترجمة عربية لتوفيق فياض .

※ « اللجنـــة » لصنع الله ابراهيـــم ※

● صدرت عن « دار الكلمة» للنشر — بيروت — الرواية الجديدة للكاتب المصري صنع الله ابراهيم وهي بعنوان « اللجنة » . والجدير بالذكر ان هذه هي الرواية الثالثة للمؤلف بعد « تلك الرائحة » و « نجمة اغسطس » .

※ « آثـــار فلسطـــين » : نـــدوة عالميـــة بجامعـــة حلـــب ※

● تتخذ حاليـــا جامعـــة حلب الاجراءات اللازمة لعقد الندوة العالمية الاولى للاثار الفلسطينية وذلك في الفترة الواقعة بين ١٩ و ٢٤ ايلول الجاري . سيشارك في الندوة علمـــاء مهتمون بدراسة الآثـــار الفلسطينية في دول العالم الى جانب الاقطار العربية . كما سيتم خـــلال الندوة مناقشة مواضيع تاريخ البحث والاستكشاف و الاثار الفلسطينية والكتاب المقـــدس والتسجيـــل التاريخي والاداري والسياسي في فلسطين على المكتشفات الاثرية .

انعقاد الندوة سيتم بالتعاون بـين جامعة حلب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

※ جائزة فيسكونتي لتروفـــو ※

● سافر المخرج الفرنسي فرانسوا تروفو الى فلورنسا في ايطاليا لتسلم الجائزة التي منحت له باسم «الوشينو فيسكونتي » الايطالية عن فيلمه الاخير « المترو الاخير » وسوف تعرض في المناسبة جميع افلامه .

وتروفو قد انهى تصوير فيلمـــه الجديد « المراة التي تقطن بجوارنا » بطولة جيرار ديبارديو وفـــاني اردن وسيعرض في الخريف المقبل .

※ قصائد مختـــارة للشاعر بوشكـــين ※

● صدر عن « المؤسسة العربية للدراسات والنشر » في بيروت ترجمة لقصائد مختارة من شعر بوشكين نقلها عن الروسية حسيب الشيخ جعفر . ٢٢ قصيدة في ١٦١ صفحـــة من القطع المتوسط التي تتعرض لتجربة بوشكين ومسارها الشعري .

الجهات الاربع • الجهات الاربع • الجهات الاربع

قف .. واقرأ

يلصــون خبــز الجيــاع

تنفق الدول الغربية على اسلحة القتل والدمار حوالى مليون دولار فى الدقيقة . وفى العــام ١٩٨٠ انفقت « الانسانية » على تصعيد سباق التسلح المدمر اكثر من ٥٠٠ مليار دولار . ويقول العلماء ان هذا المبلغ فى العام ٢٠٠٠ سيصل الى ٨٢٠ مليار دولار .

هل قرأت ؟! الآن تابع ..

هناك مليار ونصف المليار انسان فى عالمنا لا يتلقون اى علاج طبى . فى حين يعانى نصف سكان الكرة الارضية من سوء التغذية . ويموت سنويا نتيجة للجوع من ٣٠ الى ٤٠ مليون انسان .

الآن لا تتوقف .. واقرأ ..

ان ثمن طائرة قاذفة واحدة يوفر مئة الف طن من السكر . وصرف النظر عن بناء حاملة طائرات نووية واحدة يمكنــه ان يحرر الاموال لارسال مليونين و٨٠٠ الف طن من القمح للدول الفقيرة .

(عن « الازمنة الحديثة » العدد ٣٣)

دراسة من امريكا :

لا امــل فى تغييــر السياسة الامريكية تجاه الشعب العربى الفلســـطينى [٢]

« الاستراتيجيا الامريكية وازمـــة الصـــواريــخ الســـوريـــة »

بقلم البروفسور الفلسطينى نصير عاروری

[المحــاضر فى دائــرة العلوم السياسيــة فى جــامعـــة ما ساتشو ستس الامريكية]

● « الاتحاد » ـــ تنشر ، فيما يلى الحلقة الثانية من الدراسة العلمية السياسية القيمة التى خص بها البروفسور نصير عاروری الزميلة المقدسية « الطليعة » . ولكنها لم تستطع نشرها لاسباب خارجة عن ارادتها .. وكان البروفسور نصير عاروری قد استعرض فى الحلقة الاولى (« الاتحاد » يوم الثلاثاء اول ايلول) احلام حكام اسرائيل بضم جنوب لبنان واقامة دولة مسيحية .

● « حماية المسيحيين » ●

ان اسرائيل تدعى بان مشاكلها فى الجنوب اللبنانى تنبع من انها تريد حماية المسيحيين . ولكن ما هى الحقيقة وراء هذا الادعاء ؟ عندما غزت القوات الاسرائيلية الجنوب اللبنانى فى اذار من العــام ١٩٧٨ ، عــانى القــرويــون المسيحيون اللبنانيون ، من جراء ذلك ايضا . فان الصواريخ وقنابل النابالم لم تفرق بــين المسيحيين والمسلمين . والكنائس والمساجد دمرت . ومعاملة العرب المسيحيين داخل اسرائيل نفسها تدحض مزاعم اسرائيل « السلمية » وتعطى ردا صائبا على معاناتهم . ان الموارنة المسيحيين ، من قريتى اقرت وكفر برعم والذين هــم مــواطنــون اسرائيليون قــدموا العــرائض تلو العرائض الى الحكومة الاسرائيلية للعوده الى قراهم ولكن بدون فائدة . هذا علما بان الموارنة هم طائفة من احدى عشرة طائفة لبنانية مسيحيــة اخرى ، وعدد كبير من هؤلاء يمارضون الايديولوجيا الفاشية وممارساتها القذرة وهدف الكتائب فى تقسيم لبنان ، وان كثيرين من زعماء الطوائف المسيحيــة اصدروا بيانا فى الثامن والعشرين من نيسان يستنكرون فيه التدخل الاسرائيلى فى لبنان .

ان ظهور الاسرائيليين بمظهر المدافع عن المسيحيين امام العالم الغربى هو لكسب التاييد ولتهدئــة الوضع فى الجنوب اللبنانى لكى يكون الامر مقدمة لتوسيع الحدود الاسرائيلية الى نهر الليطانى . ان التكتيكات الاسرائيليــة للهيمنة على الجنوب اللبنـــانى مرت بمراحل كثيرة . فبعد سنوات مـــن القصف الجوى على القرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينيــة ، خـــلال السبعينـــات ، هـــاجمت القوات الاسرائيلية لبنان فى اذار من العام ١٩٧٨ . وبدلا من انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبنانى حسبما جاء فى قرارى الامم المتحدة رقم ٤٢٥ و٤٢٦ وتسليم المنطقة الى قوات الامم المتحدة ، فان اسرائيل قد سلمت منطقة شريطية تتراوح بين ٦ — ١٠ كيلو مترات الى الضـــابط المنشق الرائد ، اللبناني سعد حداد وهذا الرائد ، الذى كان يامل بن غوريون ان يجده فى العام ١٩٥٤ ، اصبح فى مكانه الان. وقد اعلن سعد حداد عن قيام « لبنان الحر » . وقد كسبت اسرائيل مـــن وراء ذلك ورقة رابحة .

واستمرت اسرائيل فى تحدى وتجاهل قوات الامم المتحدة الخاصة بلبنان . وفى الحقيقة فان الاعمال العدائية التى اظهرتها اسرائيل تجاه هذه القوات ، وخصوصا فى الفترة الاخيرة ، عندما حاولت اسرائيل التخريب على هـــذه القوات بعد التمديد الرابع لبقائها فى لبنان وكذلك فى عرقلة تثبيت شرعيــة الحكومة اللبنانية على الجنوب .

● تصعيد الهجمـــات الاسرائيلية ●

فى بداية شهر اذار من العام ١٩٨١ اتفـــق الرئيس السوري والرئيس اللبناني ، وبمساعدة قـــوات الامم المتحدة ، على تثبيت قوة حكومة بيروت على الجنوب اللبناني بارسال قوة من الجيش اللبناني الى منطقة الحدود . وكـــان الرد الفـــوري الاسرائيلي و « رائدها » سعد حداد بان ضربت بالمدفعية احد مراكز قوات الامم المتحدة فى ١٦ اذار حيث قتلت ثلاثة جنـــود نيجيريين تابعين لقوات الامم المتحدة . ومما له مغزى خاص انه بعد ان اعلن قائـــد قوات الامم المتحدة ، الجنرال كالهان ، بانه سوف يتابع الى النهاية ما تم الاتفاق عليه بالرغم من معارضة اسرائيل لذلك ، فـــان القتال قـــد اندلع فى الشمال حول مدينة زحله . ان هذه الحادثة ادت الى مرحلة جديدة من القتال حيث اصبح فى الساحة اسرائيل وسوريـــا والعصابات الكتائبية .

وبعد ان قوضت اسرائيل مهمـــة قوات الامم المتحدة ، وذلك بمنـــع حكومـــة بيروت من تثبيت نفسهـــا فى الجنوب ، ووسعت اسرائيل نطـــاق الصراع الى الشمال وذلك عندما بدأ حلفاؤها بتعزيز مراكزهم العسكريـــة حول زحلة وذلك فى الثاني من نيسان. وحسبما جاء فى « الديلى تلغراف » اللندنية بتاريخ ١٣ نيسان فان قائد الاركان الاسرائيلي رفائيل ايتان قـــام بزيارة الى مركز رئاسة عصابـــات الكتائب فى جونيه فى بدايـــة شهر نيسان .

ان الاستراتيجيا الاسرائيلية — فى هذه المرحلة الثانية — بدأت تتكشـــف فى شهر نيسان وبسرعة . وهدفهـــا الاساسي هو اتمام الجمع بين قوتيها المساعدتين (عصابات الكتائب وقوات المنشق سعد حداد) ، الاولى الموجودة فى وادي البقاع والثانية على الطريق الشمالية الجنوبية ، وتبعـــدان عن بعضى اربعين ميلا . وهذا يؤثر على الاستراتيجيـــا السوريـــة وينسف مواقعها بشدة لان طرق الامدادات الســورية تمر ما بين القوات المتعاملة مع اسرائيل . وهذا ما دعا السوريين الى الضرب المدفعي المكثف والشديد لمنع عصابات الكتائب من التحرك نحو الجنوب من زحلة الى مفرق الطرق . وفى هذا الوقت فان اسرائيل شنت غاراتها على الجنوب اللبناني موضحة بذلك دورها كدولة معتدية . وقـــد اكـــد ذلك الناطق باسم الجيش الاسرائيلي قائلا «اننا نصعد الهجمات. اننا نخترق ما يسمى بحدود ما تسمى بسلطة دولة لبنـــان » (« نيويورك تايمز » ، ١٨ نيسان ١٩٨١) .

اما المرحلة الثالثة من الاستراتيجيا الاسرائيلية فقد ابتدأت عندما تمكنت القوات الســوريـــة من دحر المسعى الاسرائيلي للجمع بين قواتها المساعدة (حداد والكتائب — المترجم) وقـــد تفجرت هذه الحرب عندمـــا اسقطت الطائرات الحربية الاسرائيلية طائرتي هليوكبتر سوريتين فى ٢٦ نيســان فى الاراضي اللبنانية . وقد ردت على ذلك سورية بان وضعت بطاريـــات صواريخ « سام ٦ » فى قواعد لها فى لبنان . علما بان هذه الصواريخ لا يمكنها ان تضرب الدولة الاسرائيلية الا انها تشكل « تهديدا » — كما قال رئيس الوزارة الاسرائيليـــة بيغن — لحرية الحركة الاسرائيلية فوق الاراضى اللبنانية ، او بكلام اصح ، «الحق» فى ضرب الاراضى اللبنانيـــــة متى شاؤون . وهكذا ، فقـــد طلبت اسرائيل سحبهم او انهـــا سوف تدمرهم عسكريا .

ان الهجوم على طائرتي الهليوكبتر السوريتين قد اثار جدلا داخل اسرائيل نفسها وكثـــير من الاسرائيليين لم يصدقوا اقـــوال بيغن من ان ضرب هاتين الطائرتين كان « لحمايـــة المسيحيين فى شمال لبنان من الانهيار». وكما كتبت مجلة « تايم » ونقلا عن مراسلها زئيف شيف فى عددها الصادر بتاريخ ١٨ ايار ١٩٨١ فان هـــذه الطائرات كانت تنقل معدات فقـــط وكما اكدت ذلك سورية . اما حاييم هرتصوغ ، السفير الاسرائيلى فى هيئة الامم سابقا ، فقـــد سال بيغن عن ادعاءاته عن « حرب الابادة » ضـــد المسيحيين .

ان الاستراتيجيا الاسرائيلية تجاه لبنان قد صممت بحيث تحقق اربعة اهداف . الاول ان تهدم كل ما بنته منظمة التحرير الفلسطينيه فى لبنان ، وثانيا ان تضرب القوات الســوريـــة ضربة قاصمة بحيث تجبرها على ترك لبنان ، وثالثا ان تتمكن من ان تجمع قواها المساعدة (حداد والكتائب — المترجم) من الشمال والجنـــوب . وهكذا تكون قد حققت املا تاريخيا وهو تدشين الدولة المسيحية . ان دولة مثل هذه تعطى الشرعيـــة الثيوقراطيه (اللاهوتية) المبنية عليها الدولة الاسرائيلية ، وكذلك فان هذه الدولة سوف تدور فى فلك اسرائيل . اما الهدف الرابع فهو تجزئة لبنان الى دويلات متحاربة مع بعضها البعض .

ان الحكومة الاسرائيلية تشعر الان بان الوقت ناضج لتحقيق اهدافهـــا التاريخية. خصوصا لان العالم العربي متفكك وغير قادر على عمل موحد .

(يتبع)

مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة

سلطات الاحتــلال تشهر سيف الارهاب فى مواجهة طلبة ومعلمى المنــاطــق المحتلـــــة

● القدس — لمراسلنا — فى ظل سيف الارهـــاب الاحتلالي المصلت ضـــد المعلمين فى مدارس الضفـــة الغربية المحتلة ، توجه فى الاول من ايلول الجـــاري حوالي ٢٨٠ الف طالب الى مدارسهم مفتتحين بذلـــك السنة الدراسيـــة الجديدة ١٩٨٢/٨١ .

وتقدر الاوساط التربوية فى الضفة الغربية المحتلة ان حوالي ٢٠ الف طالب توجهوا هذا العام الى المدارس للمرة الاولى . الا ان ١٠ الاف طالب منهم سيبقـــون دون صفوف جـــديدة وذلك ناجم عن النقص الفـــاضح فى غرف التدريس والتى تقدر بحوالي ٣٠٠ غرفة . هذا ناهيك عن الاكتظاظ الشديد الذي كان قائما فى هـــــذه المدارس فى العام الدراسي السابق .

وتضيف هذه الاوساط التربويـــة قـــائلـــة : ان سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلى ، وعلى الرغم من نشرهـــا الاعلامي والدعائي المتواصل ، لم تقم برصد الميزانيات الكافية التعليم . اذ مـــن المعروف ان جميع المـــدارس فى الضفة الغربية المحتلة كانت تابعـــة لوزارة التعليم الاردنية . وقد وضعت سلطات الاحتلال يدها على هـــــذه المدارس منذ اليوم الاول للاحتلال فى العام ١٩٦٧ . هذا فى حين ان المدارس التابعة لوكالة غوث اللاجئين بالكاد تستوعب طلاب المخيمات . اما المدارس التبشيرية والخاصة فبسبب ارتفاع الاقساط المدرسية فيها تصبح وقفـــا على من يقدر على الدفع .

ويضيف مراسلنـــا فى القدس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي استمرت فى هذا العام ايضا بعمليات الانتقـــام من الطلبة ، حيث منعت العديد منهم من العودة الى مدارسهم ونقلتهم الى مدارس اخرى . كذلك تابعت مـــا تسميه بـ «السياسة التنقلات الامنية» المفروضة على المعلمين . فقد نقلت العديد منهم الى مدارس اخرى فى حـــين احـــالت البعض الاخر عـــلى التقاعد ، هذا عدا عن الفصل . وفى حالة الفصل لا تقوم سلطـــــــات الاحتلال بتعيين معلمين جدد مكانهم ، فى اغلب الحالات ، الامر الذي يضيف اعباءا جديدة على كاهل المعـــلمين الاخرين بالاضافة الى اعبائهم . ان ذلـــك يزيـــد مـــن سوء وضع المعلم فى المناطق العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الاحتلال تتابع تنفيذ خططها الانتقامية من المعلمين النشيطين فى لجان الالوية والمحافظات ، الذين قادوا نضـــال المعلمين العـــادل فى العـــام الدراسي الســـابق .

الاحتلال ينتقم من اهالى الهضبة المحتلة

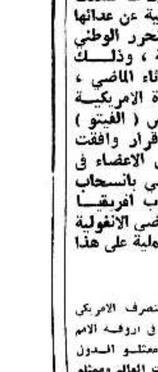
● الناصرة — لمراسلنا — تستمر سلطـــات الاحتـــلال الاسرائيلى فى تصعيدها لعمليات الانتقام الرخيصة من اهالى هضبة الجولان السورية المحتلة، امعانا منها فى محاولاتها لفرض الهويات الاسرائيلية عليهم . وفى يوم الثلاثـــاء الاسبق (٢٥ آب) اوقفت شرطـــة كريات شمونة السائق هايل نعمان ابو جبل واعتقلته . وفى مركز الشرطة فى مسعدة المحتلة حاولت الشرطة الصاق تهمة رفع العلم السورى بالســـائق المذكور . ورغم رفضه التهمـــة فقـــد سحبت الشرطة منه رخصة السواقـــة واعتقلتـــه مع ممدوح الصفـــدى . ثم سرعان ما اطلقت سراحه دون توجيه اية تهمة له .

عاصمة العبودية واشنطن تقف على المكشوف الى جانب وحوش بريتوريا ضـــد انغولا الحـــرة !



● بنادق الثوار الانغوليين تحمى الطفولة والنساء مـن الغـزو الهمجى « الابيض » ●





● استدلـــاء امريكـــا واسرائيل مع جنوب افريقيـــا يقدمـــون دليـــلا علـــى حضـــارتهـــم فى هـــذه الصـــورة الرهيبة : اكداس من ضحايا مجـــزرة ارتكبهـــا العنصريـــون فى احدى قرى انغـــولا البطلة ●

● نيـويــورك — كشفت الامبريالية الامريكية عن عدائها الحقود لحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية ، وذلـــك صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، حين لجأت الادارة الامريكيـــة الى حـــق النقض (الفيتو) لافشال مشروع قرار وافقت عليه جميع الدول الاعضاء فى مجلس الامن يقضي بانسحاب قوات نظـــام جنوب افريقيـــا العنصري من الاراضى الانغولية وبفرض عقوبات عملية على هذا النظام الدموي .

وقد اثار هـــذا التصرف الامريكى ردود فعـــل غاضبـــة فى اروقـــة الامم المتحـــدة . فـــانتقده ممثلـــو الـــدول المتحررة حديثا فى قارات العالم وممثلو الدول الاشتراكية . وقال المراقبون السيـــاسيون : ان هـــذا الموقف الامريكي العدواني يجب ان ينتهي مرة والى الابد احلام تلك الاوساط التي ما زالت تتحدث عن امكانية احـــداث تغيير فى السياسة الامريكيـــة لصـــالح الانظمـــة التي ترغب فى مسايرتهـــا ومصالحتها . واضاف المراقبون كذلك ان هـــذا الـــموقف الامريكي الـــداعم للعدوان العنصري على اراضي انغولا يكشف حقيقة الادارة الامريكية التي تاتمر بامر الشركات الاحتكارية الكبرى واشد الاوســاط العدوانية فى امريكا . فمن المعروف ان الشركات الاحتكارية الامريكية لها مصالح اقتصادية هامة فى جنوب افريقيـــا . فقـــد بلغ حجم الاموال الاجنبية الخارجية المستثمرة فى جنوب افريقيا فى العام ١٩٨٠ اكثر من ٣٠ مليار دولار تبلغ حصة الولايات المتحدة الامريكية منها ٢٠٪ . كما ان امريكا تحتل المكان الاول بين الدول الاجنبية التي تقيم علاقات اقتصادية مع النظام العنصري فى جنوب افريقيا.

وبالاضـــافـــة الى ذلك تقيم ادارة الرئيس ريغن الجديدة علاقات وثيقة مع منظمة « اونيتا » الرجعية المعادية للنظام الثوري فى انغولا . وتقـــــدم لافرادهـــا المســـاعدات الماليـــة والعسكرية . وكل هذا العداء نابع من السياسة الامريكية الجديده المعاديـــة لحركة التحرر الوطني . فريغن يعتبر هذه الحركة « ارهابا دوليا » .. ولهذا فلا يرى غضاضة فى التحالف مع نظام بريتوريا ..

هـــذا ومـــن الجدير بـــالذكر ان جمهورية انغولا الشعبيـــة اعلنت ان قواتهـــا لا تزال تقـــاوم المعتـــدين العنصريين . وكذبت فى بيان خـــاص اصدرته الادعـــاء القائل ان نظـــام بريتوريا يقوم بسحب قواتـــه مـــن اراضيها اذ انهت القوات احتـــلال المنطقة الجنوبية من البلاد . ويؤكـــد البيان استمرار العدوان واستمـــرار المقاومـــة .

عرفـــات الى موسكـــو فى الخريف القـــادم

● بيروت — اجتمع الزعيمـــان الفلسطينيان يـاسر عرفـات وفـاروق القدومى (ابو اللطف) يوم الاحد الماضى (٣٠/٨) ، بالسفـــير السوفييتي فى بيروت، الرفيق الكسندر سولداتوف.

وتم خلال اللقاء بحث اخر تطورات الوضع السياسي فى المنطقـــــة والترتيبات اللازمـــة لزيارة الرئيس الفلسطيني الى موسكو فى الخريف القادم . وافادت اذاعة « صـــوت فلسطين » ان عرفـات حمل السفـــير السوفييتي رسالة الى القـــادة السوفييت .

هينغ سمرين يديـن مؤامـــرات قادة الصين وامريكا على بلاده

● بنوم بنـــه — استنكر رئيس جمهورية كمبوتشيا الشعبيـــة هينغ سمرين سياسة الصين والولايـــات المتحدة الامريكيـــة اللتين تسعيـــان لاعـــاقة تنفيـــذ الخطوات الثوريـــة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فى جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

وقال هينغ سمرين فى خطاب القاه فى العاصمة الكمبوتشية ان الرجعيـــة الدولية لا تتخلى عن مسعاها لاعاده لنظام بول بوت الدموى . واضاف : الا ان الانتخابات لهيئات السلطـــة المحلية والمركزية فى الجمهورية ، التى جرت مؤخرا ، وكذلك انعقاد مؤتمر حـــزب الشعب الثورى الكمبـــوتشى وابحاثه ومقرراته اكدت عزم جماهير الشعب على المضى قدما فى طريـــق الاشتراكية والتحرر واعادة بناء البلاد.

الجبهة الوطنية الديمقراطية فى اليمن الشمالى

تحذر من المؤامرات الامبرياليـــــة وتدعو الى النهـــج الثورى الصحيـــح

● صنعاء — اصدرت الجبهة الوطنية الديمقـــراطيـــة فى الجمهورية العربيـــة اليمنية ، مؤخرا ، بيانا تعرضت فيـــه الاحداث الاخيرة التى شهدتها ســـاحة اليمـــن الشمـــالى السياسية على ضوء تكشـــف حقائق عن التـــآمر الامبريالى الرجعى من خلال محـــاكمة عبدالله الاصنج .

وجاء فى هذا البيان المهام انه اذا كانت مثل هذه المخططات التآمرية قد اصطدمت وتصطدم فى شطر اليمـــن الجنوبى بيقظة ثورية وبصمود النظـــام الوطنى التقدمى ، فان هذه المؤامرات تلقى فى الشطر الشمالى مرتعا خصبا وارضية ملائمة نتيجة لتعدد مراكـــز القوى فى السلطة وخارجها ونتيجـــة لنشاطات عصابات الجبهة الاسلاميـــة الارهابية الصارخة وعلى راسهـــا الوهابيون والنشاطات المحمومة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وتذبـــذب حكومة صنعاء حيال كل ذلك .

واضاف البيان :

لقد اثبتت تجربة السنتين المنصرمتين صحة التحذيرات التى ظلت تؤكـــد عليها الجبهة الوطنية الديمقراطيـــة « ان تلك القوى واسيادها فى الخارج جميعهم وراء كافة انواع الفـــوضى والارهاب والتدمير التى تعرضت لهـــا بلادنا وجماهير شعبنا وقواها الوطنية والديمقراطية وهم وراء زج قواتنـــا المسلحة فى معارك خاسرة مع جماهير الشعب ووراء تزييف الوقائع والحقائق واشاعة اجواء الارهـــاب والاعتقالات ضد قوى الشعب الوطنية بهدف الهاء جماهير الشعب والعناصر الوطنية فى السلطة وخارجها فى القوات المسلحة والامن عن المخططـــات الرهيبة التى اصبحت مكشوفة بشكل صارخ والتى لن تكتفى بالقضاء علـــى اى نـــزوع وطنى فى السلطة وخارجها يهدف الى تحقيق وحدة وطنية حقيقية وانتهـــاج سياسة الحوار السلمى الديمقراطى ، بل ستعمل على ممارسة ابشـــع اساليب الارهاب ضد القيـــادات السياسية . ولن نالو جهدا فى شراء الذمم والضمائر وخلق مراكز القـــوى العميلة لتدبير المؤامرات والاغتيـــالات والانقلابات . وستتجه صوب القضـــاء على مكتسبات ثورة ايلول واعـــــادة شعبنا الى القرون الوسطى وعهـــود الظلام والوحشية والملكية البغيضـــة التى هزمها شعبنا وقـــواه الوطنية فى حرب السبعين يوما المجيدة .

« لقد كشفت الجبهة الوطنيـــــة الديمقراطية مخططات أعداء شعبنـــا، امريكية وسعودية ، وعملاء داخليين وهى تؤكد ان تلك المخططات التى بلغت ذروتها اليوم خصوصا فى ظل الادارة الجديدة الامريكية والسياسة الحاليـــة للرجعية السعودية اللتين تريـــــان بضرورة ان يكون هذا العام هو (عام الحسم) لهما فى شمال الوطـــــن تستهدف القيام بمحاولة انقلابية تضمن لهما اعـــادة قوى الرجعيـــة والردة والظلام وتصعيد موجات الارهـــاب والقمع وتوجيه الحملات وضرب كـــل الخطوات الهادفة لتحقيق وحـــــدة الوطن المجزأ وربـــط البلاد بعجلـــــة نهجهـــا السياسى والاقتصادى والثقافى الشامل .

ان الجبهـــة الوطنية الديمقراطيـــة تدين وتشجب بشدة كافة اشكـــــال التدخلات والمؤامرات ضد بلادنـــــا وشعبنا ، الذى من حقـــه وحده فقط اختيار نظام الحكم الذى يريده والذى من حقه ايضا تحديد سيـــــاسته الداخلية والخارجية المستقلة . ويهمها ان تعلن فى ظل الظروف الراهنـــة الخطيرة انه مهما كانت خلافاتها مـــع من يمسكون زمام الامور (بشأن نهج البـــلاد السياسى والداخـــلى) : ان الوطن الذى يتعرض لمخاطر الاعـــداء ومؤامراتهم يتطلب تجاوز سياســـة التذبذب والتوجه لكافة قوى الشعب الوطنية الحقيقية الحريصة على حماية استقلال الوطن وسيادته وضمـــان استقرار البلاد وامنها والمناضلة مـــن اجل وحدة ارضنا وشعبنا . ومـــن الوهم تنفيذ كل ذلك ما لم تتحقق مطالب الشعب وكافة القوى الوطنية الملحـــة والمتمثلة فى تعبئة جماهير الشعب عبر اطلاق طاقاتها الخلاقة وضمان حرياتها واشاعة الحريات الديمقراطية الفعلية لكافة قوى الشعب الوطنية والافراج عن المعتقلين السياسيين الذين يرزحون فى السجون لسنوات عديدة وايقـــاف الملاحقات والمطاردات والقضاء على بؤر التوتر التى يدفع بها اعداء الشعـــب وعدم التهاون معهم وايقـــاف الحملات على المناطق وبذل اقصـــى الجهود فى مجال التنمية الهادفة الى تحقيـــق الاستقلال الاقتصادى الحقيقى والداعمة للاستقلال السيـــاسى للبلاد وفـــرض سلطة الدولة وهيبتها وخاصـــة على المناطق التى تنتهكها قـــــوات الرجعية السعودية والسير الجاد على طريق تحقيق الوحدة اليمنية .

وترى الجبهة الوطنيه الديمقراطيـــة ان تنفيذ اتفاق ٣١ كانون ثانى ٨٠ لا يزال يشكل اساسا صالحا لتحقيـــق تلك المهام الملحة وفى مقدمتها ضمـــان اسس الحـــوار السلمى الديمقراطى الفعال . لتسقط كافة مؤامـــرات الاعداء . لا للمؤامرات والانقلابات . نعم للوحدة الوطنية الديمقراطيـــة والحوار السلمى الديمقراطى .

علام الصراع المحتدم في حزب العمل ؟!

الفشل في العودة الى السلطة يفجر الصراعات من جديد ، وبقوة أشد : اليمين يريد تعميق الانجراف نحو اليمين و « الحمائم » يدعون الى العودة الى العمال وطرح « بديل واضح » لسياسة الليكود .

❋ بقلم : سالم جبران ❋

■ في اعقاب فشل التجمع في العودة الى الحكم ، كان طبيعيا ان يتعمق النقاش حول اسباب هذا الفشل وان يشتد الصراع بين التيارات المختلفة فيه ..

وقد اصبح من الواضح ، الآن ، ان التفسيرات « التكتيكية » للفشل التي يطرحها شمعون بيرس هي تهرب من البحث العميق عن جذور الظواهر ، ومحاولة للمحافظة على « الوحدة الداخلية » للحزب وراء القيادة الحالية . بل ان بيرس كان مستعدا ، في سبيل المحافظة على القيادة الحالية ، ان يتصالح مع رابين على أمل خلق توازن بين القيادة يمنع الانفجارات ويمنع اسقاط كل القيادة الحالية . ولكن ، كما هو ملاحظ ، فان تفسيرات بيرس لم تمنع احتدام الصراع الذي يحمل طابع صراع على الكراسي من ناحية ، والصراع الذي يحمل ابعادا فكرية جوهرية .

● الصراع على الكراسي ●

ان الصراع على الترشيح المضمون للكنيست ، تبعه فيما بعد الصراع على اشغال عضوية اللجان المختلفة في الكنيست وخصوصا لجنة الخارجية والامن .. كذلك اثار « ضياع » المقاعد الوزارية المتوقعة ، اهتماما مكثفا بالموقع السلطوي الوحيد الباقي وهو الهستدروت .. فقد تصاعدت اصوات تطالب باقالة يروحام ميشل ، كما ارتفعت اصوات تطالب ان لا يشغل اي عضو مركزين معا (في الكنيست وقيادة الهستدروت) . من جهة ثانية ، يحتدم الصراع حول منصب السكرتير العام لحزب « العمل » ، فبينما بيرس يريد بقاء حاييم بارليف في هذا المنصب فان عضو الكنيست الياهو شفايزر ، زعيم الحزب في منطقة تل ابيب يريد المنافسة ضد اي كان ، لاحتلال هذا المنصب .. كذلك يطمح عوزي بارعام زعيم الحزب في منطقة القدس ان يكون سكرتيرا عاما للحزب . ومن ناحية ثانية يحتدم الصراع بين الجناح الذي يتزعمه

● يوسي سريد ●

الياهو شفايزر والحركة الكيبوتسية الموحدة التي تنظر بكل عداء لتعزز مجموعة شفايزر في القيادة . كذلك ظهرت على السطح ، بشكل مثير القرف ، نزوات طائفية حادة في زعامة الحزب فعضو الكنيست رعنان نعيم يتهم القيادة انها تميز تمييزا فاضحا ضد اليهود الشرقيين، بينما بالمقابل هناك من يهاجم الشرقيين في قائمة الحزب للكنيست انهم لم يجلبوا معهم جماهير، بل تركوا اليهود الشرقيين لقمة سائغة لبيغن والليكود وسياستهما اليمينية الشوفينية .

● ضعف القيادة ام الافلاس الايديولوجي ●

تحاول الصحافة ان تفسر هذا الوضع من الانحلال والفوضى والتآكل الداخلي وكأنه مصدر انعدام القيادة المركزية القادرة على تجميع الحزب وراءها ، وعدم وجود قائد معترف به للحزب .. ولكن هذا هراء .. فهذا الصراع الذي يأخذ شكلا وطابعا شخصيا ، يعكس الافلاس العقائدي وتعفن القيم العمالية الاشتراكية الديمقراطية ، كما يفهمها الحزب نفسه . يعكس صراعا على المراكز هو تعبير عن عقلية رأسمالية ، تضع في مركز الاهتمام « التقدم الشخصي » ، « التسلق الى المراكز » ، « الطموح للتأثير في مواقع التأثير » وما الى هذا. ولكن هذا الصراع يعكس ايضا تكالب المجموعات اليمينية في الحزب لتعزيز مواقعها وترسيخ الخط اليميني . ان حلقة « يعداف » بزعامة شفايزر تقول صراحة ، ان « الحمائم » هم السبب في الفشل ، وان « الانتقاد » (؟) لعملية قصف الفرن الذري أضر بالتجمع ، وان الهوية العمالية فشلت ازاء الهوية القومية لليكود .

والاستنتاج واضح : يسعون الى تعميق يمينية حزب « العمل » ، بل وتحويله رسميا من حزب « عمالي » الى حزب «وسطي» ، « مركزي » .

● ملامح القيادة الحالية ●

ان الفشل في الانتخابات يدفع اليوم الاعضاء والباحثين من حزب العمل وكذلك المهتمين بالسياسة ، عموما ، الى التعمق في مضمون الامور . وقد أعلن لوفا الياف ، السكرتير العام السابق لحزب « العمل » ، في مقابلة تلفزيونية مساء الخميس (٢٨—٨—٨١) ان القيادة الحالية قد نمت في ظل تطور اسرائيل رأسماليا ، وان قادة «العمل» الآن ، يتواجدون في ملاعب « الفولف » رمز المركز الاجتماعي للطبقات العليا، او في مراكز الضوء للطبقات الدنيا ، وهم منقطعو الصلة تماما بالعمال وباماكن العمل واحياء العمال .

والحقيقة ان القيادة الحالية التي افرزتها البيروقراطية العسكرية (الصناعة الحربية ، الجيش ، المخابرات) او الصناعة الهستدروتية (مديرون كبار ومشغلون !) هي قيادة تعكس عملية التعفن للحزب الحاكم اثناء عملية التطور الرأسمالي الاسرائيلي . ان القيادة القديمة ، الاشتراكية الديمقراطية ، تركت المسرح للقيادة التي تعبر عن عملية التطور الرأسمالي الاحتكاري للدولة من زاوية مصلحة البرجوازية الكبيرة المحلية والاجنبية ، وحتى عملية الغربة بين اليهود الشرقيين وحزب المباي (العمل فيما بعد) عكست قرف اليهود الشرقيين من مصيرهم البائس في ظل الاستقطاب الطبقي تحت حكم « العمل » .

● صوت « الحمائم » ●

ومقابل محاولة التيار اليميني المتطرف تعميق التحول نحو اليمين ، تستيقظ فئات واسعة داخل « العمل » على حقيقة اساسية صحيحة وهي ان الخط اليميني المعادي للعمال ، الاحتلالي ، هو السبب في فشل التجمع ، وانه لو طرح التجمع بديلا واضحا لخط الليكود ، كان هنالك امل في النجاح . وابرز من يعبر عن هذا عضو الكنيست يوسي سريد . فقد صرح قبل ايام ان التجمع اذا واصل خطه الحالي فهو يسير بخطى سريعة نحو .. الانتحار السياسي . كما اوضح في مقابلة طويلة شجاعة في الاذاعة هذا الامر ، بشكل ادق وتفصيلي اكثر حين قال ان التجمع في الواقع هو « ليكود ب » ، وانه ضد «الليكود أ» وكذلك ضد «الليكود ب» ، وقال :

« الجمهور في البلاد ، لا يعرف في الحقيقة ماذا نحن ولا ماذا نريد . لا يفهم ما نقول ، ولا اية دولة واي مجتمع نريد . تدريجيا ، وفي المدة الاخيرة اكثر من الماضي نحن نتحول الى ليكود ب » .

واضاف سريد مهاجما البرنامج السياسي وكذلك البرنامج الاجتماعي للتجمع :

« عموما ، ماذا نقترح نحن في المجال السياسي ، في المجال الاجتماعي ، في المجال الاقتصادي ؟ نحن دائما ، نخترع صياغات ذات اختلاف طفيف عما يقترح الليكود.. ان التحول نحو اليمين في اوجه » .

ويضيف يوسي سريد بكل وضوح داعيا الى سياسة بديلة لسياسة الليكود !!:

« هذه هي مصيبتنا : نحن لا نقترح صورة للعالم ولا وجهة نظر للعالم ، نحن لا نقترح طريقة بديلة ، اخرى ، نحن لا نقترح بديلا عاما .. واذا كنا لا نقترح بديلا فنحن ملحق لليكود .. لي لا توجد اية رغبة ان اكون في ليكود أ ولا في ليكود ب » .

وبشجاعة يطلب سريد الاعتذار من الجمهور ومن اليسار بشكل عام لانه هو كان الداعية الرئيسي الذي جذب ناخبين تقليديين لليسار للتصويت للتجمع ، منها تصريحاته بقوله : « الآن « اشعر » ان حزبي قد خان ثقة الجمهور به » .

اننا لا نقتبس هذه الاقوال لمجرد ان سريد قد قالها ، ولكن على اساس ان سريد يعكس مزاجا معينا ، يعكس قوة معينة داخل (العمل) ممن لهم مواقف اجتماعية يسارية بالمقارنة مع الخط العام الرسمي ، ومواقف واقعية في قضية السلام الاسرائيلي — الفلسطيني ، عبر عنها سريد في الكنيست حين قال ان الحل هو باعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير بكل ما يعنيه هذا .

● مستقبل الصراع في حزب « العمل » ●

ان العودة مرة اخرى ، الى مقاعد المعارضة ، والازمة الاقتصادية الحادة ، ومحاولات « الليكود » تحطيم الهستدروت كنقابات مستقلة وحتمية انفجار الصراعات الطبقية في وجه حكومة البرجوازية الصغيرة وغير ذلك من العوامل سوف تعمق الصراع في داخل حزب « العمل » .. ان الاستقطاب بين اليسار واليمين داخل « العمل » هو امر حتمي .. ومع كل تحفظاتنا من مواقف طبقية انتهازية وقومية شوفينية عند اليسار داخل حزب العمل ، الا ان الحركة العمالية والحركة الثورية ، خصوصا ، ليست لا مبالية تجاه هذا .. وهناك مصلحة باتساع قاعدة « الحمائم » واتساع التيار الداعي الى التجاوب مع العمال .

ان خطر الصراع وحتى خطر الانقسام ، قائم كتعبير عن تعمق الهوة بين قيادة الحزب والعمال ، وعن تعمق الهوة بين القيادة اليمينية والجناح العقلاني الواقعي الذي يحمل ملامح « اشتراكية — ديمقراطية » .

● « عرب » حزب العمل لسوا شركاء في النقاش ●

اذا اخذنا حديث عضو الكنيست الجديد حمد خلايلة عن وجود ١٧ الف عضو عربي في حزب « العمل » على انه مزحة ، فتبقى الحقيقة ان هناك طاقما من الاعوان الذين رأيناهم في الانتخابات الاخيرة ، يحاولون بيع « التجمع » وكان سريد هو الذي يمثله .. اين هم الآن ؟ من يسمع صوتهم ؟ ما هي مواقفهم ؟ مع اليمين المتطرف أم مع الجناح المعقلاني ؟

ولكن بالمقابل ، بامكان جماهيرنا العربية ان تؤدي دورا هاما في التأثير على كل الساحة السياسية ، بما في ذلك ما يجري في حزب « العمل » . ان وحدة الجماهير العربية وتصعيد كفاحاتها الديمقراطية والمشاركة النشيطة من العمال في المعارك الطبقية العامة وتوطيد الوحدة الجبهوية — ان كل هذا قادر ان يحرك وينشط الصراعات الاجتماعية والطبقية العامة في الدولة وان يؤثر على مجمل الحياة السياسية بوصفنا قوة دمقراطية — ثورية . ان توسيع الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، قادر ان يعكس نفسه في التأثير على حزب « العمل » باتجاه تنشيط المعارضة اليسارية السلامية ، داخله . واما الوهم المميت ، انه بالتصويت للتجمع يمكن انقاذ البلاد من الليكود فقد ثبت انه وهم مميت . ان المعركة ضد الليكود من اجل اسقاطه تستدعي الانتقاد ، بدون رحمة ، للتجمع وسياسته الرسمية شبه الليكودية ، باعتراف يوسي سريد ■ .

نحو مهرجان الصحافة الشيوعية (٣—١٠—٨١)

مسابقات بين المناطق والفروع من اجل توسيع انتشار الصحافة الشيوعية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — باقتراب موعد انعقاد مهرجان الصحافة الشيوعية (٣—١٠—٨١ في حرج وادي عارة) تتكثف الاستعدادات في مناطق الحزب الشيوعي وفروعه وبين اعضائه من اجل انجاح المهرجان والاهداف الموضوعة على شرفه وفي مقدمتها توسيع انتشار الصحافة الشيوعية والاسراع في تسديد اثمانها .

وفي سبيل هذا الغرض اعلنت لجنة المهرجان عن مسابقة منطقية في توزيع الصحافة الشيوعية تعلن نتائجها في المهرجان وتسلم المنطقة الفائزة درع الصحافة الشيوعية (المنطقة الفائزة في مهرجان ١٩٨٠ كانت منطقة الناصرة) .

● الشبيبة الشيوعية تتجند ●

هذا وقررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تلبية نداء الحزب وبذل كل الطاقات من اجل انجاح مهرجان الصحافة الشيوعية وتحقيق الاهداف السياسية المرجوة من ورائه .

كما قررت بالتنسيق مع هيئة تحرير مجلة « الغد » الاعلان عن مسابقة شيوعية بين مناطق الحركة وفروعها واعضائها في توزيع مجلة « الغد » وتخصيص جوائز للفائزين .

وتنص بنود هذه المسابقة على ما يلي : زيادة توزيع « الغد » خلال العام ١٩٨١ مع الاخذ بعين الاعتبار :

١ — الزيادة في توزيع العدد القادم من مجلة « الغد » (العدد السابع) .

٢ — زيادة التوزيع في المناطق والقرى الجديدة التي تدخلها « الغد » وصحف الحزب الاخرى لاول مرة .

٣ — زيادة التوزيع في الفروع وتسديد الاثمان وعدد ونسبة اعضاء الحركة الموزعين في الفرع وتسديد الديون .

٤ — المسابقة بين الرفاق : المثابرة في التوزيع والمساهمة في زيادة البيع ، ودور العضو في زيادة البيع ، في تجنيد قراء جدد .

وستكون جائزة العضو الفائز تذكرة سفر الى قطر اشتراكي . كذلك ستمنح المنطقة الفائزة والفرع الفائز في كل منطقة جائزة (مفاجأة) .

النائب توفيق طوبي في رسالة الى وزير الحربية :

هل يكون مصير التحقيق بحادثة نابلس مثل مصير التحقيق بحادث الاعتداء على رؤساء البلديات؟

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالبت كتلة الجبهة البرلمانية ، في الرسالة التي بعث بها النائب توفيق طوبي يوم الثلاثاء الماضي الى وزير الحربية ، باجراء تحقيق فوري وعاجل في حادث الانفجار المروع الذي وقع في سوق نابلس يوم الاحد (٣٠—٨) وادى الى مصرع الفتاة شادية عبد الحليم سركجي واصابة ١٧ مواطنا بجروح .

وطالبت الرسالة ببذل كل جهد من اجل الكشف عن الجناة وانزال اقسى العقوبات بهم . وجاء فيها : اننا نأمل في ان لا يكون مصير التحقيق في هذا الحادث الاثم مثل مصير التحقيق في حادث الاعتداء الاثم على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة في العام الماضي . اننا نطالب باتخاذ اجراءات فورية تؤدي الى تقديم سافكي دم الابرياء من ابناء المناطق المحتلة الى المحاكمة .

كتلة «التقدم» تهنىء بافتتاح السنة الدراسية

لمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ترفع كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين تهانيها لجمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال متمنية لهم سنة عمل مثمرة .

وتناشد الكتلة جميع المعلمين ومعلمات روضات الاطفال النضال بوحدة صف وبمثابرة من اجل تحسين ظروف عملهم ورفع اجورهم بما فيه مصلحة الطلاب والتعليم في البلاد .

بيت الصداقة — الناصرة

ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل

بمناسبة افتتاح السنة الدراسية يعقد بيت الصداقة ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل ، وذلك يوم الاربعاء ٩—٩—٨١ السابعة مساء في قاعة الصداقة . باشتراك :

■ المهندس رامز جرايسي — القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة

■ الاستاذ فتحي فوراني — استاذ اللغة العربية في الكلية الارثوذكسية

■ الاستاذ عبد اللطيف ناصر — معلم ثانوي ، ونقابي .

يدير الندوة : سهيل دياب .

● الدعوة عامة ●

تعازينا

● الى السيد محمد ابراهيم عثامنة واولاده وعموم اقاربه بوفاة المرحومة زوجته أم عدنان .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرينة والناصرة

● الى الاستاذ جوني جهشان وعموم آل جهشان والاقارب بوفاة الوالد .

مجلس طلاب وطالبات كلية العامل الصحية — عيلبون

● الى آل عبادي بوفاة عبد الحميد عبادي .

اعضاء الحزب والشبيبة — جديدة

● الى الاصدقاء محمد وحسن ورمزي وجميع آل عبادي بوفاة الوالد الحاج ابو محمد . له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

● الى آل نصر الله بوفاة المرحوم الياس نصر الله (ابو اسعد) .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى الاخ شفيق نصر الله واخوته وعموم آل نصر الله بوفاة والدهم الياس نصر الله (ابو اسعد) .

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية

● جيلا بعد جيل تواصل « الاتحاد » اشعاعها سياسة وثقافة ومستقبلا ! ●

جبهة الطيبة الدمقراطية

تدعو الجمهور للاشتراك في الامسيات الادبية والشعرية الكفاحية التي ستقام خلال ايام معرض الكتاب الفلسطيني (باشتراك منشورات صلاح الدين في القدس) . وذلك ايام الجمعة والسبت والاحد ٤ و ٥ و ٨١/٩/٦ .

● يفتتح المعرض اليوم الجمعة ٨١/٩/٤ الساعة ٦٠٠ مساء في قاعة النادي (فوق مطعم طالب جابر) . وتقام الامسيات الادبية في قاعة نادي الحزب الشيوعي على اسم عثمان ابو راس .

■ الامسية الاولى — تستضيف الاديب اميل حبيبي .

■ الامسية الثانية — ندوة شعرية باشتراك شعراء الشعب .

● شاركوا من اجل انجاح هذا العمل ●

نص بيان الهيئة الاسلامية العليا بالقدس

(أنظر المقدمة في الصفحة الاولى)

لقد بدأت التحرشات بالحرم الشريف منذ بداية الاحتلال لمدينة القدس . وكان التمهيد لذلك بالمباشرة فورا بهدم المنازل والمساجد والزوايا في حارة المغاربة منذ اليوم الاول للاحتلال وازالة تلك المباني وبخاصة تلك التي تلاصق السور الغربي للحرم الشريف حيث الساحة التي تعرف باسم ساحة المبكى ، وبعضها يعتبر من الابنية الواقعة داخل السور المذكور كابنية الزاوية الفخرية الواقعة في القسم الجنوبي الغربي من ساحة المسجد الاقصى المبارك بالاضافة الى تحطيم الباب الرئيسي للمسجد الاقصى والاقواس والنوافذ الجصية فوق مداخل الاقصى التي ازيلت بفعل قنابل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وما يتبع ذلك من اعمال الحفريات التي جرت وما زالت تجرى في المنطقة التي تقع جنوبي المسجد الاقصى والواقعة غربي السور وتحت الابنية والمدارس والزوايا التاريخية بمحاذاة سور المسجد الاقصى الغربي من الجنوب الى اقصى الشمال ، والتي اثرت على تلك المباني فارتجت اساساتها وتصدع بنيانها واصبحت آيلة للسقوط كما حدث في المدرسة الجوهرية وعمارة رباط الكرد والمنكرية وغيرها من الابنية الاسلامية الاثرية التي يعود تاريخها الى العهد الاموي وما تبعه من الحضارة العباسية والفاطمية والمملوكية في المنطقة الجنوبية والى العهد المملوكي والتركي من الناحية الغربية . تلك الابنية التي تعتبر من اهم المعالم الحضارية لمدينة القدس ، وابرزت الوجه الاسلامي لهذه المدينة والتي يحاولون منذ الاحتلال تغيير طابعها واضفاء وجه آخر عليها ، وفرض واقع جديد وملامح غير اسلامية عليها .

ولنعد الى الموضوع الخطير ، موضوع المسجد الاقصى المبارك وما تعرض له من اعتداءات مباشرة شنت بوضوح ما يبيت له وما يخطط من اجل الاستيلاء عليه تمهيدا للحلم القديم الجديد الذي يداعب افكار اليهود وهو ازالة الاقصى وبناء الهيكل على انقاضه .

لقد تكررت الاعتداءات على المسجد الاقصى المبارك ، حتى اصبحت كأنها برنامج يومي . انها مسلسل متصل بعضها يبدو عاديا والبعض الآخر يعكس تصميما وتخطيطا . ولعل ابرز ما يوضح الهدف النهائي هي الحوادث التالية :

١ — بتاريخ ١٥—٨—١٩٦٧ قام حاخام الجيش الاسرائيلي آنذاك المدعو شلومو غورن يرافقه حوالي عشرين ضابطا بالصلاة في الساحة الواقعة بين المسجد الاقصى المبارك والمدرسة الشرقية ، واعلنت صحيفة « جروزلم بوست » آنذاك ان لدى الحاخام غورن مشروعا لاقامة كنيس في الساحة المذكورة .

٢ — بعد اعلان ضم القدس العربية في ٢٧ حزيران سنة ١٩٦٧ ، عقد في القدس اجتماع عام لحاخامي اليهود في العالم ، نوقش فيه موضوع القدس وطالب الحضور باعادة بناء الهيكل فكان جواب وزير الاديان آنذاك — الدكتور زيرح فارهافتك — انه لا يناقش احدا في ان الهدف النهائي لنا هو اقامة الهيكل ، ولكن الاوان لم يحن بعد ، وعندما يحين الموعد لا بد من حدوث زلزال يهدم الاقصى ويبنى الهيكل على انقاضه .

٣ — لقد استولى الجيش الاسرائيلي على مفتاح باب المغاربة — احد الابواب الرئيسية للحرم القدسي في ٣١—٨—١٩٦٧ م — .

٤ — احرق المسجد الاقصى بتاريخ ٢١—٨—١٩٦٩ ، واتت النار على المنبر العظيم — منبر صلاح الدين ، كما اتت على جزء مهم من الناحية الجنوبية للمسجد الاقصى المبارك — .

٥ — القضايا التي رفعها عدد من المحامين اليهود لدى المحكمة العليا الاسرائيلية مطالبين بالسماح لليهود باقامة الصلاة في ساحات المسجد الاقصى — والقرارات التي صدرت عن تلك المحكمة ، ولم تنف حق اليهود في الصلاة — الا انها كانت تذكر ان الاوضاع السياسية غير ملائمة لذلك وان البت في الموضوع يعود للمؤسسات السياسية والامنية .

٦ — اصدرت القاضية الاسرائيلية المدعوة — روث اور — قرارا سنة ١٩٧٦ بان لليهود الحق في الصلاة في المسجد الاقصى ، وقد جوبه هذا القرار برد فعل عنيف من قبل الاهالي المسلمين ، وكادت تحدث احداث دامية ومجازر في تلك الفترة .

٧ — في اول شهر آيار سنة ١٩٨٠ اعلنت السلطات الاسرائيلية انها اكتشفت كميات كبيرة من المتفجرات والقنابل والاسلحة على سطح احد المعابد اليهودية التي اعيدت بعد سنة ١٩٦٧ والقريبة جدا من منطقة الحرم القدسي ، ولم تخف السلطة ان الهدف من وجود تلك الكمية كان نسف المسجد الاقصى المبارك من قبل اليهود المتطرفين ، وطبعا بناء الهيكل على انقاضه .

٨ — لقد لوحظ منذ بضعة اشهر ان الامر بالنسبة لتحقيق اهداف الذين ينادون بضرورة اقامة الصلاة في المسجد الاقصى وبناء كنيس في قسم من ساحاته بدأت تأخذ طابعا جديدا واخذت هذه المحاولات لتحقيق ذلك تجري يوميا تقريبا ، وبقيادة عدد من ذوي المراكز والشخصيات الاسرائيلية ، وهم يصعدون ذلك بشكل ملحوظ . وكان ابرز تلك الحوادث ما جرى يوم الاحد في ٩—٨—١٩٨١ الذي صادف ذكرى خراب الهيكل فقد كانت المحاولات بشراسة وتصميم ، واستمرت طيلة اليوم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء وبشتى الوسائل ومن عدة ابواب وباعداد ضخمة ، فكسروا باب المغاربة ، وقفل باب الحديد وصعدوا الى بناية التنكزية المحتلة من قبل الجيش والشرطة على ساحة المسجد الاقصى ، وقاموا باستفزازات وصلوات من الشبابيك ، ووقف المسلمون امامهم يرفعون اصواتهم مكبرين مستعدين للدفاع عن المسجد الاقصى ، فكان يوما عصيبا من الايام الصعبة التي واجهناها في سبيل الدفاع عن المسجد وعن مقدساتنا .

وقد كانت آخر حلقة في هذه السلسلة ولا نستطيع ان نقول نهايتها — ذلك الاعلان الخطير المفاجيء الذي طلعت به وزارة الاديان مدعية اكتشافها نفق يمتد من الناحية الغربية للسور باتجاه قبة الصخرة المشرفة شرقا مضيفة اعتداءا جديدا على الاعتداءات المذكورة آنفا . الا انه اخطرها لما له من تأثير مباشر على المسجد الاقصى المبارك بشكل عام .

ان الهيئة الاسلامية التي هالها ما يحدث تحت المسجد الاقصى ، تود ان توضح للرأي العام في الداخل والخارج ان هذا النفق كان مغلقا منذ مئات السنين ، وان مجرد العبث بمدخله من السور وفتحه يعتبر اعتداء على مقدسات المسلمين ، ويشكل خطورة على ساحاته ومنشآته .

وقد حاولت الهيئة الاسلامية الوصول الى موقع العمل للاطلاع على حقيقة ما يجرى ولكن السلطات المعنية حالت دون ذلك للآن ، واخذت تماطل لاسباب واهية .

وان الهيئة الاسلامية اذ تعلن ذلك لا يمكنها ان تقف مكتوفة الايدي وهي في الوقت نفسه تعمل على مجابهة العمليات التي تجرى بما يكفل المحافظة على المسجد ، وسوف تواصل اطلاع الرأي العام على كل ما يجد من خطوات .

والتفافا حول المسجد العظيم ، وتعبيرا عن قلق العرب والمسلمين على هذا العبث الاسرائيلي ، فانها تدعو المواطنين في الداخل والخارج الى الاضراب العام يوم الخميس بتاريخ ٣—٩—١٩٨١ م . وتدعو جميع المسلمين ان يؤموا المسجد الاقصى المبارك لصلاة الجمعة بتاريخ ١٩٨١/٩/٤ تعبيرا عن تمسكهم بمسجدهم العظيم ، والدفاع عنه بكل غال ونفيس .

●● « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » ●●

(صدق الله العظيم)

الهوية الحقيقية للخطوات « الجديدة » في السياسة الاقتصادية — بقية

انها ليست المرة الاولى ، التي تلجأ اليها حكومة الليكود لاثارة مثل هذه « الزوبعة » حول التقليصات . فاريدور يعترف رسميا ، بان سبب جنوحه لاجراء التقليصات في الميزانيات وتقليص النشاطات الاقتصادية هو الحجم الهائل للسيولة التضخمية حتى الآن وزيادتها المنتظرة في الوقت القريب . ولهذا ، يدعي ، بان تقليص الميزانيات سيؤدي الى تقليص حجم النفقات الحكومية ، والى امتصاص فائض السيولة من قنوات التداول !! وبناء على ذلك يقترح تجميد ميزانيات الوزارات المختلفة حتى نهاية السنة ، او الزام الوزارات المختلفة بتقليص ميزانياتها بنسبة ٣—٥٪ !! واريدور يريد بذلك تحقيق عدة اهداف اساسية بضربة واحدة . فعلى ضوء الواقع الحقيقي لتدهور الازمة يحاول خلق الانطباع وكأن يتوجه بشكل واقعي وعادل لتوزيع العبء والمسؤولية على كل الوزارات ، وحصر النقاش بيزنطيا ، وكأن القضية محصورة بين وزير المالية والوزراء الاخرين ، وتحكم بيغن والخروج بصفقات الخ من ترانيم اسطوانة سلطة الليكود المهترئة . ولكن ، بشكل هذه الوسيلة ابعد ما يكون عن معالجة الازمة . العكس هو الصحيح ، فسيكون لها اكبر الآثار المدمرة على حاضر ومستقبل التطور الاقتصادي والاجتماعي . وكيف ذلك ؟

● — ١ — البنية المشوهة لميزانية الدولة تؤكد بان حصة الخدمات العامة الاجتماعية والصحية والثقافية في الميزانية العامة لا تؤلف نسبتها ١٢٪ ، واي تخفيض مهما كان بسيطا يعني وضع هذه الفروع على حافة الانهيار ، وتقليصها ٥٪ (مثل ميزانية الرفاه الاجتماعي مثلا ، او الخدمات الشعبية — مواصلات ..) يعني تقليص النشاط في هذه الفروع ورفع اسعار خدماتها جنونيا وطرد الآلاف من العاملين الى سوق البطالة ، مما سيؤدي اولا وقبل كل شيء الى ضرب مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود .

● — ٢ — البنود المعدة للصرف على تمويل نفقات السياسة العدوانية والاحتلال تؤلف اكثر من ثلثي الميزانية . ويجب تقليصها بشكل كبير وانهاء سياسة العدوان والخروج من المناطق المحتلة ، فهذه السياسة هي الداء والدواء لجميع اعراض الازمة المزمنة .

ولكن ، الحديث الذي يجرى اليوم عن تقليص الزيادة التي كانت مقررة للميزانية العسكرية جاء لذر الرماد في العيون . والهدف من وراء التجميد هو ايجاد المبرر للتغطية على التقليص المنشود في ميزانيات المجالات الحيوية . ويكثر اليوم بين كبار مغامري العسكرة والعدوان امثال شارون وديان وغيره الحديث عن « تقليص » الميزانية العسكرية الكلاسيكية مقابل خلق البديل الذري (طبعا تكاليفه ستكون اكبر) ، وكذلك على زيادة وتوسيع الصناعة الداخلية العسكرية وتحديثها « اربح من حيث تكلفة الانتاج بالنسبة لاصحاب الاحتكارات العسكرية الاجنبية والمحلية » ، مقابل تقليص استيراد الاسلحة خاصة ، الكلاسيكية من الخارج و «التوفير» بالدولارات . واذا فرضنا جدلا ان في النية مستقبلا سيجرى تقليص للميزانية العسكرية ، فان المقصود تقليص في بعض البنود الهامشية بالنسبة لسياسة العدوان ، كتقليص الموظفين ، وعدد العمال في الصناعة الحربية ، وهذا بدوره لكن يكون في مقدوره وقف مدى التأثير المدمر لهذا البند على مجمل الاوضاع الاقتصادية .

● — ٣ — التقليص سيصيب في الصميم الفروع الانتاجية ، البناء ، الصناعة ، الزراعة . فسيؤدي الى دمار اصحاب المصالح الصغيرة والوسطى والمتعهدين والى تعزيز مركز وجبروت الشركات الاحتكارية الكبيرة ، اذ انه مقابل دمار اصحاب المصالح الوسطى والصغيرة ، سيختل توازن السوق ، اذ سترتفع الاسعار نتيجة لوقف النشاطات الاقتصادية وتجميدها (بالحساب الاجمالي) بشكل جنوني ، سترتفع اسعار شقق السكن والمواد الغذائية والصناعية . كما ان دمار وافلاس العديد من المشاغل سيزيد من حدة البطالة والفقر .

● — ٤ — تقليص الميزانيات للوزارات المختلفة سيكون مبررا لحكومة اعداء الطبقة الكادحة لتقليص كبير الى حد الغاء السوبسيديا عن المواد التموينية الشعبية والخدمات الشعبية الحيوية ، مما سيرفع اسعارها صاروخيا .

ان تحصيل الحاصل ، من كل ما ذكر ، يؤكد ان مثل هذه الاجراءات التي تتبعها حكومة الليكود ستسرع عمليا ليس في حل الازمة ، وانما في قيادتها الى هوة « اعتدال » اقتصادي اشد من ازمة ١٩٦٦ . اذ انه ، بهذه الاجراءات ، لا يمكن ابدا محاربة التضخم او العجز المتراكم في ميزان المدفوعات وفي ظروف مواصلة مرحلة الركود الاقتصادي وزيادة العربدة العدوانية بتكاليفها الهائلة . ان هذه الاجراءات عبارة عن عملية تجميل للتغطية على الفوران الحقيقي لحدة التناقضات ، ولا بد من ان تزيلها شمس واقع التطور .

احتجاجا على قرار نقل الصف التاسع الى سخنين :

اهــالى كــوكب ابو الهيجـــاء يعلنون الاضراب المفتوح فى مدرســة القريـــة

● كوكب ابو الهيجاء — لمراسلنا — لليوم الرابع على التوالى يستمر الاضراب المفتوح فى مدرسة كوكب ابـــو الهيجا وذلك احتجاجا على قرار وزارة المعارف والثقافة نقل طلاب الصف التاسع فى هذا العام الى مدرسة سخنـــين الثانوية ثم اتباع الصفين الثامن والسابع فى العام الدراسى القادم .

وكانت لجنة أولياء أمور الطلاب فى المدرسة قد عقدت مساء الاثنـــين الماضى (عشية افتتاح السنة الدراسية الحالية) اجتماعا شعبيا للتباحث فى الامر حضره غالبية اهالى القريـــة وتقرر فيه اعلان الاضراب المفتـــوح حتى تتراجع الوزارة عن قرارهـــا التعسفى هذا .

واصدرت لجنة الاولياء ، يـــوم الثلاثاء الماضى ، بيانا الى الصحـــف والرأى العام كما ارسلت به الـــى جميع السلطات المحلية العربية .

واوضح البيان دوافع معارضة قرار الوزارة التى تتلخص فيما يلى :

١ — ان نقل طلاب الصف التاسع الى مدرسة سخنين يشكل عبئا باهظ التكاليف على السكان من الناحيـــة المادية حيث ان سخنين تبعد عن القرية ذهابا وايابا مسافة ٢٢ كم وهـــذا معناه اجرة سفر يومية يتكبدها كـــل اب زد على ذلك المصروف اليومـــى الخاص لكل طالب بالاضافة الى مشاق السفر والتنقل وقلة وسائل النقـــل من القرية واليها .

٢ — ان هذا العامل الاقتصادى سيكون عقبة حقيقية امام معظم الاباء فى ارسال ابنائهم وبناتهم لاكمـــال دراستهم بمعنى اخر فان معظم طلابنا سوف ينهون الصف السادس الابتدائى فقط الامر الذى سيحط من المستـــوى التعليمى فى القرية .

٣ — اننا نستغرب كل الاستغراب قرار النقل هذا خاصة وان :

أ — فى القرية مدرسة حتى الصف الثامن منذ سنة ١٩٥٦ وافتتح الصف التاسع منذ اربع سنوات .

ب — يتوفر فى المدرسة طاقم معلمين اكاديمى لكافة المواضيع التعليمية .

ج — يتوفر فى المدرسة مختبـــر حديث مزود بجميع الاجهزة المطلوبة .

د — فى المدرسة وافر من الغرف لاستيعاب جميع ابنائنا وهنالـــك تخطيط لاضافة غرف دراسية اخرى .

٤ — اننا نشعر انه من حقنـــا ان يتعلم ابناؤنا فى قريتهم وفى مدرستهم دون تكبد المشاق والمخاطر وفـــى اجواء تعليمية مريحة اسوة ببـاقـــى الطلاب فى جميع انحاء البلاد .

استعـــدوا ..

السبع العجـــاف تقترب !

* قريبـــا جـــدا : موجة غـــلاء جنونى *

● القدس — لمراسلنا — تخطط حكومة الكـــوارث الليكودية لاتخاذ خطـــوات اقتصادية جنونية تدفـــع بالشعب الى هوة الفقـــر والجوع بكل ما فى الكلمـــة من معنى .

وتخطط مالية اريدور لالغاء الدعـــم (السوبسيديا) وبشكل كلى عـــن الحاجيات الضرورية لحياة الانســـان ورفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبـــة ٣ — ٥٪ .

ويستفاد من الاخبار ان الدعـــم سيلغى عن المحروقات والماء والعلف وهذا يعنى ليس ارتفاع اسعـــار المحروقات والماء والعلف فحسب ، بل سيؤدى مباشرة الى ارتفاع اسعـــار اللحوم والبيض والحليب ومنتجاتـــه والطيور . كما سيخفض الدعم عـــن الخبز والمواصلات الشعبية وهذا يعنى ارتفاع جنونى على اسعارها بنسبـــة بضع عشرات بالمئة .

للمرة الثانية خلال شهـــر

وحاليا ارتفعت ، امس ، اسعار اعواد الثقاب (الكبريت) بنسبة ٧٪ واصبح سعر العلبة الواحـــدة ٤٠ اغوره (٤ ليرات) وسعر الرزمـــة (١٢ علبة) ٤٧٥ شاقل . وارتفعت اسعار الدفاتر بنسبة ١٤٪ واصبـــح سعر الدفتر من ١٦ ورقة ١٤١ شاقل ومن ٤٠ ورقة ٢٤٥ شاقل .

وارتفعت جميـــع انواع الورق من انتاج « مصانع الورق فى الخضيرة » بنسبة ١٥٪ .

ولم يتم تعيين موعد لارتفاع القهوة « نمس » بعد .

بلدية النــاصرة تصعد نضالهـا الشعبى من اجـل تحصيـل مستحقاتها الماليـة

* اليوم اجتماع شعبى احتجاجى * مبلغ الديون المستحقة علـى الوزارة ٤٠ مليـــون لـــيرة *

● الناصرة — لمراسلنـــا — بدعوة من بلدية الناصرة يعقـــد فى الساعة الخامسة بعد ظهـــر اليوم الجمعة اجتمـــاع شعبي فى قاعة المركز الثقافي البلدي فى المدينة وذلك احتجاجا على موقف الوزارة التي لم تحـــرر الديون المستحقة عليها للبلدية والمتراكمة منذ نيسان وتبلـــغ قيمتها ٤٠ مليون ليرة .

وقد أصـــدرت البلدية بيانا الـــى المواطنين دعتهم فيه الى مشاركتهـــا معركتها الشعبية ضداستبداد الوزارة ومن أجل تحصيل حقوقها . واكـــدت انها ستصعد نضالها اذا لم تقم وزارة الداخلية بدفع التزاماتها المتـــأخرة فورا وتغيير نهجها العنصري تجـــاه ميزانية البلدية .

واشار البيان الى ان الوزارةدفعت ٨٠ مليون ليرة لبلدية بيسان (١٠ الاف نسمة) فوق ميزانيتهـــا السنوية لتمكينها من دفع ديونهـــا لشركة ميكوروت . بينما لم تدفـــع للناصرة الديـــون المستحقة لها على حساب ميزانيتها العادية . الامر الذي يثير اشد السخط والغضب على هذه السياسة العنصرية .

هذا وكان رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونائباه رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، قد عقدوا مؤتمرا صحفيا ظهر الثلاثاء الماضية كشفـــوا فيه عن هـــذه السياسة العنصرية . كما تكلموا عن وضع التعليم فى المدينة والنواقص الخطرة التي تعانيهـــا مدارسها بسبب سياسة التمييـــز الحكومية . واعلنوا ان النقص فى عدد الغرف الدراسية وحدهـــا فى الناصرة يبلغ ٢٣٠ غرفة ولسد هـــذا النقص تحتاج المدينة الى بناء ١٥ مدرســـة حالا (وفى كـــل سنـــة يـــزداد النقص طبعا) . واضافوا ان الحل الموقـــت الذي اوجدته البلدية (استئجـــار ابنية) يكلف هذه السنة ٣٠ مليون ليرة . والمشكلة ان وزارة المعارف لا تساهم بتاتا فى دفع هذا المبلـــغ (واين قانون التعليم الالزامي ؟) . وذلك ، على ما يبدو ، لان فى الوسط اليهودي لا يوجد نقص فى الغـــرف يؤدى الى استئجار ابنية وهنـــاك يعوضـــون النقـــص بغـــرف موقتـــة (ترومي) .

قانون تمير الارهابى فى التطبيـــق احكام بالسجن على ٣ شبان من شفاعمرو

● عكا — لمراسلنا — حكمـــت محكمة الصلح فى عكا ، امس الاول الاربعاء ، على كل من عـــاطف حمادة وابراهيم نحفاوي بالسجن الفعلي لمدة ٣ اشهر ودفع غرامـــة مالية بحجم ٥٠٠ شاقل . كمـــا حكمت على علي سمنية بالسجـــن الفعلي لمدة ٤ اشهر ودفع غرامـــة مالية بحجم ٦٠٠ شاقل .

والشبان الثلاثة من اهـــالي مدينة شفاعمرو . وكـــانـــت السلطات قد اعتقلتهم فى اوائـــل شهر اب المنصرم بتهمة توزيـــع منشور تضمن « تماثلا مع منظمة ارهابية معادية » — على حد زعم لائحة الاتهـــام التي استندت على نصوص قانون تمير الارهـــابي الفاشي .

واثار هذا الحكم التعسفي سخط الاهالي والقوى الدمقراطيـــة فى شفاعمرو التي ترى فيه اعتـــداء فظا على حرية التعبير ومحـــاولة مفضوحة لكم الافواه .

فتح المدرسة الاحمدية الدينيـــة فى عكـــا

● عكا — لمراسلنا — من المنتظر ان تفتتح ، فى الخامس عشر مـــن الشهر الجارى ، فى حرم مسجـــد الجزار بعكا « المدرسة الدينيـــة الاحمدية » التي كانت السلطـــات الاسرائيلية قد اغلقتها اثر احتلالهـــا مدينة عكا ابان كارثة ١٩٤٨ .

وعلـــم مراسلنـــا ان المدرســـة ستستوعب فى السنة الدراسية الاولى طلابا فى الصف الاول ثانوى شرعى . وتجرى الاتصالات هذه الايام لاقـــرار طاقم الهيئة التدريسية التي ستتولى التعليم فى المدرسة .

أضــراب الموظفـــين فى المغـــــار !

● المغار — لمراسلنا — أعلن موظفو مجلس المغار المحلي (بما فى ذلـــك المعلمون) الاضراب عن العمل بين الايام ٢٧ — ٨١/٨/٣١ احتجاجا على تاخر دفع مرتباتهم .

وقد اضطر هذا الاضراب الهيئات المسؤولة الى الاستجابة لمطـــالب المضربين بتنظيم دفع مرتباتهم ودفعوا لهم قسما منها .

وافاد مراسلنا فى المغار ان وضع الفوضى لا يزال متفشيا فى القرية جراء انعدام سلطة محلية منتخبة واستقالة رئيس اللجنة المعينة من منصبـــه . وبعد حل المجلس المنتخب برئاســـة الرفيق أمين عساقلة قامت السلطات بعدة اجراءات معادية لجماهير المغار وكان آخرها اغلاق منطقة « عطلا » فى وجوه الفلاحين الا ان جماهير الفلاحين عادت وفتحتها بالقوة واوكلت باحـــد المحامين مهمة رفع شكوى فى هـــذا الموضوع الى المحكمة العليا .

بطريرك القـــدس الـــى موسكـــو

● حيفا — غادر البلاد ، أواخر هذا الاسبوع ، متوجها الى العاصمة السوفييتيـــة موسكو بطريرك طائفـــة الروم الارثوذكس القدسي ذيودوروس تلبية للدعوة التي وجهها له بطريرك موسكو . ويرافقه فى هذه الرحلـــة متروبـــوليت النـــاصرة اسيدوروس وراعي الطائفة الارثوذكسية فى الرامة الاب نقولا الخوري .

وعلم مراسلنا أن هذه الدعوة قد جاءت لمناسبة انتخـــاب ذيودوروس بطريركا على كرسي القدس .

لجان العمل الكبـــرى تهدد بالاضراب وتطالب بتخفيف الضرائب

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — هدد قادة لجان العمال ال — ١٣ (تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل) باتخـــاذ اجراءات كفاحية مشددة قد تصل الى الاضراب العام اذا نفذت الحكومـــة شروط الاتفـــاق الـــوزارى التى تمس باجور العاملين .

وطالب هؤلاء وزير المالية بعقـــد اجتماع معهم فى القريب لبحث هـــذا الامر وعرض طلباتهم الاخرى مثـــل : تخفيف الضرائب عن اجور العـــاملين التي يتقاضونها عن العمل ساعـــات اضافية والعمل فى الورديات الثلاثـــة وايام الاعياد وعن البريميا والغـــاء الضرائب كلية عن منحة الثقافـــة والتعليم المهني .

برغم كـــل شىء نتعلـــم ..



● الـــى اليمـــين : بـــاب « المخـــزن » والى اليســـار — « غرفـــة تعليـــم » لطـــلاب الصـــف الثـــانى فى مـــدرســـة الفريضـــات الابتـــدائيـــة ●

تفشى البطالة فى منطقة الناصرة

الفـــا عـــاطـل عن العمـــل فى العفولة والمجيدل ونتسيرت عيليت

● الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من وعد وزيرالتجارة والصناعة، جدعون بات ، ونائب وزير الماليـــة ، حاييم كوفمان ، ومدير عـــام وزارة العمل ، اسرائيل فورالنيك ، بالعمل على منع فصل عمال جدد من مصنع تركيب سيارات «الدودج» فى نتسيرت عيليت فقد ابلغ ثلاثون عامـــلا جديدا ، رسميا ، امس الخميس ، بالفصل من العمل .

وكان هذا المصنع طرد خلال السنة ١٨٠ عاملا يهوديا وعربيا . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت ان المجلس سيدافع عن حقوق هؤلاء العمال وسيحاول اعادتهم الى العمل. وقد عقد العمال اجتماعا صاخبا فى المصنع امس الاول اتهموا فيه مجلس العمال والمجلس البلدي بالتقاعس فى الدفاع عن حقوقهم .

هذا واذاع صوت اسرائيل بالعبرية صباح امس الخميس احصائيـــات جديدة عن البطالة فى منطقة الناصرة جاء فيها : ان عدد الذين فصلوا عن العمل فى نتسيرت عيليت وحدها هذه الفترة قد بلغ ٦٥٠ عاملا (بينهـــم حوالي ٣٠٠ عامل من مصـــانع الاسلحة) . وان عدد الذين فصلـــوا من العمل فى المنطقـــة كلها بلغ الفـــى عامل . وقد قام رؤساء بلديـــات ومجالس عمال العفولة والمجيـــدل وتنسيرت عيليـــت تبحث امر تفشي البطالة فى مدنهم مع المسؤولـــين الحكوميين وطالبوهم بايجاد مصـــادر رزق جديدة لهم .

ويذكر انه من بين الالفي عـــامل المذكورين يتلقى الف عامل تعويضات البطالة .

ضبط « أنجـــح » شبكـــة لتزييف الـــدولارات

● تل أبيب — لمراسلنا — كشفت قيـــادة شرطـــة لـــواء تل أبيب ، فى مؤتمر صحفي عقدتـــه أمس الاول الاربعاء ، عن ضبـــط أعضاء احدى انجح شبكات تزييـــف الدولارات فى اسرائيل .

وأعلن ان الشبكـــة مؤلفة من ٢٢ شخصا (اعتقلوا جميعا) وانهـــا قامت بتزييف مئـــات الوف الدولارات (تم ضبط ١٧٦ الف دولار اي مـــا يعادل مليوني شاقل) وبطريقـــة محكمة جدا . ورغم هذا فيمكـــن للانسان الفاحص ان يكتشف التزييف. اذ ان المزيفين لم ينجحوا فى وضـــع الخيط فى ورقة العملة المزيفة ولـــم ينجحوا فى تصوير المربعات التي تشكل خلفية لورقة العملة فجاءت خطوطهـــا مشوهة (لا يمكن اكتشـــاف ذلك الا باستخدام عدسة تكبير) .

ويذكر ان جميع اوراق العملـــة المزيفة هي من فئة ١٠٠ دولار .

سيستمـــر الاتحـــاد السوفييتي — بقيـــة

التعايش السلمي » .

ونبهت « برافدا » الى الاهميـــة الكبيرة للقاءات القرم التي جرت فـــى شهري تموز — اب من العام الجاري بين ليونيد برجنيف وقادة بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية ومنغوليا وبولنـــدا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وقالـــت : « لقد تم التوصل ، خلال هـــذه اللقاءات ، الى اتفاقيات سيساعـــد تحقيقها على التطور الناجح للبلـــدان الاشتراكية وتوطيد وحدتها وتكاتفها » .

واكدت الصحيفة على ان الاتحـــاد السوفييتي « سيواصل النضال مـــع البلدان الشقيقة من اجل ازالة بؤر النزاعات العسكريـــة وتاييد نضـــال الشعوب من اجل الحريةوالاستقلال». وعبرت عن الثقة بان « المبـــادىء الرشيدة والطبيعية التي يتميز بهـــا الانسان ستنتصر فى المواجهة الناشئـــة بين قوى السلام وقوى الحرب . لان الشعوب تريد السلام ولا يمكن تجاهل ارادة الشعوب » .

الهضبـــة السورية — بقيـــة

الاحتلال اعتقلت العديد من الشبـــان بتهمة رشق سيارات الاحتـــلال بالحجارة . عرف من بينهم نديم ابـــو جبل وحمود الصفدي ونايف حسـين صباغ واسعد كمال كنج .

ومن الجدير بالذكر ان محكمـــة الاحتلال العسكرية فى مسعدة اصطرت يوم الثلاثـــاء الماضي لاطـــلاق سراح السيدين عارف الصفدي وسلمـــان الصفدي بعد اعتقالهما اداريا لمدة ١٨ يوما . ودافع عنهما المحامي محمـــد ميعاري .

* اجتماع شعبي *

هذا وعقد مشايخ هضبة الجولان من جميع قراها المحتلة اجتماعـــا شعبيا كبيرا حضره ما يزيد عـــن الفي مواطن ، مساء الاربعاء الماضي فى خلوة مجدل شمس ، وقرروا فيه الاستمرار فى الاضراب .

وبحث المشايـــخ ما اذيع ونشر فى اسرائيل كذبا وافتراء انهم وافقـــوا على عقد هدنة مع حاملي الجنسيـــة الاسرائيلية من سكان الهضبة تستمر ثلاثة اشهر . ولعن المشايخ مروج هذه الادعاءات وطالبوا فضيلة الشيخ امين طريف باجراء محاكمة دينية للنائـــب الليكودي امل نصر الدين المتهـــم بترويج الادعاءات وابلاغه بان أهالي الهضبة يقاطعونه كلية حتى تنتهي فترة محاكمته ويتضح الامر نهائيا .

فى المؤتمـــر — بقيـــة

ياسر عرفات التي القاها فى الجلســـة الختامية للمؤتمر والتي ندد فيهـــا بالسياسة الاستعمارية العدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة ضد الشعوب العربية .

واشاد عرفات بقرار القائد الليبي معمر القذافي بجعل الجماهيرية الليبية مقرا لجبهة عريضة تتصدى للامبريالية والصهيونية والعنصرية .

ونقلت اذاعة موسكو ، (٩/١) ، كلمة عبد السلام جلود ، عضو القيادة الليبية ، امام المؤتمر والتي اشـــار فيها الى الاهمية الكبيرة للتضامـــن الدولي بغية تنشيط نضال الـــدول المستقلة الفتية من اجل حقوقهـــا الشرعية . وندد بالحملة الامريكيـــة المعادية لليبيا وبقرار ادارة واشنطن انتاج القنبلة النيترونية ومخططات نشر الصواريخ النووية الامريكية فى اوروبا الغربية .

أخبـــار — بقيـــة

العربية واتجاهها سيـــاسة استعمارية استيطانية .

●● احتفلت جميع الشعوب والقوى التقدمية فى العالم يـــوم الثلاثاء الماضي (١—٩) بيوم السلام العالمي . وكان الهتلريون فى مثل هذا اليوم قبل ٤٢ سنة قـــد اجتاحوا جمهوريةبولندا المستقلة. واودت الحرب العالمية الثانيـــة بحياة ٥٠ مليون شخص منهم ٢٠ مليونا من مواطني الاتحـــاد السوفييتي الذي تحمل العبء الرئيسي فى مقاومة النازية .

●● تسلم سلاح الجـــو الحربي الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ١٠ طائـــرات مقاتلة من طراز « اف — ١٦ » الامريكية . وستحصـــل اسرائيل على ٦ طائرات اخرى مـــن هـــذا النوع . وكانت ادارة واشنطن قد « جمدت » تسليم هذه الطائرات الى اسرائيل مخافة على «عربها» من رد الفعل العربي .

سعـــد حداد — بقيـــة

ولذلك اضطرت الاذاعة الاسرائيلية الى الاعتراف ، صباح امس ، بـــان الخائن سعد حداد « مصعوق » وبان التعهد الكتائبي نزل عليه نـــزول الصاعقة . وقد اصيبت دوائـــره بالبلبلة وبخيبة الامل .

ومن المعروف ان هذا التطور يجيء على العكس تماما من حسابات حكومة بيغن التي كانت ، فى نيسان الماضي ، ارسلت رئيس اركانها ايتان الـــى جونية حيث اتفق مع الكتائبين على مخطط « اكورديون » . فماذا سيفعل حكام اسرائيل لوقف هذا التطور ؟

شعب يـــدافع عـــن تاريخـــه — بقيـــة

عدا مصلحتى المياه والصحة وذلـــك بسبب مرض الكوليرا فى المدينـــة . واصدر المجلس البلدى فى غزة بيانـــا الى الراى العام العربى والاســـلامى جاء فيه : « آن الاوان لاتخاذ اجراء دولى رادع للحفاظ على المقدسات من العبث ومحاولات تدميرها » . وابرق المجلس البلدى لكل من وزير الحربيـــة الاسرائيلى ولمنظمة اليونسكو والدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العـــام لمنظمة الامم المتحدة ، يطالبهم فيهـــا بوقف هذه الاعتداءات .

« هآرتس » تكشف الاوراق

وكانت اعمال الحفريات التـــي فضحتها « الاتحاد » — انظر عـــدد يوم الجمعة الماضى — قد احدثت ردود فعل صاخبة فى المناطق العربية المحتلة. لا سيما وان سلطات الاحتلال تكتمت تكتما شديدا على هذه الاعمالواستمرت فيها تحت ضغط الاوساط الدينيـــة اليمنية المتعصبة وبمساعدة وتشجيع الاوساط الرسمية . وكشفت صحيفة « هآرتس » امس ، الخميس ، النقاب عن الاتفاق الذى كان تم بين الرابى غورن ووزير الداخلية والاديان يوسف بورغ . وتقول الصحيفة ان هـــذا الاتفاق ينص على اغلاق النفق تحـــت المسجد الاقصى من الجهة المطلة علـــى باحة الاقصى فى حين تبقى الجهـــة الاخرى المطلة عـــلى سور القـــدس مفتوحة وذلك للاستمرار فى الحفريات. وجاء هذا الكشف فى معرض اتهـــام الراب غورن للشرطة بان لا حـــق لها فى اغلاق النفق المذكور . ومـــن ناحية اخرى اعلن رئيس لجنة الوعظ والارشاد الدينى فى الضفة المحتلـــة الشيخ عكرمة صبرى ان عمال لجنـــة اعمار المسجد الاقصى اتموا امس ، الخميس ، اغلاق النفق المذكـــور بالاسمنت المسلح . فى حين تجمهـــر بنات الشباب لحراستهم من اى عدوان عليهم . وطالب الشيخ عكرمة صبرى السلطات باخراج قوات الشرطـــة وحرس الحدود من ساحة المسجـــد الاقصى . لان وجودها يعد استفزازا لمشاعر المواطنين .

الجبهة تستنكـــر

وابرق النائب توفيق طوبى امس الاول ، الاربعاء ، لرئيس الكنيســـت مطالبا باسم كتلة الجبهة باجراء «بحث عاجل بالاعمال العدوانية الخطـــرة ، التي تجري بقيادة الرابي غـــورن والاوساط اليمينية الدينية المتعصبـــة وبتشجيع من السلطات ، تحـــت المسجد الاقصى والاماكن الاسلاميـــة المقدسة الاخرى فى القدس » . واضاف الرفيق توفيق طوبي : « انـــه على الكنيست أن تقرر فورا وقف الحفريات وباقي الاعمال التي تلحق الاضرار بالاماكن الدينية والتاريخية العربية فى القدس المحتلـــة ، بهدف التكـــريس الاحتلال » . واضاف : « ان هـــذه الاعتداءات تتعارض وقرارات الامـــم المتحدة وتلحق الاضرار بقضيـــة السلام » . كذلك أبرق النـــائب طوبي الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على هذه الاعمال ومطالبا بمعـــاقبـــة منفذيها وبمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء الذي تعرض له العاملون فى الوقف الاسلامي فى القدس العربية المحتلة .

ردود فعل اخـــرى

وذكرت اذاعة « صوت فلسطين » ، يوم الثلاثاء ، أن الملك الحسن الثاني، رئيس لجنة انقاذ القدس ، يجـــري اتصالات دولية مكثفـــة لاتخاذ موقف موحد من اعمال الحفريات الاستفزازية وانه سيطلب ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة فى دورتها القادمة .

كما وجه الامين العام للجـــامعة العربية الشاذلي القليبي نداءا عاجلا الى الدول المحبة للسلام والحريـــة والعدالة دعاها فيه الى الضغط على اسرائيل لوقف أعمالها العدوانية التي تهدد القدسات الاسلامية بالفـــدح الاخطار . كذلك دعا منظمة اليونسكو ولجنة التراث العالمي الى العمـــل لانقاذ القدسات الاسلامية والاثـــار الوطنية العربية فى القدس المحتلة .

انغـــولا — بقيـــة

على الاراضي الانغولية وذلك خلافـــا لما تدعيـــه اجهـــزة النظام العنصري الاعلامية والعسكرية .

هذا وستبحث الجلسة الطارئـــة للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة اضافة للعدوان العنصري على انغـــولا استمرار احتلال جنوب افريقيـــا العنصرية اراضي ناميبيا خلافـــا لقرارات الامم المتحدة .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

معركتها من اجل مستقبلها ، تجابه الامبرياليين واعوانهم المعتدين من جهة ويقف معها ، من الجهة الاخرى ، الاتحاد السوفييتى الجبار عدو الاستعمار وحليف حرية الشعوب فى كل مكان . ان الامبرياليينانفسهم ، وبجنونهم العدوانى، يفرزون امام الشعوب العدو من الصديق ويزلبطون اعوانهم من « عرب امريكا » و « اسرائيليي امريكا » والخ ، الخ .

ومن شان هذا الجنون العدوانى ان يقنع كل وطنى حريص على شعبه ومستقبله بضرورة ازالة جميع الخلافات الجانبية فى المعسكر الوطنى وبضرورة التخلى عما بقى عالقا من اوهام حولنوايا الامبرياليةالامريكية (« الحسنة »). ولا نحتاج الى بعث عبد الناصر حيا حتى نذكر تجربته مع فوستر دالس التى قادته الى عقد حلف الحياة مع المعسكر الاشتراكى . فعلى هذه التجربة قد مر ، الان ، معمر القذافى . وان لقاء جميع الفصائل الفلسطينية مع قـــادة ليبيا وسورية يشير ، هو ايضا ، الى ان هذه التجربـــة اصبحت مشتركة .

لقد ايقنا دائما بأن طريق السلام العادل هو الطريق الذى يؤدى الى دحر العدوان والاحتلال — طريق النضال المظفر ضد الامبريالية التى هى اساس الداء والبلاء . فلم يتحقق السلام ، فى اى مكان فى العالم ، سوى على هذا الطريق . وهذا ما سيحدث فى شرقنا وفى بلادنا لانهما ، ايضا ، من هذا العالم الذى وصل الى نقطة اللاعودة .





الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤